



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2015/04/04 – 15 جمادى الثانية 1436  
السنة 37 العدد 9877  
Saturday 04/04/2015  
37th Year, Issue 9877



9 770140 010160 14

## السعودية تراهن على أنصار هادي لخوض المعركة البرية

□ عدن - نفذ سلاح الجو السعودي عملية إمداد بالسلاح استهدفت تزويد عناصر المقاومة الجنوبية بكميات من الأسلحة المتنوعة في عدد من المواقع بعدن. وتكشف الخطوة عن أن الرياض تنتجه إلى الرهان على المقاومة المحلية (اللجان الشعبية) التي يتزعمها أنصار الرئيس عبدربه منصور هادي لخوض المعركة البرية في مواجهة الميليشيات الحوثية المرتتنة لإيران. وقال مقاتلون إن طائرات حربية أسقطت في ساعة مبكرة من يوم الجمعة أسلحة وإمدادات طبية بالمظلات على منطقة النواهي على مشارف عدن. وأضافوا أن الصناديق التي تم إسقاطها كانت تحتوي على أسلحة خفيفة ومعدات اتصال وقذائف صاروخية. وكان التحالف الذي يحاول استعادة سلطة هادي تمهيدا لبدء مفاوضات سياسية قد قال مرارا إن إرسال قوات برية لليمن يظل خيارا لكنه ليس تحركا تلقائيا. ورجح خبراء عسكريون أن بلجا التحالف إلى عمليات خاصة ضد الحوثيين وليس إلى عمليات برية واسعة في ظل تخوفات من استمرار أمد المعارك بسبب تعقد التضاريس اليمنية وعدم معرفتها من طرف جنود التحالف.

وامتنع مسؤولون عن التصريح بما إذا كان قد تم نشر قوات خاصة بالفعل. وقال السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير الخميس إنه لا وجود لقوات سعودية على الأرض في عدن، لكن إرسال قوات برية يبقى احتمالا مطروحا.

وقال الجبير في واشنطن "مسألة إرسال قوات برية أمر مطروح دائما"، مضيفا أن السعودية ملتزمة باستكمال حملتها الجوية الهادفة إلى إنهاء سيطرة الحوثيين على السلطة في اليمن.

וזكرت مصادر حكومية أميركية أنه على الرغم من أن واشنطن تعتقد أن السعودية وحلفاؤها نشروا على الحدود قوة عسكرية كبيرة بما يكفي لتدخل شامل فإنه ليس هناك ما يشير إلى أن الرياض تعتزم اتخاذ تلك الخطوة قريبا.

ونظرا للغارات الليلية المكثفة للتحالف العربي في عدن، اضطر الحوثيون وحلفاؤهم من القوات التابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح، إلى الانسحاب من القصر الرئاسي الذي سيطروا عليه عصر الخميس إثر معارك اتسمت بالعنف.



وأهلت تجربة الراحل للعمل أستاذًا في المدرسة المؤلوية "الكوليج رويال" حيث كان يدرس الملك محمد السادس عندما كان وليا للعهد مع الأمراء، ورافقه في أولى مهامه الدبلوماسية التي كانت في أفريقيا وعمره لم يتجاوز 15 سنة. من خلال مؤلفاته الكثيرة والمتنوعة، وبالأخص "التاريخ الدبلوماسي للمغرب"، استخلص التازي أن المغرب لم يعرف فراغا في الحكم، على اعتبار أنه يتأسس على قواعد ثابتة عززتها المبادئ والأصول التي سلكها منذ القديم.

## غياب التازي صاحب التجربة الثرية في الدبلوماسية والتأريخ

### ● مؤرخ مغربي عمل سفيرا في العراق وليبيا والإمارات ونال وسام الرافدين

السنوسي، وألف كتاب "بين المغرب وليبيا". وعاد إلى بغداد مرة أخرى. كانت لعبدالهادي التازي تجربة خاصة بالإمارات فهو أول سفير مغربي بهذا البلد، في العام 1970. ويحكي عن هذه التجربة قائلا، "عندما نزلت في المطار، كان عبارة عن تل من الرمال، وضعتني لوحدي طائرة بريطانية كان على متنها 14 راكبا، ولم أجد أي شخص في انتظاري، فخشيت أن تكون الطائرة قد وضعتني في المكان الخطأ". وعن التطور الذي عرفته الإمارات بعد استقلالها ووحدها، قال التازي، "لم أشك يومها أن الشيخ زايد سوف يبني البلاد ويطورها. لكن بصراحة، لم يكن ليخطر على بال أي شخص مهما كان خياله مجنحا أن الإمارات ستغدو بهذا الرقي والجمال، إنني أشعر أنني أمام معجزة تحققت ولا غرابة في ذلك، فالإرادة تصنع كل شيء، وما التاريخ إلا جملة من الإرادات".

انخرط صغيرا في الحركة الوطنية دفاعا عن استقلال المغرب، فسجنته سلطات الحماية الفرنسية وهو ابن الرابعة عشرة عندما ألقى القبض عليه رفقة أصدقائه وهم يتظاهرون بشوارع فاس. اعتقل مرة ثانية عام 1938، بتهمة حيازته كتب شكيب أرسلان، والاعتقال الأخير الذي دام عامين، استغله التازي ليتعلم الفرنسية بعدما جمعه السجن مع أديب فرنسي كبير اسمه مورييس، كان متهما بالتجسس لفائدة الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية. وقال التازي، "كنت أكتب على أكياس الإسمنت، بدواء أزرق. خصصت القسم الأول من هذه الكارائيس لتمازين الفرنسية، والقسم الثاني لذكراتي". عين سفيرا في العراق سنة 1963، وتحصل على شهادة في اللغة الإنكليزية من معهد اللغات ببغداد عام 1966، ومنحته الحكومة العراقية وسام الرافدين عام 1972. ومن بغداد انتقل إلى ليبيا في عهد الملك

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - عندما تجلس إليه فانت أمام زاوية من طراز رفيع لا تفوتنه المعلومة ولو كانت بسيطة، يتفنن في إدراجها ضمن النقاش ببديهة وابتسامه تحيك إلى تواضع العلماء. حكاياته لا تنتهي وذاكرته لم تخنه مع تقدمه في السن. إنه من هواة التاريخ الذين كتبوه وساهموا في صناعة أحداثه. هو الكاتب والمؤرخ والرحالة المغربي عبدالهادي التازي المولود بفاس والذي ووري الثرى فيها أمس، بقي محتفظا بلباقته الدبلوماسية والفكرية إلى أن ترك دنيانا بعد 94 سنة. عبدالهادي التازي السياسي والأديب الذي يتحدث أن بوصف بالفقيه. صفة يمجدها بعدما درس بجامعة القرويين بفاس، ونخرج منها في قسم الفقه المقارن، مقارنا مساره بآين خلدون الذي نشأ فقيها وانخرط في سياسة عصره ونال حظا وافرا من السفارة.

## وجوه

- ص 12» الاتفاقية النووية بين أميركا وإيران شطرنج جديد مبني على تصورات خاطئة عن الشرق الأوسط
- ص 13» لي كوان يو حاكم مدينة الأسد ودكتاتوريات العرب
- ص 14» إيريك هوبزباوم قارئ التاريخ الذي حلم بعالم أفضل
- ص 15» فرانسوا تروفو عبقرى الموجة الجديدة التي غمرت السينما العربية



# العرب

alarab.co.uk

## استمرار نووي إيران يغذي سباق التسلح في الشرق الأوسط

### ● السعودية لن تبقى مكتوفة الأيدي ● اتفاق لوزان يقوي مساعي الهيمنة الإقليمية لدى طهران



□ تسقط أميركا احتفالا بالاتفاق مع أميركا: إيرانيات ينددن بهجمات التحالف العربي ضد الحوثيين في اليمن ويحتفلن بالتوصل إلى إطار اتفاق نووي مع القوى الغربية بعد أدائهن صلاة الجمعة أمس.

وهو ما يهدد باندلاع مزيد من الصراعات المسلحة في المنطقة قد يعمقها الاستقطاب الطائفي الموجود أصلا بين الشيعة والسنة. ومن ثمة جاءت دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى زعماء الدول الخليجية للاجتماع في كامب ديفيد للنظر في القضايا الإقليمية، وهو اللقاء الذي يقول محللون آخرون إن الهدف منه هو بيع أوباما الاتفاق النووي لحلفائه الذين يشعرون أنهم تركوا وحيدين بعد التوقيع على هذا الاتفاق. ورغم أن التسابق لامتلاك أسلحة نووية ليس حلا سريعا بالنسبة للدول العربية التي ليست لديها أي بنية تحتية نووية يمكن بناء برنامج متكامل عليها، لكن استمرار عجلة البرنامج النووي الإيراني في الدوران سيغذي دول المنطقة جميعا بدوافع مشابهة. وهذه المخاوف عبر عنها الرئيس الأميركي في مؤتمر صحفي عقده مساء الخميس للإعلان عن التوصل إلى اتفاق. وقال "إذا قام الكونغرس بقتل هذه التفاهات

وتخشى عواصم عربية عدة من أن يساهم استمرار طهران في تخصيب اليورانيوم على الأقل في دفع تطلعاتها لمزيد من محاولات الهيمنة الإقليمية التي ينظر إليها مسؤولون عرب باعتبارها أولوية متقدمة على البرنامج النووي.

لكن الأسوأ الذي من الممكن أن تواجهه المنطقة هو شعور إيران المتضخم بوزنها الاستراتيجي بعد حصولها على الضوء الأخضر للمضي قدما في برنامجها النووي ولو بمستويات أقل مما سبق.

ويقول مراقبون إن هذا الشعور قد يدفع إيران إلى تحولها بشكل أكبر إلى الفلسفة العسكرية التقليدية في نزاعاتها الإقليمية،



جوزيف باحوط  
الاتفاق لن يغير سياسات إيران في المنطقة

□ الرياض - تنتظر الدول العربية والخليجية إلى اتفاق الإطار الذي توصلت إليه القوى الغربية وإيران حول ملفها النووي بحذر بالغ لم تخفف من حدته دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما زعماء دول مجلس التعاون إلى الولايات المتحدة لمناقشة المشكلات التي تواجه المنطقة، وأولها محاولات إيران الدؤوبة للهيمنة على مقدراتها.

ولا تخفي عواصم عربية تحفظها على بنود الاتفاق معتبرة أنه قد يكون "سلاحا ذا حدين يفتح عين الغرب على تفاصيل البرنامج النووي مقابل إغلاق العين الأخرى عما يجري في المنطقة".

وهذا الحذر، الذي عبر عنه مسؤولون كثيرون في منطقة الخليج، ظهر في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الأميركي باراك أوباما كبداية لبيع الاتفاق مع إيران لدول المنطقة.

ويدرك أوباما أن الحديث مع الخليجيين حول هذا الاتفاق لن يكون أريحييا إطلاقا، وهي بؤادر ظهرت في حديث الملك سلمان إليه بعد ساعات من التوصل إلى الاتفاق.

وعبر العاهل السعودي للرئيس الأميركي عن الأمل في التوصل إلى اتفاق "نهائي ملزم" مع إيران يؤدي إلى "تعزيز أمن واستقرار المنطقة"، وفقا لمصدر رسمي.

ولا يبدو أن دول الخليج على استعداد لتفهم وجهة نظر الإدارة الأميركية حول الاتفاق النووي دون تقبل الأميركيين أيضا لتحفظات الخليجيين على تداعيات هذا الاتفاق على مساعي إيران التوسعية.

ويقول بعض المؤيدين لاتفاق الإطار، الذي قد يحد من طموح إيران النووية بشكل مؤقت، إنه ربما يحد أيضا من مخاوف الدول الخليجية التي طالما شعرت بعدم ارتياح تجاه البرنامج النووي الإيراني.

وتبدو الحقيقة أبعد من ذلك كثيرا، فالتحفظات العربية لا تنتهي فقط عند التاكيد من منع طهران من امتلاك القنبلة الذرية، ولكنها في الأساس نابغة من تطوير برنامج نووي حتى وإن كان يعتمد عمليا على يورانيوم مخضب باقل درجة ممكنة.

لكن عملية التخصيب تظل مسألة نسبية تختلف بين رؤية إيران أو رؤية خصومها المختلفين معها، وما يجمع كل هؤلاء الخصوم هو أن شرعية الاستمرار في تخصيب اليورانيوم التي حصلت عليها إيران بموجب هذا الاتفاق تحتاج إلى رد عاجل على الأرض.



«الشريط الحدودي الجزائري مع ليبيا أو مع كل الدول المجاورة لنا مؤمن ومصان بفضل مجهودات الكبيرة والجبرة التي يقوم بها أفراد الجيش الوطني الشعبي».

الطيب بلعيز  
وزير الداخلية الجزائري

«يجب التعامل مع مفهوم العدالة الانتقالية في تونس بصفة خصوصية لأنها عدالة استثنائية ولها خصوصيات تميزها عن العدالة العادية».

محمد صالح بن عيسى  
وزير العدل التونسي

«المغرب الذي جعل من تعزيز التعاون مع أفريقيا خيارا استراتيجيا، يعتبر أن هذا الخيار لا يمكنه النجاح دون أن تخلق البلدان الأفريقية نموذجا للتنموي الخاص بها».

امبركة بوعيدة  
وزيرة منتدبة لدى وزير الخارجية المغربي



## بوتفليقة يتراجع عن «العهدات المفتوحة» في الدستور الجديد

● السلطة تعرض وثيقة الدستور على البرلمان عوضا عن الاستفتاء الشعبي ● تعديلات شكلية لا تعكس مطالب الإصلاح السياسي



بوتفليقة لا يمكن أن يدرج تعديلات جوهرية على الدستور دون المرور على الإرادة الشعبية للمحسم فيها

ولو سياسيا مسؤولية «الانحراف» الواقع في العهدتين الأخيرتين. ورغم الأغلبية المريحة التي تملكها السلطة في غرفتي البرلمان، فحزب السلطة ( جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) يملكان لوحدهما حوالي 300 مقعد في الغرفة السفلى، دون حساب رصيد أحزاب الموالة، فإن المعارضة البرلمانية المشكلة مما يعرف بـ«تحالف الجزائر الخضراء» وبعض الإسلاميين والديمقراطيين، على قلتها وعدم تأثيرها في عملية التصويت، فإنها ستشكل إزعاجا للتعديلات الدستورية المنتظرة، وسيزيد من هشاشة صدقيتها كونها ستستمد تزكيته من تعداد غير مكتمل لبرلمان مثير للجدل.

وأفساد مراقبون في الجزائر بأن السلطة ماضية في استهلاك عهدة بوتفليقة إلى غاية نهايتها في 2019 بكل الوسائل، رغم أن الكثير من المؤشرات تدرج ذلك في خانة المستحيل، بالنظر للوضع الصحي للرجل ولتمادي محيطه في إدارة شؤون البلاد باسمه، بعيدا عن دور المؤسسات الدستورية والإرادة الشعبية.

ويضيف هؤلاء أن التسيريات المتداولة، تشير إلى أن الرئيس بوتفليقة يريد تصحيح الوضع الذي أفرزته تعديلات 2008، مع الاستمرار في قصر المرادية، وبالتالي العودة إلى أحكام دستور 1996 في شقها المتعلق بعدد عهديات رئيس الجمهورية ودور ومهام وكيفية تعيين رئيس الحكومة، دون أن يتحمل

اللون الضبابي على المشهد العام في البلاد، ويرجح المزيد من الوقت في إلهاء الرأي العام وتميرير أجنداتها الحقيقية. وصرح النائب عن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الأخضر بن خلاف، أن لجوء السلطة في آخر المطاف للبرلمان لتمرير التعديلات الدستورية، يؤكد «المخاوف التي رفعتها المعارضة السياسية، خاصة تكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ويتجلى بوضوح أن مقاطعتها لمشاورات لجنة أحمد أويحيى كان في محله، لأن المشاركين فيها أجمعوا على الاستفتاء الشعبي كشرط لتزكية الوثيقة، لكن الحاصل الآن غير ذلك، وبالتالي فإن ما يسمى بالمشاورات السياسية كان مضية للوقت لا غير».

يسير تعديل الدستور في الجزائر نحو إثارة المزيد من الجدل، في ظل مفاجأة الرئيس بوتفليقة للطبقة السياسية، بتمريره للتزكية عبر البرلمان عوض الاستفتاء الشعبي، مما سيطرخ بقوة مسألة التوافق على التعديلات الجديدة، أمام الشرعية المهزوزة للبرلمان وتقزيم دور المعارضة في إعلاء صوتها أمام هيمنة أحزاب السلطة.

صابر بليدي

مضمون وطبيعة التعديلات التي استقر عليها بوتفليقة على الدستور الجديد للبلاد، بين قائل أنها تعديلات عميقة لتجسيد الإصلاحات السياسية المتعثرة منذ بدايتها في ربيع سنة 2011، وبين قائل أن الرئيس سيكتفي بالعودة إلى دستور سنة 1996، وبالتالي التراجع عما أحدثه من إضافات في تعديل 2008، بشأن فتح العهدات لرئيس الجمهورية، وتقليص دور وصلاحيات ومهام رئيس الحكومة.

في هذا الصدد تقول الخبيرة وأستاذة القانون الدستوري فتحة بن عبو في تصريح لـ«العرب»، إن مرور الوثيقة على البرلمان من أجل النقاش والتصويت، هي «آلية من الآليات المتاحة في مثل الحالات، لكن وزن التعديلات المنتظرة لا ينظر أن يكون من العيار الثقيل في هذا الوضع، بما أن البرلمان هو الذي سيحسم المسألة، وتبقى مصداقية أي وثيقة مرتبطة بصوت الشعب مهما كانت مصداقية البرلمان، وعليه فإن التعديلات المنتظرة ستكون طفيفة وشكلية».

وأضافت «من الناحية السياسية لا يمكن لرئيس الجمهورية، أن يدرج تعديلات جوهرية على الدستور، دون المرور على الإرادة الشعبية للمحسم فيها، فمصداقية الدساتير تستمد من إرادة الشعوب، وما يمر عبر البرلمان يندرج في إجراءات طفيفة لا تمس الأفكار الرئيسية للوثيقة، خاصة في الحالة الجزائرية التي تلف برلمانها شبهات عديدة حول صدقية الانتخابات التي أفرزته ومدى تمثيليته للمجتمع».

ويرى مراقبون أن السلطة الجزائرية المحاصرة أمام انتقادات المعارضة السياسية، وتنامي الاحتجاجات الشعبية، خاصة تلك المتعلقة برفض مشروع الغاز الصخري، باتت في حاجة إلى متنفس لامتصاص الغضب المتصاعد، وعليه سيكون طرح وثيقة الدستور للتعديل، إحدى الآليات الكفيلة برفع

الجزائر - أكدت مصادر مطلعة في الجزائر لـ«العرب»، أن العديد من المخاوف دفعت الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، لتلافي عرض الوثيقة الدستورية على الاستفتاء الشعبي، وعلى رأسها تنامي دور المعارضة السياسية في الشوارع الجزائري، خاصة بعد التلاحم المسجل منذ أسابيع في الجنوب بين قيادات تنسيقية الانتقال الديمقراطي المعارضة، وبين نشاط المجتمع المدني الرافض لمشروع الغاز الصخري، ومستوى الوعي الذي أبانته فئات عريضة من الجزائريين في رفض مشاريع السلطة.

وقالت المصادر إن «أجندة إخراج الوثيقة الدستورية من أدراج قصر المرادية، وفق الحسابات التي وضعتها السلطة من أجل الخروج من المأزق السياسي الذي أفرزته العهدة الرئاسية الرابعة لبوتفليقة، قد تزامنت مع تملل سياسي وشعبي كبيرين، دفعا بوتفليقة إلى عدم المجازفة بعرض التعديلات الدستورية على الاستفتاء الشعبي، خشية أن يتحول إلى استفتاء انتقالي، يسير بالوضع إلى المزيد من التعقيد بدل حللته».

وبات في حكم المؤكد أن الرئيس بوتفليقة، سيحيل الوثيقة الدستورية على البرلمان خلال النصف الثاني من الشهر الجاري من أجل تزكيته، بعد تحويل الوثيقة من قصر المرادية إلى مكتبي رئيسي الغرفتين البرلمانتين الأولى والثانية، العربي ولد خليفة وعبدالقادر بن صالح. وتتضارب الروايات في الشوارع الجزائري، بشأن

فتحة بن عبو لـ«العرب»:

التعديلات الدستورية  
المنتظرة ستكون  
طفيفة وشكلية



### باختصار

أعلنت وزارة الداخلية

التونسية اعتقال مزيد من الأشخاص بعد الاعتداء الدامي الذي استهدف سيارا في متحف باردو في 18 مارس الماضي، ما يرفع عدد المعتقلين إلى 46.

قضت غرفة الجنايات

الإبتدائية المكلفة بقضايا مكافحة الإرهاب بمدينة سلا المغربية، بأحكام تراوحت بين سنتين وأربع سنوات حبسا نافذا في حق تسعة متهمين توبعوا في ملفات متفرقة من أجل قضايا لها علاقة بالإرهاب.

أكد الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، أن بلاده قلقة من المقاتلين التونسيين العائدين من سوريا، مشددا على خطورة الوضع في ليبيا على أمن تونس وتسلسل مقاتلين منها.

أعلن وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أن تونس ستستدعي القائم بأعمال سفارة الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، وذلك غداة اختراق مقاتلة ليبية المجال الجوي التونسي.

رحبت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا بقرار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة القاضي بإرسال بعثة للتحقيق في التجاوزات والانتهاكات في ليبيا، داعية إلى ضرورة وضع حد لظاهرة الإفلات من العقاب.

قال وزير الدولة لدى وزير الداخلية المكلف بالأمن رفيق الشلي إن قرابة 800 تونسي ينشطون في تنظييمات إرهابية في ليبيا، مؤكدا أن عودتهم تمثل خطرا محققا بالأمن القومي لتونس.

للمشاركة والتعقيب:  
editor@alarab.co.uk

## الجيش الليبي يحرر منطقة العزيزية من الميليشيات الإسلامية

طرابلس بعد وصول قوات الجيش الليبي لتخومها. وأشادت حكومة عبدالله الثاني، بتقدم قوات الجيش في ضواحي العاصمة طرابلس، وقالت، في بيان سابق لها، إن «تقدم قوات الجيش يمثل انطلاقة لتحرير مدينة طرابلس».

وطالبت الحكومة «الجيش الليبي باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتأمين المنشآت والأفراد في العاصمة كما طالبت السكان بالامتثال للعمليات التي تصدر عن الرئاسة العامة لأركان الجيش الليبي».

انسحبت من محور العجيلات إلى العزيزية في وقت سابق لصد الهجمات الشرسة التي ينفذها الجيش الوطني بقيادة الجنرال خليفة حفتر.

وفي وقت سابق سيطرت قوات الجيش على كامل منطقة ورشفانة غرب طرابلس، وتمركزت عند كوبري منطقة الزهراء أولى أحياء غرب العاصمة.

وذكرت مصادر في طرابلس أن مسلحي «فجر ليبيا» انسحبوا من عدة نقاط تفتيش وأماكن تمرکز ومقرات حكومية بالعاصمة

الإرهابية»، كما وصفها البيان. وجاء في البيان «إن القوات المساندة مدعومة بوحدات الجيش الليبي وسلاح الجو الليبي تدخل مدينة العزيزية وتحررها».

ودعت الغرفة في بيانها «كل العسكريين ضباط وضباط صف وجنود وكل الليبيين» إلى الاستعداد «للقيام بواجبهم الوطني بالالتحام بباقي وحدات الجيش والقوة المساندة لها القادمة من خارج طرابلس لتحريرها».

وكانت قوات تابعة لـ«فجر ليبيا»

طرابلس - قالت مصادر متطابقة إن اشتباكات عنيفة شهدتها بلدة العزيزية جنوب غرب طرابلس، أمس الجمعة، بين قوات الجيش الليبي وتشكيلات مسلحة تساندها ميليشيات «فجر ليبيا» بعد معارك كر وفر كانت شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة.

وأعلن بيان حمل توقيع غرفة عمليات الجيش الليبي في المنطقة الغربية، أن قوات الجيش الليبي مدعومة بسلاح الجو حررت منطقة العزيزية من ميليشيات «فجر ليبيا

الجمعي قاسمي

تونس - عاد ملف الدور التركي والقطري في تونس ليطفو على سطح الأحداث من جديد، وبشد إليه اهتمامات الأوساط السياسية التي دأبت على وصفه بـ«المشبهه والمريب»، وذلك في تطور مثير للجدل ارتبط بسعي الدبلوماسية التونسية إلى تصويب وتصحيح مسارها الذي انحرف خلال فترة حكم الترويكيا بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

ويبدو أن الدبلوماسية التونسية التي يقودها حاليا الطيب البكوش أمين عام حركة نداء تونس التي تحظى بأغلبية نسبية داخل البرلمان التونسي، مصممة على تنقية مسارها من الشوائب التي لحقت به جراء المواقف الخاطئة، والارتباطات السياسية التي ثبت أنها لا تخدم مصالح البلاد، منها على وجه الخصوص التحالف مع تركيا وقطر الذي أصبح تحت المجهر لمراجعة تبعاته وانعكاساته السلبية على البلاد.

ففي موقف غير مسبوق، لم يتردد وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش في توجيه اتهامات ضمنية إلى تركيا بدعم الإرهاب في بلاده، وذلك في وقت ترددت فيه أنباء عن تهديد قطر بسحب استثماراتها من تونس في أعقاب اتهامها أيضا بدعم الإرهاب في تونس. ودعا البكوش السلطة التركية إلى التوقف عن تسهيل تنقل الإرهابيين نحو سوريا والعراق، واعتبر خلال مؤتمر صحفي عقده قبل يومين أن ذلك «يساعد بشكل مباشر أو غير مباشر على الإرهاب في تونس».

وكشف في هذا السياق أن الحكومة



سياسيون يؤكدون أن دعم قطر وتركيا للجماعات الإرهابية ثابت

الأبحاث والدوائر الأمنية سبق لها أن حذرت من الدور التركي في تسهيل دخول التونسيين إلى سوريا عبر أراضيها. وتشير تلك الدوائر إلى أن الآلاف من التونسيين تدفقوا على تركيا للدخول إلى سوريا والعراق للقتال هناك أثناء فترة حكم الترويكيا بقيادة حركة النهضة الإسلامية التي غضت النظر إلى حد التواطؤ مع تلك الظاهرة التي تحولت اليوم إلى ما يشبه القنبلة الموقوتة التي يهدد انفجارها أمن واستقرار تونس. ورحبت غالبية الأحزاب التونسية بالموقف الذي عبر عنه وزير الخارجية التونسي تجاه

التونسية «طلبت من سفير تونس بتركيا أن يلفت انتباه السلطة التركية إلى أننا لا نريد من دولة إسلامية هي تركيا أن تكون مساعدة بشكل مباشر أو غير مباشر على الإرهاب في تونس بتسهيل تنقل إرهابيين نحو العراق وسوريا تحت مسمى الجهاد».

ولفت إلى أن «بعض التونسيين الذين قاتلوا هناك أي في العراق وسوريا، عادوا ليقوموا بأعمال إرهابية في تونس».

وهذه المرة الأولى التي يوجه فيها مسؤول حكومي تونسي مثل هذه الاتهامات الضمنية لتركيا بدعم الإرهاب، خاصة وأن مراكز

تركيا، حتى إن البعض منها وصفته بالشجاع، فيما لم يتردد سمير بالطيب أمين عام حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي في التحذير من الدور التركي والقطري في تونس.

وقال في تصريحات إذاعية إنه «يجب الحذر من الأتراك في تونس، وخاصة الشركة التركية التي تدير حاليا مطار النفيضة التونسي، حيث لا يمكن مراقبة عمليات الشحن في المطار المذكور بحكم اتفاق أبرمته مع السلطات التونسية في وقت سابق».

واعتبر أن هذه المسألة في غاية الخطورة، ويتعين على الحكومة الحالية مراجعة ذلك الاتفاق، وذلك في الوقت الذي مازالت تتفاعل فيه الاتهامات الضمنية التي وجهها وزير الخارجية التونسي لانقرة على أكثر من صعيد. واتخذ هذا الجدل منحى تصاعديا خلال الأيام الماضية، عندما لم يتردد النائب علي بنور عن حزب «آفاق تونس» الذي يشارك في الحكومة الحالية بـ4 مقآبب وزارية، في توجيه اتهامات مباشرة لقطر بدعم الإرهاب في بلاده.

وقال علي بنور في مداخلة له خلال جلسة عامة استثنائية عقدها مجلس نواب الشعب في 18 مارس الماضي، إن التونسيين «لا ينتظرون من قطر استنكارا أو تنديدا بالعملية الإرهابية التي استهدفت متحف باردو بل إيقاف الإمدادات اللوجستية والعسكرية والتحويل الذي تقدمه للإرهابيين».

وأضاف أن التونسيين «ينتظرون من قطر أن ترفع يدها على تونس وليبيا وسوريا»، ما أثار استياء قطر التي هددت بسحب استثماراتها من تونس إن لم تعترف السلطات التونسية.



«لدينا أمل في ازدهار اليمن في المستقبل، ودول الخليج تؤمن بهذا الأمر، وملتزمون بمساعدة اليمن على تجاوز الصعوبات».

عادل الجبير  
سفير السعودية لدى الولايات المتحدة

«أطمئن الجميع بأن الجبهة الداخلية الكويتية متينة وأن الكويت تقوم بدور مساند لدول مجلس التعاون لتحقيق أمنها واستقرارها».

الشيخ سلمان الحمد  
وزير الإعلام الكويتي

«التحرك العربي من خلال عاصفة الحزم يبشر بمرحلة من التعاون العربي يلغي الانتكاسات التي عهدها، المهم وحدة الصف وتغليب المصلحة الجماعية».

أنور قرقاش  
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي



## جرائم الميليشيات تسود صفحة «إنجاز» طرد داعش من تكريت

● تطور عمليات النهب إلى اقتتال على المغانم ● تغول الميليشيات وصل حد الاصطدام بالقوات المسلحة



غبار معركة تكريت بدأ ينجلي عن فظاعات ترتكبها الميليشيات

الشيعية حدود العراق متخذة بعدا دوليا، حيث أعلن مسؤول كبير في البنتاغون أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب أي تجاوزات للقوات العراقية وحلفائها في تكريت بعد ورود معلومات أفادت بأن هذه القوات ارتكبت انتهاكات لحقوق الإنسان خلال استعادتها السيطرة على المدينة من تنظيم داعش.

إلى ديارها. وحاول قادة في ميليشيات الحشد الشعبي تبرئة ميليشياتهم مما جرى في تكريت ملقن التبعة على "عصابات". وقال أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في بغداد إن "عصابات مجرمة" قامت بعمليات السرقة والنهب في تكريت. وتجاوزت اصداء جرائم الميليشيات

مرتكبها. وحمل النجيفي الحكومة مسؤولية حماية ممتلكات المدنيين في تكريت، داعيا إلى ضرب المجموعات التي تقوم بانتهاكات والاعتداء على ممتلكات المواطنين، واعتبر أنها "تقدم خدمات مجانية لداعش وتقتدي بفعالها الأسود".

وإضافة إلى سكان تكريت تطال جرائم الميليشيات النازحين في مختلف أرجاء محافظة صلاح الدين. وقال عضو في كتلة اتحاد القوى بالبرلمان العراقي أمس إن نحو 5 آلاف عائلة نازحة من قرية البوعجيل وناحية الدور قرب مدينة تكريت لم يسمح لها بالعودة إلى منازلها عقب استعادتها من قبضة داعش، مشيرا إلى أن وضع تلك العائلات صعب من الناحية الإنسانية.

وأوضح النائب عبدزياب العجيلي أن القوات الأمنية والحشد الشعبي لم يسمحا حتى صباح الجمعة بعودة العائلات النازحة

خطر الميليشيات الشيعية على وحدة المجتمع العراقي، وعلى الجهد الحربي ضد تنظيم داعش، تجسّد من جديد في مدينة تكريت التي لم يكد أهلها يخرجون من سيطرة تنظيم داعش حتى وجدوا أنفسهم في قبضة تشكيلات طائفية لا تقل عن التنظيم المتشدد تطرفا وعنفًا وإجراما.

للدور والمتاجر وقطع طرق ومنع أهالي المدينة من العودة إلى بيوتهم التي هجّروا منها بسبب الحرب، وفي ظل الانتشار الواسع، وعلى نطاق دولي، لأخبار تلك الجرائم وتداولها بين ساسة عالميين ومنظمات دولية، تحاول حكومة رئيس الوزراء عبر بعض الإجراءات العاجلة تطويق الفضيحة التي سيكون لها أسوأ الأثر على مسار الحرب على تنظيم داعش، لجهة خسارة جهود طيف واسع من مكونات المجتمع العراقي وحتى إمكانية خسارة دعم التحالف الدولي.

وقال أمس مصدر رفيع في "الفرقة الذهبية"، إحدى تشكيلات الشرطة الاتحادية العراقية، إن الفرقة تلقت أوامر بتشديد قبضتها على مداخل مدينة تكريت لمنع إخراج أي من الممتلكات المنهوبة.

وجاء ذلك مع رواج تقارير موثقة ومتعددة المصادر بشأن تعرض منازل وممتلكات تعود إلى أهالي مدينة تكريت للتخريب والنهب والسرقة من قبل الميليشيات الشيعية على خلفيات طائفية.

وقال أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي أمس إن كلاً من رئيس الوزراء حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي اقرا بتعرض ممتلكات المدنيين في مدينة تكريت إلى النهب والحرق على أيدي ميليشيات الحشد الشعبي بعد خروج مقاتلي داعش منها.

وفي بيان صادر عن مكتبه أوضح النجيفي أن ما يصل من أخبار ومعلومات حول قيام جماعات مسلحة بالسرقة والحرق والسلب "رسالة سلبية سوداء للمجتمع الدولي الذي يتابع ما يجري في العراق ويدعم الجهد المضاد للإرهاب".

وأضاف أنه أجرى سلسلة من الاتصالات، مع رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ورئيس مجلس الوزراء والقائد العام للجيش والقوات المسلحة حيدر العبادي ووزير الدفاع خالد العبيدي الذين أقروا بحصول انتهاكات وجرائم في تكريت ووعدوا باتخاذ الإجراءات كافة من أجل وقف هذه الأعمال ومحاسبة

تكريت (العراق) - أمر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أسس قوات الأمن بالقبض على من يخالفون القانون في مدينة تكريت عاصمة محافظة صلاح الدين التي تشهد أعمال نهب وسلب على يد الميليشيات التي شاركت في اقتحامها.

وجاء أمر العبادي كأوضح اعتراف عراقي رسمي بموجة الانتهاكات والجرائم واسعة النطاق التي باشرتها الميليشيات على خلفية طائفية في مدينة تكريت وما حولها، ووصل الأمر حد الاصطدام بالقوات العراقية في انعكاس واضح لتغول تلك التشكيلات المسلحة التي تقودها شخصيات شيعية موالية لإيران وتتجاوز سلطتها سلطة الدولة في حد ذاتها.

وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي أمس في بيان إنّه دعا "القوات المتواجدة في تكريت إلى إلقاء القبض على كل شخص يقوم بمثل هذه الأعمال والحفاظ على الممتلكات والمنشآت في محافظة صلاح الدين"، في إشارة إلى أعمال سلب ونهب واسعة النطاق واستباحة من قبل ميليشيات الحشد الشعبي للممتلكات الخاصة والعامة وتطورها إلى اقتتال على المغانم.

واندلعت أمس في قضاء بلد التابع لمحافظة صلاح الدين اشتباكات مسلحة بين قوات الشرطة العراقية وعناصر من ميليشيات الحشد الشعبي تنتمي لجناح سرايا الخرساني، أسفرت عن 9 قتلى و17 جريحاً.

وتفجّرت المواجهة حين حاولت مجموعة من سرايا الخرساني نهب مجموعة من السيارات الخاصة وتصدى لها عناصر من الشرطة الاتحادية.

ومع التطور الخطير في جرائم الميليشيات الشيعية في تكريت، من سلب ونهب وتخريب

أسامة النجيفي:

ما حصل في تكريت رسالة سلبية للمجتمع الدولي



## تركيا تسترضي إيران بتعويم موقفها من عاصفة الحزم

نزّال تركيا ترتبط معها بمصالح اقتصادية رغم ما يظهر من خلافات سياسية معلنة بين الطرفين. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطوة رأى مراقبون أنها تهدف إلى استعادة تركيا إلى صف الدفاع عن قضايا المنطقة.

وفي المقابل يستعد أردوغان لإجراء زيارة وشبكة إلى طهران أعلن منذ أيام إصراره على إتمامها رغم التراشق الحاد بين المسؤولين في البلدين حول الأحداث في اليمن. وقال أوغلو في مؤتمر صحفي خلال

زيارة لليتوانيا "أعلنت تركيا أن بمقدورنا تقديم دعم لوجيستي ومخابراتي -للمهمة التي تقودها السعودية في اليمن- لكننا نؤيد الحلول السياسية".

وتكتفي تركيا التي تمتلك ثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي دورا نشطا في عاصفة الحزم، واكتفت إلى حد الآن بدعم العملية بالمواقف اللفظية دون أي إجراءات عملية. وبينما قال وزير الخارجية التركي إن بلاده لم تتلق طلبا بتقديم ما يزيد على المساندة السياسية، انتقد المقاتلين الحوثيين، قائلاً إن ما "يفعلونه في اليمن غير مقبول،

ويقوض استقرار البلاد". وفي ترسيخ للموقف التركي "المطاط" من عاصفة الحزم، وجه دبلوماسي تركي أمس "النصح" بعدم تنفيذ تدخل بري في اليمن، محذرا من أن ذلك يحدث اختلالا في موازين القوى.

وقال السفير التركي لدى اليمن فضلي تشورمان إن توازن القوى قد يختلف بشكل كبير في حال وصلت الأمور إلى تنفيذ عملية برية على الأرض، مضيفاً "ما رأيناه في العراق شاهدناه لاحقا في سوريا، بعض الحسابات لا تتطابق مع الحقائق الموجودة على الأرض".



أمرأة يمنية توشح أصابعها وجبينها بصور الرئيس السابق علي عبدالله صالح ونجله أحمد اللذين تحولوا مثار جدل كبير في اليمن وحوله بدورهما في الأحداث الجارية في البلد.

### باختصار

▲ أعلن مسؤول عسكري أميركي كبير أن الولايات المتحدة ستقوم بعمليات تزويد بالوقود في الجو للطائرات المشاركة في عملية عاصفة الحزم ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، على أن يتم التزويد خارج المجال الجوي اليمني.

▲ أعلنت وزارة الداخلية البحرينية إلقاء القبض على الناشط نبيل رجب على خلفية "نشره معلومات من شأنها الإضرار بالسلم الأهلي وإهانة هيئة نظامية بالمخالفة للقانون".

▲ أمرت النيابة العامة الكويتية بحجز المحامين خالد الشطي وصالح الفضلي على ذمة التحقيق في قضية تهمة الإساءة عبر تويتر إلى عملية عاصفة الحزم الجارية ضد ميليشيا الحوفي في اليمن.

▲ أعلنت الداخلية السعودية عن مقتل رجل أمن في إطلاق نار تخلل عملية مدامة لأحد المخطوبين من مروجي المخدرات في محافظة وادي الدواسر بمنطقة الرياض.

▲ توقع مسؤول عسكري أميركي أن ينتج الجهد الحربي في العراق بعد أن انتهت العملية العسكرية في تكريت نحو مدينة بيجي القريبة، حيث سيطر تنظيم داعش على مضافة النفط.

▲ قالت الصين في بيان لخارجيتها إنها ساعدت عشر دول، من بينها باكستان وإيطاليا وألمانيا وبولندا وأيرلندا والمملكة المتحدة وكندا، في إجلاء 225 من مواطنيها من اليمن عن طريق قرقاطة صواريخ حملت الرعايا الأجانب من ميناء عدن إلى جبوتي.



«ليس فقط الأميركي والإيراني الطرفين الفاعلين في ما يتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية، لذلك أعتقد أنه من المبكر الحديث عن أثر إيجابي مباشر على انتخابات الرئيس من الاتفاق النووي»،  
عماد الحوت  
نائب البرلمان اللبناني

«إعادة العلاقات مع نظام بشار الأسد شيء خطير موجه ضد الثورتين التونسية والسورية، وعلى تونس إعادة النظر فيها والتراجع عنها».

هيثم المالح  
رئيس اللجنة القانونية للاتلاف السوري المعارض

«جلسات الأحزاب السياسية مع إبراهيم محلب، رئيس الوزراء، تحصيل حاصل، والتغييرات التي ستطرأ على قوانين الانتخابات بعد هذه اللقاءات ستكون طفيفة».

وحيد عبدالمجيد  
نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية



# السعودية تتهم حزب الله بالتورط مباشرة في الأزمة اليمنية

● حلفاء نصرالله يناون بأنفسهم عن مواقفهم المتهمورة من الخليج



بري يرفض الانخراط في حملة حزب الله ضد المملكة العربية السعودية

وحتى الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الذي شهدت علاقته مع الحزب هدنة مطولة، فقد شدد على دعمه ومساندته المطلقة لـ"عاصفة الحزم" لتقليل النفوذ الإيراني بالمنطقة، منتقدا ضمينا جناحها في لبنان.

بحال مقابل استمرت الآلة الإعلامية الموالية للحزب في تشويه العملية العسكرية في اليمن وبخاصة المملكة العربية السعودية، وهو ما حدا بالآخيرة إلى تتبّع "الأخبار" إحدى الصحف الموالية للحزب قضائيا.

ورئيس مجلس النواب اللبناني تجنب إثارة غضب الدول العربية وفي مقدمتها السعودية، لإنهاء الانقلاب، وإعادة الشرعية إلى الرئيس عبدربه منصور هادي.

وأما الشق المقابل للحزب والرافض لسياساته الموالية لإيران أي فريق 14 أذار فقد وجه انتقادات لاذعة للآخر بشأن تصريحاته حول اليمن والسعودية التي يخشى من أن ترد سلبا على لبنان، ويؤكد هؤلاء أن لبنان دولة عربية ولا يمكن لها بأي حال الخروج عن التضامن العربي.

ولفتوا إلى الدعم السعودي عبر عقود للبنان، وفي هذا السياق تسال سميح ججع رئيس حزب القوات "إبن المصلحة الوطنية بمهاجمة السعودية وماذا ارتكبت عاتلا بحق لبنان؟"، مشيرا إلى أن السعودية ليست بحاجة إلى أحد ليدافع عنها.

وجاء هذا التدخل العربي الإسلامي بعد أن استوتفت جميع المحاولات الدبلوماسية لإنهاء الانقلاب، وإعادة الشرعية إلى الرئيس عبدربه منصور هادي.

وعزا الخبراء إصرار الحوثيين على السير قدما في انقلابهم إلى الدور الإيراني، وتحذرت مصادر يمنية عن وجود مستشارين لطهران وحزب الله اللبناني يدعمون جماعة الحوثي في تثبيت انقلابها ميدانيا.

ويبدو أن هجوم الحزب على المملكة العربية السعودية الذي كان شرسا مع انطلاق "عاصفة الحزم" قد خفت في الأيام الأخيرة الماضية، حيث وجد نفسه وحيدا في مواجهة مع الرياض، دون دعم حلفاء الداخل الذين خير بعضهم التزام الصمت على غرار التيار الوطني الحر الذي يتزعمه ميشال عون. فيما حاول نبيه بري رئيس حركة أمل

العلاقة بين السعودية وحزب الله تشهد أسوأ فتراتها في ظل انخراط الحزب في الأزمة اليمنية، وتشويه قيادته للعملية العسكرية "عاصفة الحزم" التي تقودها الرياض ضد الحوثيين، بالمقابل يلتزم حلفاؤه في الداخل الصمت.

❏ واشنطن - اتهمت المملكة العربية السعودية صراحة حزب الله اللبناني بالتورط في الأزمة اليمنية، معتبرة أن إيران والحزب ساهما في تغذية الصراعات بمنطقة الشرق الأوسط.

يأتي ذلك في وقت خففت فيه أصوات قيادات الحزب المنتقدة لعملية "عاصفة الحزم" بعد أن وجدوا أنفسهم في مواجهة مباشرة مع الرياض، دون أن يكون لهم أي سند داخلي في ظل ناي حلفائهم بأنفسهم عن اندفاعاتهم بشأن الأزمة في اليمن.

وقال سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن، عادل الجبير، في مؤتمر صحفي، عقده بالعاصمة الأميركية واشنطن، إن "جماعة الحوثي لم يكن بإمكانها أن تتقدم وتستولي على المدن لولا دعم علي عبدالله صالح وإيران وحزب الله".

وأضاف "توجد في لبنان ميليشيا حزب الله التي تسيطر على الدولة ولا نريد أن يحدث مثل هذا الأمر في اليمن عن طريق الحوثيين".

واعتبر عادل الجبير "أن إيران وحزب الله يدفعان إلى إظهار الصراع على أنه طائفي، وعلى أنه صراع سني شيعي، ونحن لا ننظر إلى هذا الادعاء، إنه صراع بين الخير والشر وليس بين السنة والشيعة".

وتشهد العلاقة بين حزب الله ذراع طهران في لبنان، والمملكة العربية السعودية توترا غير مسبوق على خلفية تصريحات قيادات الحزب المعادية للرياض عقب بدء عملية "عاصفة الحزم" في دك معاقل وحصون الحوثيين باليمن جوا.

وتشن الأمين العام للحزب حسن نصرالله، الجمعة الماضية، هجوما عنيفا على المملكة، واصفا ما يحدث في اليمن بـ"العدوان السعودي على الشعب اليمني".

وتقود المملكة العربية السعودية، عملية عسكرية ضد الحوثيين في اليمن تحت تسمية "عاصفة الحزم"، بمشاركة عربية وإسلامية واسعة.

## باختصار

❏ أعلن تنظيم ولاية سيناء التابع لداعش مسؤوليته عن الهجمات التي وقعت في محافظة شمال سيناء وأسفرت عن مقتل ضابط جيش و14 جنديا واثنين من المدنيين.

❏ اتهمت منظمة العفو الدولية جهاز الأمن والمخابرات السوداني بشن حملة قمعية غير مسبقة على وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، مع اقتراب موعد الانتخابات العامة.

❏ وصف مدير المنطقة الحرة المشتركة بين سوريا والأردن خالد الرحالة الوضع في المنطقة بالمأساوي، مؤكدا أنه تم نهب كفاة محتويات المستودعات بشكل كامل.

❏ قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إنها وثقت مقتل ما لا يقل عن 136 شخصا، بسبب التعذيب في مارس الماضي، 134 منهم قتلوا في مراكز احتجاز قوات النظام.

❏ يزور لبنان الثلاثاء المقبل ملك أسبانيا فيليب السادس، يرافقه وفد وزاري رفيع المستوى. يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين، ويتفقد وحدات بلاده العاملة ضمن قوات اليونيفيل جنوب لبنان.

❏ عثرت السلطات الإسرائيلية على الإسرائيلي الذي كانت تطلنه مفقودا في الضفة الغربية وتخشى أن يكون فلسطينيون قد خطفوه، لتبين لهأنه "خطف نفسه" بقصد القيام بـ"محنة".

❏ حذر المدير العام للأثار والمتاحف في سوريا من أن نحو 15 ألف قطعة أثرية محفوظة في خزائن بمدينة إدلب الشمالية الغربية معرضة لخطر أن تباع في السوق السوداء.

للمشاركة والتعقيب:  
news @ alarab.co.uk

## النصرة تتمدد شمالا على حساب النظام السوري

❏ تخوض النصر، منذ الخميس، معركة للسيطرة على أبرز قاعدة عسكرية للنظام في محافظة إدلب

ويعكس نجاح النصر حالة الوهن التي تعيشها القوات السورية في عدة جبهات، كما أنه يعري، وفق المراقبين، حديث الرئيس السوري بشار الأسد في وسائل الإعلام الدولية أنه الوحيد القادر على دحر الجماعات المنطرفة.

أبو الظهور العسكري، وبلدتي الفوعة وكفريا الموالتين للنظام، المحاصرتين بعد السيطرة على إدلب المدينة، بالإضافة إلى جبل الأربعين وأريحا، وإذا ما تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على هذه النقاط، فستصبح محافظة إدلب بالكامل تحت سيطرتها.

وتحقق جبهة النصر، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، تقدما لافتا في الأشهر الأخيرة، وكان لها دور في دخول تنظيم الدولة الإسلامية إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق والذي يسيطر الآن على أجزاء مهمة به، وفق مصادر من المعارضة السورية والفلسطينيين الذين يقودون القتال ضد داعش بالخميس.

واعتبر مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن الهجوم على معسكر مسطومة يأتي بهدف شن ضربة استباقية ضد قوات النظام التي تحشد مقاتليها لاستعادة مدينة إدلب.

ويعد معسكر المسطومة من أهم نقاط تواجد النظام في المحافظة، حيث توجد فيه غرفة عمليات تنظم تحركات وأرتال قوات النظام في إدلب، ويحتل مساحة جغرافية تقدر بـ 2كم، كانت سابقا تاوي تلاميذ "طلائع البعث" (وهي منظمة طلابية رديفة لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم).

وبعد سيطرة النصر على مدينة إدلب لم يتبق للنظام في المحافظة سوى عدد من النقاط، وهي معسكري المسطومة والقرميد، ومطار

❏ دمشق - تواصل جبهة النصر تتمدها في شمال سوريا وتحديدا في محافظة إدلب، وسط انهيارات دفاعات النظام.

وتخوض النصر وكتائب إسلامية، منذ الخميس، معركة للسيطرة على أبرز قاعدة عسكرية للنظام في محافظة إدلب شمال غرب سوريا وذلك بعد أسبوع من سيطرتها على كامل مدينة إدلب.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "اشتباكات عنيفة تجددت بعد منتصف ليل الخميس الجمعة بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، وجبهة النصر ومقاتلي حركة أحرار الشام وتنظيم جند الأقصى، في محيط معسكر المسطومة".

## الأحزاب المصرية تختلف حول نقاش قانون الانتخابات مع الحكومة

محسن عوض الله

❏ القاهرة - تباينت مواقف الأحزاب المصرية بشأن جلسات الحوار مع الحكومة حول قانون الانتخابات البرلمانية.

وفيما قلل بعضهم من جدواها بالنظر إلى تجارب سابقة مع الحكومة في هذا السياق يرى آخرون أنها ضرورة لضمان شرعية البرلمان القادم وهيئة.

وبدأت حكومة إبراهيم محلب مساعيها للوصول إلى توافق مجتمعي حول قانون الانتخابات البرلمانية، بعد أن قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية عدد من مواد الشهر الماضي.

وعقدت اللجنة المكلفة بتعديل القوانين المنظمة للعملية الانتخابية أولى جلسات الحوار المجتمعي مساء الخميس برئاسة إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، بمشاركة ممثلين لـ 11 حزبا وأئتلافا، إلى جانب عدد من الشخصيات العامة، للاستماع إلى مقترحاتهم بشأن قانون تقسيم الدوائر الانتخابية، وما يرتبط به من نصوص في قانون مجلس النواب.

ورأى محمد محيي الدين القيادي بحزب غد الثورة، أن لقاء رئيس الوزراء بالأحزاب لا يتعدى كونه نقاشا بروتوكوليا لن يغير

من الواقع شيئا. وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أن اجتماعات الحكومة مع الأحزاب لا قيمة لها، بعد دعوة الرئيس السيسي إلى تشكيل قائمة موحدة، وهو ما يؤكد الرغبة في بقاء نظام القوائم بشكله الحالي.

وأشار إلى أن المتابعين للشأن السياسي يدركون أن الانتخابات البرلمانية لن تجرى قبل أربعة أشهر من الآن، لافتا إلى أن مدة الشهر التي حددها الرئيس كانت من باب إجراء الذمة.

وقضت المحكمة الدستورية العليا، في الأول من مارس الماضي بعدم دستورية المادة الثالثة من القانون 202 لسنة 2014، والخاص بتقسيم الدوائر الانتخابية لمجلس النواب، والمتعلقة بتحديد نطاق الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المخصصة لها.

وعقب حكم الدستورية طالب الرئيس عبدالفتاح السيسي، الحكومة بسرعة إجراء التعديلات التشريعية اللازمة على القوانين المنظمة للعملية الانتخابية.

وطالب السيسي، حسب بيان لرئاسة الجمهورية، بـ"لا تتجاوز مدة تعديل قانون تقسيم الدوائر الانتخابية شهرا.

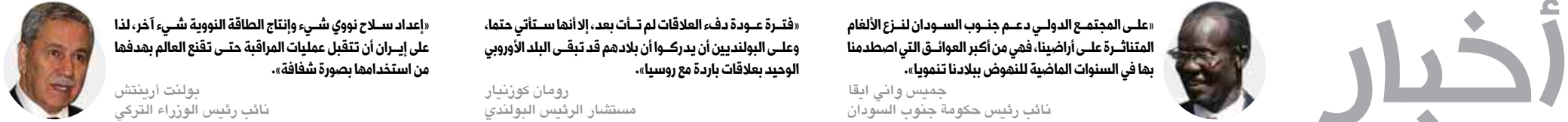
موقف السيسي عده مراقبون محاولة لتحسين صورة الحكومة، مؤكدا أن صياغة قانون جديد تحتاج وقتا أطول بكثير.



مصداقية إبراهيم محلب على المحك أمام الطبقة السياسية

واعتبر جورج إسحاق القيادي في تحالف صحوه مصر لـ"العرب" أن تأجيل الانتخابات للوصول إلى قانون دستوري أفضل بكثير من إجرائها بصورة تجعل البرلمان القادم محاطا بالبطان، داعيا الحكومة إلى الالتزام بمقترحات الأحزاب حول التعديلات.

ورجح متابعون أن ما حدث من ارتباك في عملية إجراء الانتخابات جاء على هوى الحكومة، التي كانت تستعد لتنظيم المؤتمر الاقتصادي العالمي، والقمة العربية، وبعد الانتهاء من هذين الحدثين من المتوقع أن تثبت جديتها في التعامل مع مقترحات الأحزاب.



«إعداد سلاح نووي شيء وإنتاج الطاقة النووية شيء آخر، لذا على إيران أن تتقبل عمليات المراقبة حتى تقنع العالم بمدفها من استخدامها بصورة شفافة».

بولنت أرينتش نائب رئيس الوزراء التركي

«فترة عودة دفع العلاقات لم تأت بعد، إلا أنها ستأتي حتما، وعلى البولنديين أن يدركوا أن بلادهم قد تبقى البلد الأوروبي الوحيد بعلاقات باردة مع روسيا».

رومان كوزنيار مستشار الرئيس البولندي

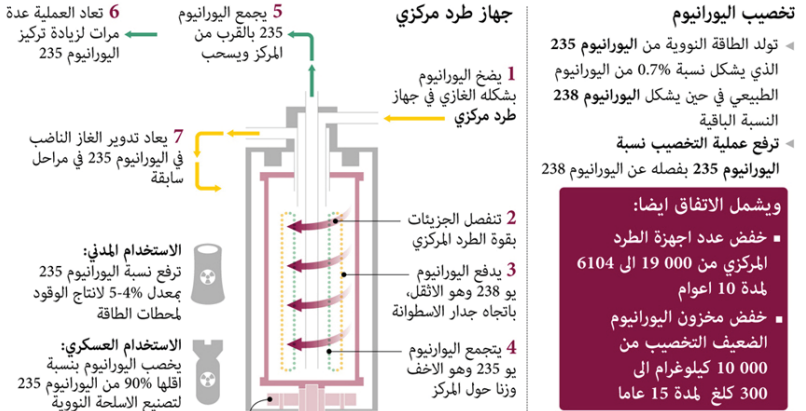
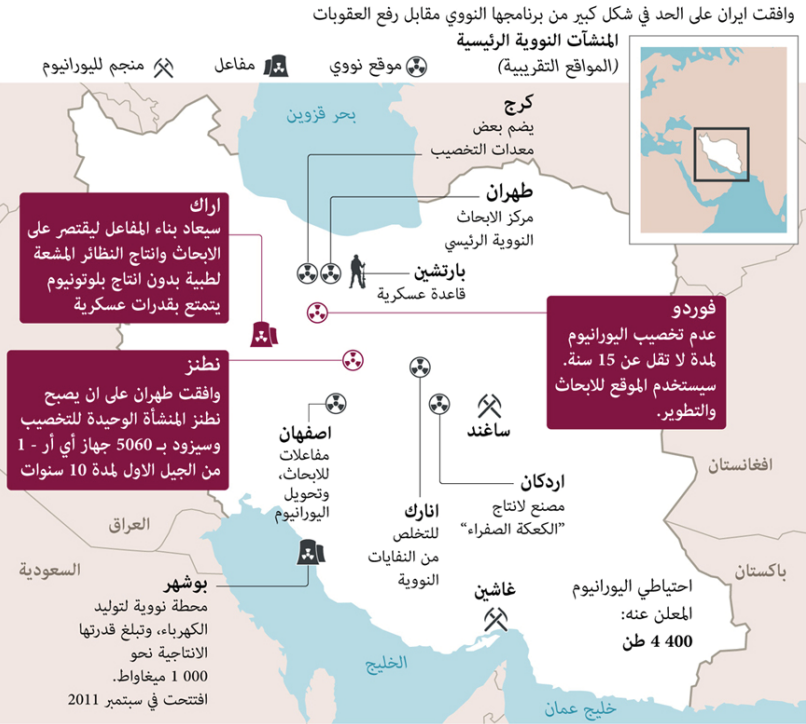
«على المجتمع الدولي دعم جنوب السودان لنزع الألغام المتناثرة على أراضينا، فهي من أكبر العوائق التي اصطدنا بها في السنوات الماضية للنموض ببلادنا تنمويا».

جميس واني ايقا نائب رئيس حكومة جنوب السودان

# القوى العظمى تختبر التزام إيران النووي خلال ثلاثة أشهر

● اتفاق مبتور لامتنصاص غضب المجتمع الدولي ● تجמיד بناء مفاعلات جديدة لمدة 15عاما

## الإتفاق حول النووي الإيراني



|                                                                                                                                             |                                                                                                          |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>تسمح للمفتشين الدوليين بزيارتها، فيما نشرت واشنطن صورا بالأقمار الصناعية تظهر المنشآت النووية وادعت طهران أنها تستخدم لأغراض عسكرية.</p> | <p>لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي: مسألة رفع العقوبات عن إيران بشأن نشاطها النووي لم تتم تسويتها</p> |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## باختصار

▶ تبنت المقاومة الأحوازية الجمعة هجوما على نقطة تفتيش للشرطة الإيرانية بمدينة الحميدية ما أسفر عن سقوط أكثر من ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى.

▶ أحالت النيابة العامة بآنقرة 54 مشتبهيا في عمليات تنصت غير قانونية في إطار تحقيقات الكيان المواري المتهم بالتغلغل داخل أجهزة الدولة لاسيما الأمن والقضاء.

▶ أفادت تقارير أمس أن شرطة نيويورك اعتقلت سيدتين للاشتباه في صلتها بتنظيم الدولة الإسلامية واعتزامهما القيام بتفجيرات في المدينة.

▶ أظهر استطلاع للرأي تعادل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون وزعيم حزب العمال المعارض إد ميليباند في المناظرة التلفزيونية لحملة الانتخابات العامة.

▶ قتل خمسة اشخاص على الأقل وأصيب 15 آخرون بجروح في انفجار وقع مساء الخميس قرب محطة للحافلات في غومي بشمال شرق نيجيريا.

▶ دان بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، الجمعة، الهجوم على جامعة غاريسا في كينيا ووصفه بالعمل الوحشي، حسبا جاء في بريقة من وزير خارجية الفاتيكان.

▶ قالت الرئيسة الأرجنتينية كريستينا فرنانديز دي كيرشنر مساء الخميس إن بريطانيا رفعت الحظر عن وثائق تتعلق بالحرب مع بلادها على جزر فوكلاند.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## مراقبون يعتبرون إعلان الاتفاق النووي المؤقت جاء ليمنص

## ردة فعل دول الخليج العربي وإسرائيل

لإيران بأن تكون قوة نووية في المنطقة. وينص الاتفاق المرحلي الذي تم توقيعه بعد مفاوضات "ماراثونية" استمرت قرابة عام ونصف العام بين جتيف وفيينا ونيويورك ولوزان، على رفع العقوبات الغربية بمجرد تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أن إيران تحترم التزاماتها، ما يضع طهران أمام اختبار حقيقي لإثبات صدق نواياها. لكن ما تخشاه إيران خلال الأشهر الثلاثة المتبقية يكمن في إعادة العمل بالعقوبات في حال عدم تنفيذها الاتفاق، كما سيتم رفع عقوبات الأمم المتحدة بمجرد احترام الحكومة في طهران لكل النقاط الأساسية التي اتفقت عليها مع القوى العالمية الست. ووافقت طهران بعد ضغط كبير ولاسيما من الولايات المتحدة على خفض عدد أجهزة الطرد المركزي المستخدمة لتخصيب اليورانيوم الذي يدخل في صناعة القنابل الذرية عند تخصيبه بنسبة 90 بالمئة.

وجاءت الاتفاقية المؤقتة بعد ثمانية أيام من المباحثات المملة، حسب ما وصفها متابعون، بين الجانب الإيراني تحت قيادة وزير الخارجية محمد جواد ظريف ومجموعة 1+5 بقيادة نظيره الأميركي جون كيري. وسبق أن أبدى المجتمع الدولي مخاوفه من امتلاك طهران لقنبلة نووية حينما كشفت الاستخبارات الألمانية الغربية في أبريل 1984 عن نية إيران تصنيع قنبلة نووية في غضون سنتين باستخدام اليورانيوم المستورد من باكستان.

وانتظر الغرب لغاية 2002 للتأكد من صحة تلك المعلومات بإعلان المتحدث باسم الجماعة الإيرانية المنشقة من المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية علي رضا جعفر زاده عن موقعين نوويين قيد الإنشاء وهما منشأة تخصيب اليورانيوم في نطنز ومرفق المياه الثقيلة في أراك.

وسعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الفور للوصول إلى تلك المنشآت، لكن حكومة الرئيس الأسبق محمد خاتمي لم

وتأرجحت الاحتمالات بشأن المحادثات المطولة التي عقدت في لوزان، بين النجاح والانهدار حيث حذر أوباما الخميس من أن "النجاح غير مضمون" بالرغم من إحراز تقدم في أكثر الملفات النووية إثارة للجدل. وفي خضم ذلك، بدت روسيا على النقيض من نظراتها المفاوضين حينما أعلن كبير المفاوضين الروس سيرغي ريباكوف أن بلاده على استعداد لتزويد طهران بالوقود الجديد للمفاعلات التي بنتها في إيران. وقال ريباكوف خلال تصريحات نقلتها وكالة "انترفاكس إن "روسيا والوكالة الروسية العامة للطاقة الذرية "روساتوم" على استعداد لتأمين وقود جديد واستعادة الوقود المستخدم للمفاعلات التي بنتها أو ستبنيها في إيران".

ويبدو أن موافقة المرشد الأعلى صاحب الكلمة الفصل في كل الملفات الإستراتيجية لإيران على بنود الاتفاق كانت إحدى أبرز علامات الاستفهام التي طرحت خلال الأشهر الـ18 من المفاوضات المكثفة بين الطرفين. ويرجح محللون أن تستمر المفاوضات العقيمة في الأسابيع المتبقية من المباحثات لتمسك كل طرف بموقفه حيال كيفية تنفيذ بنود الاتفاق المنشود إذ من بين القضايا التي يمكن أن تؤدي إلى تعثر المفاوضات، توقيت رفع عقوبات الأمم المتحدة عن إيران.

فيما يرى آخرون أن ما تم الاتفاق عليه نوويا يعد نوعا من "الخبث السياسي" نظرا لكونه عملية ناجحة لامتنصاص غضب المجتمع الدولي ولاسيما دول الخليج العربي وإسرائيل اللتين ترفضان بشكل قاطع السماح

|                                                                                                          |                                                                                                                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي: مسألة رفع العقوبات عن إيران بشأن نشاطها النووي لم تتم تسويتها</p> | <p>فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الألماني: لا يزال الوقت مبكرا للاحتفال بالاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني</p> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

# خبراء يتوقعون أياما صعبة لبوكو حرام خلال رئاسة بخاري



محمود بخاري: بوكو حرام ستعرف قوة إرادتنا الجماعية والتزامنا بتخليص بلدنا من الإرهاب

مجهود الجيش النيجيري المدعوم بقوات من تشاد والنيجر والكاميرون للقضاء على هذه الجماعة التي أعلنت ولأهـا لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

وتقاتل نيجيريا منذ أكثر من ست سنوات بوكو حرام التي حصدت عملياتها عشرات الآلاف وشردت أكثر من 6 ملايين شخص.

ما يؤكد حسب هؤلاء الخبراء أنه سيستغل الفرصة على أكمل وجه خلال ولايته المحفوفة بالمخاطر.

من جهته، قال الخبير العسكري طاهر الإياندی، وهو عقيد متقاعد من الجيش "لا يوجد أساس لمقارنة بخاري مع الرئيس المنتهية ولايته من حيث إدارة العمليات التي ترتبط بالجيش".

وشغل لواء الجيش المتقاعد بخاري، البالغ من العمر 73 عاما، منصب الحاكم العسكري للبلاد بين عامي 1983 و1985 في أعقاب الإطاحة بالنظام المدني آنذاك. وقرر الاتحاد الأفريقي تخصيص عشرة آلاف جندي أفريقي الشهر الماضي لمعاودة

من بوكو حرام والفساد الحكومي وبتحقيق الديمقراطية والمصالحة في البلد الأفريقي الذي ضربته آفة الإرهاب.

ورغم أن بوكو حرام اختارته سابقا للتفاوض مع الحكومة إلا أن بخاري أصـر خلال كلمته التي أعلن فيها فوزه على غريمه الرئيس السابق غودلاك جوناثان في السابق الرئاسي، على القضاء عليها قائلا "أؤكد لكم أن بوكو حرام ستعرف قريبا قوة إرادتنا الجماعية والتزامنا بتخليص هذه الأمة من الإرهاب".

وكانت بوكو حرام اختارت الرئيس الجديد عام 2013 باعتباره مفاوضها المفضل وهو العرض الذي رفضه بخاري رفضا قاطعا،

لاغوس (نيجيريا) – أكد خبراء أن بوكو حرام المتشددة ستواجه "أياما صعبة" في أعقاب فوز الرئيس النيجيري محمد بخاري بالنظر إلى خلفيته العسكرية وما يتمتع به من شعبية وتأييد في الولايات الشمالية المضطربة معقل هذه الجماعة.

وقال المدير التنفيذي للمركز الأفريقي للقيادة والإستراتيجية والتنمية أوتيف إغبوزور في مقابلة خاصة مع وكالة الأناضول الجمعة "بخاري سيساعد في الحد من نشاطها"، مشيرا إلى أن حكومته ستكون أكثر صرامة من حيث التعامل مع المتطرفين. وفي خطاب الفوز بالرئاسة الأربعاء تعهد الرئيس المسلم بخاري بحاربة كل

## محققون: مساعد الطيار تعمد إسقاط الألمانية

باريس – أكد المحققون الفرنسيون أن تحليل الصندوق الأسود الثاني لطائرة "جيرمان وينغر" التي تحطمت فوق جبال الألب الأسبوع الماضي أثبت أن مساعد الطيار تعمد إسقاطها عندما كان بمفرده في قمرة القيادة.

وأوضح مكتب التحقيق والتحليل الفرنسي في بيان الجمعة أن القراءة الأولى للصندوق الأسود الذي عثر عليه الخميس تظهر أن مساعد الطيار استخدم الطيار الآلي لبدء الهبوط بالطائرة إلى ارتفاع 100 قدم وعده عدة مرات أثناء سقوطها.

وكان الصندوق الأسود الأول الذي عثر عليه المحققون في وقت سابق تضمن تسجيل الحديث بين مساعد الطيار أندريا لوبيتز، البالغ من العمر 27 عاما، والطيار. وتبين حينها أن لوبيتز استغل غياب الطيار من قمرة القيادة للحظات ليسقط الطائرة التي اصطدمت بالجبال بسرعة 700 كلم في الساعة، ما أدى إلى مقتل جميع ركابها والبالغ عددهم 150 شخصا.

وخصصت الشركة المالكة لطائرة "أيرباس 320" المنكوبة مبلغ 30 مليون يورو كتعويض لأقارب الضحايا.

كينيا تعيش الصدمة عقب المجزرة التي ارتكبها مسلحو حركة شباب المجاهدين الصومالية داخل حرم جامعة غاريسا وخلفت 147 قتيلا



«تصاعد الهجمات جاء لزيادة الضغط على تركيا بعدما أبدت مواقف أكثر دعما للتحرك العربي ضد الحوثيين باليمن وللمعارضة السورية التي تمكنت أخيرا من السيطرة على أدلب».

أحمد الملاح  
محلل سياسي

«رغم أن حزب العمال الكردستاني وتنظيم القاعدة حصلا على الكثير من الاهتمام العام، إضافة إلى تنظيم داعش مؤخرا، فإن أجندة الأمن التركية واجهت أعمالا عنيفة من الجبهة الثورية لتحرير الشعب».

مارك بيريني  
باحث في مركز كارنيغي

«هناك مصالح متبادلة تحكم العلاقات بين مصر وجنوب أفريقيا، وأن لقاء زوما والسياسي يمثل بداية لشراكة حقيقية بين البلدين للتعاون في عدد مهم من الملفات الأفريقية».

بدر عبدالعاطي  
المتحدث باسم الخارجية المصرية



# في القمع

## دائرة العنف والقمع تتسع في تركيا

### ● أنقرة المتهمه بدعم التطرف الإسلامي تواجه تطرف يسارها ● لا حلول لأردوغان وحزبه سوى المزيد من القمع



شنها لهجمات داخل اليونان. ولا يزال عدد عناصر حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب مجهولا. وتختلف التقديرات بين بضعة مئات و7000 عنصر. وخلال العامين الماضيين أمر المسؤولون الأتراك واليونانيون باعتقال مئات عناصر الذين يزعمون انتماءهم للتنظيم، بما في ذلك زعيم حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب حسين فوزي تكين، الذي تعرض لعملية اختطاف في أثينا في فبراير عام 2014.

#### ◀ التهديد المتجدد لحزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب يؤدي إلى إعادة النظر في العديد من الإجراءات الأمنية

ورغم التدريبات التي يتلقاها، يبدو أن طموح حزب حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب يفوق قدراته. فمنذ سنة 2000، قامت مجموعة من حوالي عشرة أشخاص فقط باغتياءات مسلحة وتفجيرات واغتيالات، كما أنه تم إحباط وإفشال العديد من المحاولات، بما في ذلك هجوم مايو عام 2003 الذي قامت خلاله أحد عناصر حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب فصل جهاز التفجير الذي كان بحوزتها عن طريق الخطأ عندما دخلت بيت الراحة. وكانت المجموعة أيضا وراء تفجير انتحاري فاشل في الأول من فبراير عام 2013، كان من المقرر أن يستهدف السفارة الأميركية في أنقرة.

#### تهديد متجدد

ساهمت الجبهة الثورية لتحرير الشعب في عمليات التحريض على العنف خلال مظاهرات عام 2013. وجلب استعداد الجماعة للوقوف في وجه شرطة مكافحة الشغب اهتمام العديد من الشباب التركي الساخط على الحكومة.

ونتيجة لذلك، توافد أعضاء جدد يحملون مشاعر معادية لحزب العدالة والتنمية على حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب. والآن، يبدو أن التنظيم الذي كان على وشك الانقراض يشكل تهديدا مستمرا، على السلطات التركية في البلاد لسنوات قادمة.

ومع ذلك، يمكن أن يؤدي التهديد المتجدد لحزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب إلى إعادة النظر في العديد من الإجراءات الأمنية للحكومة التركية التي تم تمريرها في البرلمان والتي تعتبر ذات أهداف سياسية. ونتهم

أعادت عملية اقتحام قصر العدل في مدينة إسطنبول التركية من قبل منظمة يسارية راديكالية، تسليط الضوء على حزب "الجبهة الثورية لتحرير الشعب" المحظور في تركيا؛ الذي عاد للنشاط فاتحا جبهة جديدة من التعقيدات أمام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته، التي تشهد رفضا متصاعدا لها في الداخل، وتواجه تغييرات استراتيجية إقليمية ودولية تجبرها على مراجعة سياستها الخارجية. ويقول خبراء إن تركيا تدفع ثمن دعمها للتنظيمات الإسلامية والمتطرفة؛ وهي اليوم تواجه تطرفا راديكاليا يساريا لا يختلف في شكله وعنفه عن التطرف الإسلامي.

□ أنقرة - عاشت إسطنبول، نهاية مارس الماضي، على وقع هجومين دمويين أقيمت مسؤوليتهما على "الجبهة الثورية لتحرير الشعب" اليسارية الراديكالية، واعتقلت على إثرهما القوات الأمنية التركية عشرات من أعضاء الحركة التي عادت إلى النشاط الميداني، بعد غياب، مستغلة تركب الاهتمام على محادثات السلام مع "حزب العمال الكردستاني" وتورط تركيا في ما يجري في المنطقة الإقليمية، بالإضافة إلى المشاكل الداخلية التي يواجهها نظام أردوغان مع "الكيان الموازي" والمعارضة المتصاعدة.

#### عودة اليسار الماركسي

وصف خبراء عملية احتجاج القاضي الذي يحقق في قضية مقتل بيركين إيلفان بـ "جيدة التخطيط، ومن خلالها أعلنت الجبهة عن عودتها للنشاط وبقوة".

ويعتبر حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب تنظيما ماركسيا ظهر بعد أن انشق عن اليسار الثوري الراديكالي. وتراجع نشاط التنظيم بشكل مطرد على مدى عدة سنوات، لكن، تزايد المشاعر المعادية للحزب الحاكم في تركيا أعاده إلى النشاط.

وتدرج تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، الحزب الماركسي على قائمة المنظمات الإرهابية، وتحمله المسؤولية عن عدد من الهجمات التي أوقعت قتلى مدنيين وعسكريين بتركيا خلال العقود الأربعة الماضية. وترفض الجبهة بقوة عضوية تركيا في الحلف الأطلسي. وبعض أعضائها من الأقلية الكردية المعروفة تقليديا بنشاطها اليساري. وتقول الجبهة الثورية إنها تسعى إلى الانتقام لمقتل المحتجين في التظاهرات المناهضة لأردوغان في العام 2013.

ويتدرب حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب في اليونان بعيدا عن متناول السلطات التركية. وتفيد بعض التقارير أنه كان هناك اتفاق بين أجهزة المخابرات اليونانية وحزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب يقضي بالسماح للجبهة الماركسية بتلقي تدريبات على الأراضي اليونانية مقابل ضمان عدم

وقع الهجوم الأول في الحادي والثلاثين من مارس الماضي، حين اقتحم مسلحان تركيا ينتميان لحزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب إحدى المحاكم بمدينة إسطنبول واتخذ المدعي العام محمد سليم كيراز رهينة. وحلّ الحزب كيراز مسؤولية عدم محاكمة رجال الشرطة بعد مقتل بركين ألان، وهو مراهق لقي مصرعه بعد أن تعرض لإصابة على مستوى الرأس بقلنبلة غاز مسيلة للدموع خلال مظاهرات يونيو 2013 في ساحة تقسيم في إسطنبول. وبعد مواجهة طويلة، تمكنت السلطات التركية من دخول مكتب كيراز، الذي لقي مصرعه مع المسلحين. وفي الحادثة الثانية سقطت ناشطة من حزب الجبهة الثورية لتحرير الشعب قتيلة عندما حاولت مع ناشط يساري آخر اقتحام مركز للشرطة، وتفيد التقارير أنها كانت ترتدي حزاما ناسفا.

ويبنى هذا الهجوم، الذي جاء بالتزامن مع انقطاع مفاجئ في التيار الكهربائي يشمل معظم مدن تركيا وهجمات أخرى على منشآت حيوية، وفق المحلل السياسي المصري، حسني السيد، بأن الأوضاع السياسية والأمنية داخل تركيا في حالة تردّد شديد وذلك لعدم موافقة الكثير من الأترك على سياسة أردوغان سواء

أحمد داود أوغلو:



الدولة التركية تعي جيدا وجود «تحالف أشرار» في الأحداث الجارية

## مصر تعيد توجيه بوصلتها نحو أفريقيا

محمد وديع

□ بعد أن نجحت مصر في تصحيح مسار علاقاتها مع عدد كبير من الدول الأفريقية، جاء الدور على دولة جنوب أفريقيا، التي اتخذت موقفا سياسيا حادا تجاه القاهرة، وبدأ الطرفان مرحلة جديدة لتذويب الهمة السياسية بينهما، والتي انعكست تأثيراتها على بعض القضايا المشتركة، وكادت تفضي إلى صدام، لكن المصالح والمخاطر المتقاربة فرضت إعادة النظر في العلاقات المتوتر، ووقف تدهورها.

وأكد مراقبون أن زيارة جاكوب زوما، رئيس جنوب أفريقيا للقاهرة، جاءت في إطار مساعي حكومة بريتوريا الحثيثة لسrab الصدع في العلاقات بين البلدين، خاصة بعد التوتر الذي شهدته عقب ثورة 30 يونيو 2013، حيث رفضت دولة جنوب أفريقيا الإجراءات التي اتخذت في مصر، وأدت لعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي، وقالت في حينه إنها "تخالف مواثيق وأعراف الاتحاد الأفريقي".

وقوبلت هذه المواقف باستياء شديد من القاهرة، ودعت جنوب أفريقيا إلي عدم التدخل في الشؤون المصرية، وقالت في بيان رسمي "بدلا من التدخل في شؤون دولة أفريقية بحجم مصر، عليها أن تنظر في حقوق عمال المناجم الذين يعانون من أقصى درجات القمع في بلادهم"، وهو ما زاد الأزمة سخونة، ظهرت معالمها في بعض القضايا الأفريقية.

يبدو أن هذه الصفحة قد طويت بزيارة زوما للقاهرة، حيث جرى التأكيد على الروابط التاريخية بين البلدين، باعتبارها كفيلة بدء صفحة جديدة، وفق حمدي لوزا، نائب وزير الخارجية للشؤون الأفريقية في مصر، الذي قال لـ"العرب" إن "زيارة الرئيس زوما للقاهرة جاءت في إطار رغبة جنوب أفريقيا في تصحيح العلاقات بين البلدين".

وأوضح لوزا أن الزيارة تحمل الكثير من الجوانب الإيجابية التي تعبر عن دعم جنوب أفريقيا لمصر في مواجهة الإرهاب، وتطلعها لاستعادة القاهرة موقعها في القارة الأفريقية، وتقدير دورها التاريخي في مساندة دولة

#### محور القاهرة – كيب تاون

□ يعد طريق القاهرة – كيب تاون البري امتدادا لطريق توشكي – أرقين – دنقلة الدولي، والذي يمتد لكيب تاون في جنوب أفريقيا، حيث اكتملت شبكة الطرق المصرية والسودانية، بعد أن انتهت مصر من إنشاء طريق مفارق توشكي– أرقين ليرتبط بطرق دنقلة– الخرطوم ومنه إلى أديس أبابا الإثيوبية ثم إلى كينيا ومنها إلى زمبيا والغابون انتهاء بجنوب أفريقيا.

ويعتمد هذا المحور على النقل البري بين دول أفريقيا، حيث يستطيع أي مستثمر أن يقوم بنقل بضاعته لأي من دول المحور برا في زمن قياسي، لا يزيد عن 4 أيام.

وبحسب التقارير والدراسات فإن المحور سوف يكون له دورا كبيرا في تنمية أفريقيا، من خلال إقامة مشروعات للنهوض والارتقاء بالبنية التحتية باعتبارها القاعدة التي يمكن البناء عليها، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول أفريقيا.

ومن المنتظر أن يسهم المحور في ضخ المزيد من الاستثمارات المباشرة، مع الاستفادة من الطاقات البشرية والموارد الطبيعية الضخمة المتوافرة لدى الدول الأفريقية. وتوفير الآلاف من فرص العمل للشباب، والإسهام في تنميتها وتطويرها، بما يلبي طموحات وتطلعات الشعوب الأفريقية ويخدم الاستثمارات المشتركة. ومن المتوقع أن تتضاعف حركة التجارة بين مصر والسودان وأفريقيا عموما، عقب إتمام تشييد هذا المحور، الأمر الذي يدعم التوجهات المصرية بإنشاء وكالة تنمية مصرية في أفريقيا ویدعم تواجد القاهرة في القارة الأفريقية.



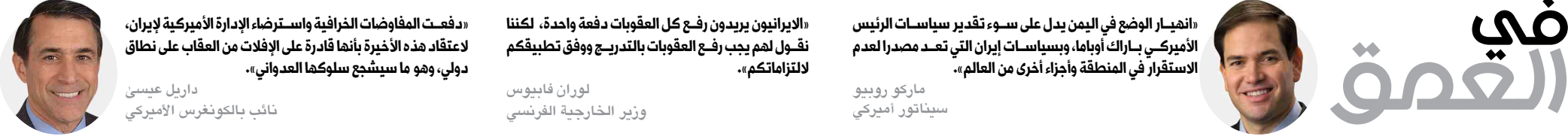
زيارة الرئيس زوما لمصر نقطة انطلاقا للتعاون بين دول شمال قارة أفريقيا وجنوبها

مصر للحصول على مقعد غير دائم في مجلس الأمن الدولي للعام 2016 – 2017، في إطار إيمانها بضرورة التمثيل العادل لأفريقيا بمقعد دائم في مجلس الأمن.

وشدد أيمن شبانة، أستاذ العلوم السياسية بمعهد الدراسات الأفريقية جامعة القاهرة، أن زيارة جاكوب زوما للقاهرة بالغة الأهمية، وتعد تحولا نوعيا في موقف جنوب أفريقيا من النظام السياسي المصري، موضحا أن أهميتها الكبيرة تأتي من الملفات التي طرحت للنقاش، حيث مست مصالح القارة الأفريقية وعلى رأسها المؤتمر الاقتصادي للتجمعات الرئيسية في القارة، الذي سوف تستضيفه مصر في يونيو المقبل.

المصالح المشتركة، بالسعي لتعزيز العلاقات الثنائية وتفعيل الاتفاقات في مجالات التعاون المختلفة.

وأشارت إلى أن لقاء القمة الذي عقد بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره الجنوب أفريقي جاكوب زوما في سبتمبر الماضي على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، أكد مساندة جنوب أفريقيا لمصر في المرحلة الانتقالية، وفي حربها ضد الإرهاب، وطلع بأدبه لاستعادة مصر لدورها الإقليمي. وحول ما يتردد بشأن المنافسة بين البلدين للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، قال المتحدث باسم الخارجية المصرية السفير بدر عبدالعاطي إن جنوب أفريقيا تتجه إلى دعم



في

الغمق

«انهيار الوضع في اليمن يدل على سوء تقدير سياسات الرئيس الأمريكي باراك أوباما، وبسياسات إيران التي تعد مصدرا لعدم الاستقرار في المنطقة وأجزاء أخرى من العالم».

ماركو روبيو  
سيناتور اميركي

«الإيرانيون يريدون رفع كل العقوبات دفعة واحدة، لكننا نقول لهم يجب رفع العقوبات بالتدرج ووفق تطبيقكم لالتزاماتكم».

لوران فابيوس  
وزير الخارجية الفرنسي

«دفعت المفاوضات الخرافية واسترضاء الإدارة الأميركية لإيران، لاعتقاد هذه الأخيرة بأنها قادرة على الإفلات من العقاب على نطاق دولي، وهو ما سيشحج سلوكها العدواني».

داريل عيسني  
نائب الكونغرس الأمريكي

## الأصدقاء العرب يتغيرون، فمتى تتغير أميركا

### ● واشنطن مطالبة بموازنة علاقاتها في المنطقة ● الولايات المتحدة تخسر العرب دون أن تكسب إيران



جون كيري يسعى لتغطية فشل سياسته الخارجية في الشرق الأوسط باتفاق «سيء» مع إيران

#### ◀ سياسة واشنطن تجاه طهران المستمرة في تحقيق هدفها التوسعي الإقليمي نتيجتها إحداث الانفجار في اليمن

«الفصل» الذي يتحدث عنه جوش إيرنست، ومن المفترض أن يشكل مثل هذا المفهوم المنظم تقييم كل مظهر من مظاهر الأزمة الإقليمية. وهذه المسائل «المنفصلة» التي يتحدث عنها المتحدث باسم البيت الأبيض، يجب أن تؤلف في شكل نظرة عامة واحدة تربط المصالح الأميركية بالخطوات العملية المقترحة، وفي ناي تام عن الأهداف السياسية الضيقة والاعتبارات والمبادئ الأيديولوجية. وكذلك من الثابت أن العملية العسكرية العربية المشتركة في اليمن ستغير موازين القوى الإقليمية بقر من الزمن، وستعطي العرب المزيد من الثقة في قدراتهم العسكرية وستشكل إطارا تنظيميا لقوة عسكرية إقليمية فاعلة. ومن المؤكد أن هذا التطور الحاصل سيغير لوقت طويل في المستقبل، طبيعة العلاقات العسكرية الأميركية بالمنطقة. وسيكون هذا التغيير لا محالة أهم تغيير «هيكلي» في الدور الإقليمي الأمريكي والعلاقات الأميركية مع البلدان العربية. وبالنظر إلى أنه يمكن تلخيص المشاعر الحالية السائدة لدى الزعماء العرب تجاه السياسة الأميركية في كلمة واحدة هي «الازدراء»، فقد أن الأوان لطرح سؤال محوري مفاده: من الذي سيخسر العرب؟

ولذلك فإن واشنطن مطالبة بأن تكون واضحة أكثر في خطواتها، وأن تعرف كيف تتعامل مع أصدقائها العرب حتى خسارتهم.

وفي الحالة الإيرانية، يجب عليها أن تنظر إلى المفاوضات النووية، وما تحقق بشأنها حتى الآن، من زاوية نظر «سبب الوجود» بالنسبة إلى الإيرانيين، وليس من زاوية «الإرث الشخصي»، إذ أن إيران لا تسعى إلى الحصول على قنبلة نووية لأنها تحب «المقتنيات»، بل هي تعمل لتنفيذ مشروعها التوسعي الذي تلطم إليه على حساب العرب. وإذا كان الهدف من المحادثات النووية هو تقليص قدرة إيران على تهديد المصالح الأميركية والإقليمية، فقد أن الأوان لطرح سؤال جوهري مفاده: ما الذي تفعله إيران في الوقت الذي كانت تجري فيه المحادثات؟ وما الذي يضمن لإدارة أوباما والمفاوضين أن إيران ستلتزم بتنفيذ ما جاء في الاتفاق؟ وحتى لو التزمت، ماذا سيكون مصير المنطقة بعد عشر سنوات، وكيف سيكون حجم إيران، التي تستغل ملفها النووي لتزيد من نفوذها على حساب مصالح الجميع بما فيهم الأميركيين. ولذلك ألم يحسن الوقت بعد حتى يدرك الأميركيون أن قصر النظر قد يؤدي بصاحبه أحيانا إلى التضحية بالهدف وهو يحاول تحقيقه. فقد كان بإمكان إيران تخفيض حدة سياسة التدخل الإقليمي على الأقل أثناء محادثاتنا النووية الحساسة مع المجموعة الدولية، لكنها في الواقع تفعل العكس تماما. إنها بصدد الاستماع إلى إيقاع مختلف، أساسه قرب تنفيذها لمشروعها التوسعي، وهو الإيقاع نفسه الذي أطلقت على أساسه برنامجها النووي منذ البداية.

#### تغيير قواعد اللعبة

#### بين لوزان وباب المنذب

السياسية قصيرة النظر في الولايات المتحدة، ومن ثمة فقد انتهى قرار «لا نريد التورط في الشرق الأوسط» إلى غارات جوية يومية تستهدف تنظيم «داعش»، لأنه تم رفض «تورط أقل» في الوقت المناسب بسبب الاعتقاد الدغمائي الذي يسيطر على الإدارة الحالية في مبدأ عدم التدخل. وانتهى القول الأمريكي بأنهم «لا يساعدون الأبطال والفلاحين» على كل حال، لكن بدأوا في مساعدتهم فقط عندما أصبحت هذه المساعدة غير مجدية. واليوم تعود الولايات المتحدة لتطرح مقولة مدهشة أخرى بأن «استقرار اليمن موضوع آخر مغاير للنجاح في محاربة القاعدة».

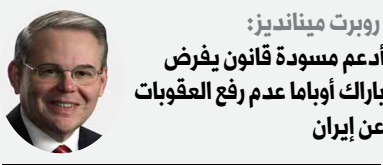
يعكس ذلك أن النفوذ الذي تتمتع به قوة عظمى يعتمد على النظرة المزدوجة في أذهان الأصدقاء والأعداء على حد سواء لقياس الواقع الملموس للقدرة العسكرية الحقيقية. وإذا أعلنت قوة عظمى أنها لن تمارس قوتها العسكرية مهما كانت الظروف، فهي بذلك تفكك النظرة المعتادة لقوتها، وتتخلى عن صورتها بأنها قادرة ومستعدة للحفاظ على النظام العالمي، وبالتالي تتخلى عن ركن من أركان دورها كقوة عظمى.

هذا الطريق يؤدي دائما إلى إجبارها لاحقا على استخدام قدراتها العسكرية على أي حال، لكن في سياق أسوأ بكثير. وحتى وإن كان عدم التدخل تمليه من الجانب الاستراتيجي أسباب داخلية، فإنه لا يسمح للجميع، من الأصدقاء والأعداء، بأي تحرك يظهر أنه بوسعهم فعل أي شيء يرغبون فيه لأن واشنطن باتت غير مستعدة لإيقافهم، وبعدها ستجد الولايات المتحدة نفسها مجبرة على التدخل حينما ترى أن الفوضى تهدد مصالحها القومية الحيوية الممتدة في كافة أنحاء العالم.

وفي الوقت الحاضر تزداد إمكانية نشوب حرب إقليمية تقليدية في الشرق الأوسط بشكل منذر بالخطر. وقد تكون الحملة العسكرية

## مسؤولون أمريكيون: إيران ستبقى تشكل تهديدا نوويا

زار كلا من إسرائيل والسعودية قبل أيام «تظل مخاوفي على المدى البعيد من أسس هذه الاتفاقية المحتملة ولكن ما يقلقني حاليا هو تلويح الإدارة بأنها ستقدم تخفيفا للعقوبات على المدى القريب». وأوضح أن زيارته للشرق الأوسط قد جعلت مخاوفه تتنامى من جهود إيران لنشر الاضطرابات والعنف والرعب.



روبرت مينانديز؛

أدعم مسودة قانون يفرض باراك أوباما عدم رفع العقوبات عن إيران

بينما قال زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ وممثل ولاية نيفاذا، هاري ريد، إنه «متفائل بحذر من إطار العمل هذا»، داعيا إلى «اليقظة لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي». وبلغ الأمر انقساماً واضحاً داخل حزب الإدارة الأميركية الديمقراطي وهو ما تمثل في تصريحات عضو مجلس الشيوخ، روبرت مينانديز، (ممثل الحزب الديمقراطي عن ولاية نيوجيرسي) الذي يدعم مسودة قانون يفرض على الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، عدم رفع العقوبات عن إيران قبيل اطلاع الكونغرس على نص الاتفاقية التي تتوصل إليها

سوف تعمل واشنطن على منع الإيرانيين من ترجمة بنيتهم التحتية النووية الكبيرة إلى سلاح نووي، وليس على تفكيك البرنامج. وذكر تحليل معهد واشنطن، الذي يعتبر أداة صياغة السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، أن الاتفاق الذي تحد إطاره الثاني من إبريل الماضي لا يعكس الهدف الذي كانت واشنطن تأمل في تحقيقه خلال فترة طويلة من ولاية أوباما الأولى. ويشير روس إلى أن الهدف الأول كان ينبع من تصميم الولايات المتحدة على الضغط على إيران لتغيير نيتها حول المتابعة في خيار امتلاك سلاح نووي أو على الأقل الحفاظ على هذا الخيار. أما الهدف الثاني فيعكس بوضوح حكما مختلفا تماما وهو: أن واشنطن لم تتمكن من تغيير النوايا الإيرانية، لذا احتاجت بدلا من ذلك إلى التركيز على تقيد قدراتها.

ويبدو الانقسام الأمريكي بشأن الاتفاق المبدي مع إيران، واضحا من خلال التصريحات المتضادة للجمهوريين والديمقراطيين، وأيضا داخل حزب الإدارة الأميركية (الديمقراطي) نفسه. وفي تعليقه على الاتفاق قال، رئيس مجلس النواب الأمريكي وعضو الحزب الجمهوري عن ولاية أوهايو، جون بينر، إن «أساس الاتفاقية النهائية قد مثل ابتعادا عن الأهداف المبدئية للبيت الأبيض». وأضاف بينر، الذي كان قد

واشنطن - لم تنجح تصريحات التهيدة التي انبرى الرئيس الأمريكي باراك أوباما وحلفاؤه المشاركون في المحادثات بشأن الملف النووي الإيراني بطلقونها منذ الإعلان عن التوصل لاتفاق إطار بشأن نووي إيران، في طمأنة السياسيين والراي العام العالمي الذي مازال يشكك في إمكانية التوصل لاتفاق ونهائي بشأن هذه القضية، بحلول 30 يونيو. ويذهب دينيس روس، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، إلى التأكيد على أن الإطار المبدئي الذي أبرمته مجموعة «دول الخمسة زائد واحد» مع إيران لن يمثل تقدما قوي التأثير نحو تقييد البرنامج النووي الإيراني.

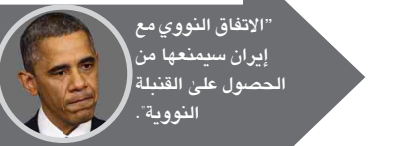
ويرى روس، ادعاء إدارة الرئيس الأمريكي أوباما بأن أي اتفاق يتم التوصل إليه في النهاية سيقطع كافة الطرق التي تسمح لإيران بالوصول إلى سلاح نووي إيراني، هو ادعاء يحمل بالتأكيد في طياته عامل المبالغة. ففي أحسن الأحوال، ستضع الصفقة عوائق فيما يخص مدة الاتفاق ولكنها لن تقدم الكثير بعد ذلك. وفي تلك المرحلة، سيحتاج على الإدارة الأميركية ومن سيلحقها توضيح أنه إذا ما سعت إيران إلى تجاوز العتبة النووية وإنتاج يورانيوم مخصب -أو إعداد الأسلحة النووية- فإن ذلك سيدفع بالولايات المتحدة إلى استخدام القوة. ولكن في تلك الحالة،

#### الاتفاق المبدي مع إيران صفقة ناجحة؟



«عندما تشعر طهران أنها حصلت على إذن برفع العقوبات تكون أكثر عدائية».

جيمس كارافانو  
باحث بمؤسسة هيريتاج



«الاتفاق النووي مع إيران سيمنعها من الحصول على القنبلة النووية».

باراك أوباما  
الرئيس الأمريكي



«لاشك في أن الاتفاق حول النووي الإيراني سيكون له تأثير إيجابي على الوضع الأمني في الشرق الأوسط، إذ ستكون إيران قادرة على المشاركة بفعالية في حل نزاعات المنطقة.»

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة

«عندما نطبق تدابيرنا فلن تكون هناك عقوبات على إيران. وهذا سيكون خطوة إلى الأمام، أوقفنا حلقة مفرغة لم تكن في مصلحة أحد ولا في مصلحة الحد من الانتشار النووي.»

محمد جواد ظريف  
وزير الخارجية الإيراني

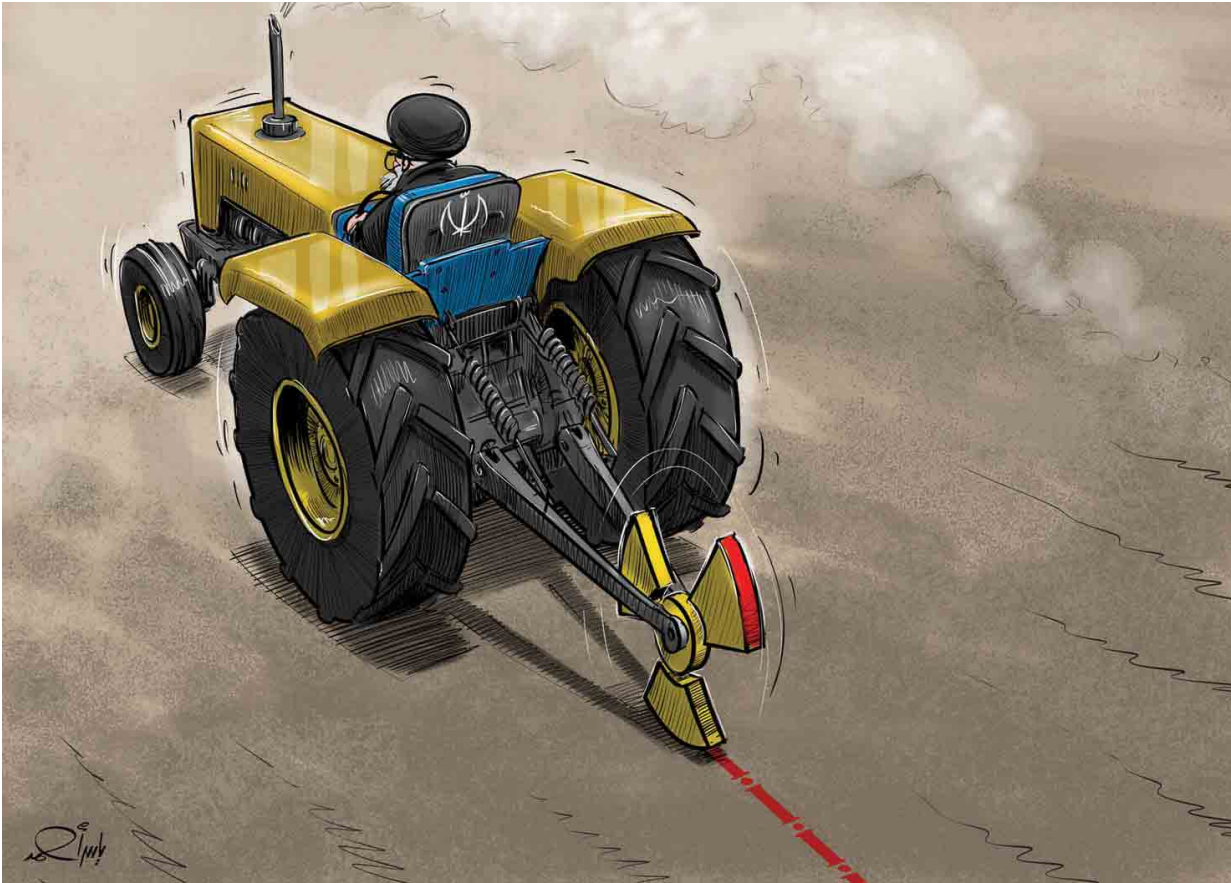
«مطالبة إيران بالرضوخ بكل بساطة يبدو أمرا مغريا لكنها ليست سياسة دولة، ومقابل تعاون إيران في المستقبل فإننا سنرفع على مراحل العقوبات التي أثرت على الاقتصاد الإيراني.»

جون كيري  
وزير الخارجية الأمريكي



آراء

## تغيير قواعد اللعبة بين لوزان وباب المنذب



لا على ضفاف بحيرة ليمان في لوزان كُتبت، وتُكتب، صفحات من تاريخ العلاقات الدولية والمعاهدات.

على ضفاف البحر الأحمر وخليج عدن وبحر العرب يتنبه العالم لحرية الملاحة في مضيق باب المنذب، وغالبا ما ارتبط اسم المضائق بالحروب والمعاهدات. تسارعت الأحداث هذا الأسبوع: تواصلت المفاوضات الماراتونية النووية ما قبل الشوط الأخير من المسلسل الأميركي - الإيراني الطويل في لوزان، وذلك في موازاة إحكام القوات البحرية التابعة لعملية عاصفة الحزم سيطرتها على ممر باب المنذب.

اتفاق الإطار في لوزان هو "تفاهم تاريخي" بالنسبة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، و"خطا تاريخي" بالنسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتقييم كليهما غير موضوعي، وستكون مهلة الشهور الثلاثة حتى آخر يونيو حافلة بالكثير من التجاذبات، حتى تتبلور أو تتعثر "خطة العمل المشتركة والشاملة" بين إيران ومجموعة الخمسة زائد واحد. أما مجريات عاصفة الحزم فقد تعدت اليمين نحو بداية تغيير ميزان القوى في سوريا. وإبراز القدرة على بناء تحالف عريض عربي - إسلامي لن يسمح لإيران بقطف مكاسب إقليمية جديدة، ويضع مكاسبها السابقة تحت التهديد.

ماذا جرى فعلا في لوزان، وهل نحن أمام إنجاز لصالح الاستقرار الإقليمي والسلم العالمي، أم أمام توافق عملت عليه إدارة الرئيس أوباما طويلا، كي يمهد الدرب نحو صفقة كبرى على غرار الصفقة التي أبرمها الرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون مع الصين في حقبة السبعينات من القرن الماضي.

تتيح القراءة المتأنية للبيان الذي تلتته وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تبين أننا أمام بيان يحدد مفاهيم أو معايير عامة لكنه غير مهور بأي توقيع، أي أنه لا يرقى إلى اتفاق إطار بالمعنى القانوني.

من الناحية السياسية أتاح الاستثمار السياسي الكبير في هذا الملف، وقرار واشنطن بمنع الفشل إنتاج هذه التسوية وفق وجهة نظرها بالتوصل إلى اتفاق على مرحلتين، وهذا يمثل أول تراجع للقيادة الإيرانية التي كانت تصر على صفقة نهائية متكاملة وليس انتظار آخر يونيو.

وحسب معلومات من مصادر متعددة أتى الوفد الإيراني إلى لوزان مع تعليمات من المرشد الأعلى آية الله خامنئي بعدم قبول نقل مخزون اليورانيوم المخضب بدرجة عالية إلى روسيا، وبعدم إغلاق موقع فوردو، وكذلك بالإصرار على إنهاء كل العقوبات الدولية دفعة واحدة.

وهذا التصعيد أتى لأن دعم واشنطن لعاصفة الحزم وتصرّفها إبان معركة تكريت لم يُطمئن محيط خامنئي الذي كان يتصور أن الاتفاق النووي سيكون المكافأة الضمنية لسياسات النفوذ الإقليمي. لكن بالرغم من تناغم جون كيري - جواد ظريف بالبسمة

د. خطر أبو دياب



في لوزان ليست هناك خسارة إيرانية مطلقة، ولا إنجاز أميركي كبير، إنها تسوية الممكن المحلية في ظل موازين قوى وتغيير لقواعد اللعبة

حسب وتيرة التنفيذ والتحقق من فيبر الوكالة الدولية للطاقة النووية. من الناحية التقنية يمكن للشيطان أن يوجد في التفاصيل، ولكن التعطيل الأكثر احتمالا لإرادة إدارة باراك أوباما هو داخلي وعند الكونغرس الأميركي بالذات. وكان من الواضح أن أوباما تقادى المغالاة بإنجازه، وأبرز الاهتمام بإقناع الداخل الأميركي وإسرائيل والدول العربية في الخليج بحسنات هذا الترتيب، مع الاحتفاظ ببعض أوراق الضغط على طهران في ملف رعاية الإرهاب وملفات إقليمية أخرى.

من جهتها تجد فرنسا نفسها في موقع الأقل تحمسا وربما الخاسر بعد الاتفاق الأولي في لوزان. باريس التي كانت وراء فكرة التفاوض السلمي مع طهران في 2003 وكادت تصل إلى ترتيب مع الرئيس حسن روحاني في 2005 (كان حينها رئيس مجلس الأمن القومي والمفاوض الرئيسي) تعتبر أن إدارة أوباما لا تعمل بما فيه الكفاية لانتزاع اتفاق صلب يضمن عدم إحياء الجانب العسكري من البرنامج النووي.

ويأخذ مصدر فرنسي على لندن كونها تتبع دوما واشنطن، وعلى ألمانيا كونها مهتمة بالانفتاح والسوق الإيرانية. ولذلك تصر باريس في لعبة المخادعين أو البازار النووي أن تحتفظ بموقف حذر ولو أن رجال الأعمال فيها يخشون من انعكاسات لعب دور المشاكس أو المشاغب على مصالحها الاقتصادية.

الخفيفة أو العريضة التي تخفي ما وراء المحيا، وبالرغم من لعبة شطرنج وتفاوض على حافة الهاوية كي تكرر إيران نفسها قوة على الحافة النووية، تراجع الفريق الإيراني عن تشدده وعن التعليمات الأولية لديه لأن النظام الإيراني عند المنعطفات الحاسمة يتراجع تحت الضغوط لأن الأولوية تبقى لإنقاذ النظام واستمراريته، وهذا ما حصل مع الإمام الخميني الذي وافق كما قال على تجرّع كأس السم وقبول إنهاء الحرب مع العراق.

هذه المرة يوافق الإمام الخامنئي على تجرّع كأس المرارة بالتقسيم تحت وطأة آثار العقوبات وواقع المجتمع الإيراني (مئات الإيرانيين الذين هللا للاتفاق في شوارع طهران رفع بعضهم الدوائر الأميركية كإشارة انفتاح أو للرغبة في نهاية العزلة) وكذلك موقف الكونغرس الأميركي والتحولات الإقليمية. عمليا، حسب الوفد الفرنسي المشارك في المفاوضات، وافقت طهران على إغلاق موقع فوردو وتحويل طبيعة عمل مفاعل أراك للمياه الثقيلة المنتج للبلوتونيوم، وحصلت كذلك موافقة على تخفيض نسبة التخصيب من عشرين إلى 3.27 بالمئة، أما أجهزة الطرد المركزي فسيكون عددها 5060 بدل 9200.

أما المخزون من اليورانيوم عالي التخصيب فسينقل إلى الخارج. وبالنسبة إلى مسيرة رفع العقوبات انتزعت طهران رفع العقوبات الأمامية بعد الاتفاق، أما إنهاء العقوبات الأميركية والأوروبية فسيكون

## الاتفاق النووي «الجيد»

تزامن إعلان أوباما عن الاتفاق النووي مع إيران مع توجيه الدعوة لقادة الدول الخليجية لحضور قمة سياسية - أمنية في ربيع العام المقبل في كامب ديفيد

الاقتصادية لعاب طهران، ودفعها إلى خوض تلك المفاوضات الشاقة والحساسة. تحملت إيران مخاطر المساس بخطابها السياسي التاريخي المعادي لـ"الشيطان الأكبر"، والذي يدعى أنه لا يقبل المساومة على المصالح الوطنية. تحملت إيران كل ذلك من أجل رفع شامل وفوري للعقوبات، ومن أجل أن تتدفق الفوائض الاقتصادية لتسكن الاحتقان الشعبي المتفاقم بفعل ارتفاع معدلات الفقر البطالة وندهور قيمة العملة المحلية، ولتدعم عمليات الحرس الثوري الإيراني خارج الحدود، في سوريا والعراق ولبنان، واليوم في اليمن. سوف تحصل طهران على فوائضها الاقتصادية المحتجزة بفعل مشروعها

مركزي فاعل من الجيل الأول، فضلاً عن 9 آلاف جهاز تتبع من دون تشغيل. وبناءً على معدل أداء هذا الطراز من أجهزة الطرد المركزي، فإن الوقت اللازم لبلوغ مرحلة الإنتاج النووي حسب التقديرات الغربية حاليا هو سبعة أشهر.

وربما تنقلص تلك المدة بسبب المخزون الذي تملكه إيران من سادس فلوريد اليورانيوم المخضب، الذي قد يستخدم كمادة تغذية بديلة، مقلصاً بذلك زمن بلوغ مرحلة الإنتاج النووي.

الاتفاق حدد أجهزة الطرد المركزي المشغلة بنحو 5 آلاف جهاز. كما توصل إلى أن مخزون إيران من اليورانيوم المخضب سوف يُنقل إلى الخارج. هكذا، رفع الاتفاق نظريا من الزمن المتاح أمام القوى الغربية للتدخل في حال باشرت إيران العمل على إنتاج قنبلة نووية.

لم تتسرب معلومات كافية عن تعامل الاتفاق مع أعمال البحوث والتطوير، والتي كانت أحد النقاط العالقة في المفاوضات. فالبحوث الإيرانية تتركز حول تطوير أداء أجهزة الطرد المركزي لتحصل على جيل متطور منها يتفوق بعدة مرات على الجيل الأول الحالي الذي تملكه. وهو ما سيؤدي، في حال الوصول إليه، إلى تخفيض الزمن اللازم لبلوغ المرحلة النووية، وسيجعل ذلك الاتفاق الموقع عديم الفائدة.

على صعيد العقوبات الاقتصادية، توصل الطرفان إلى إنهاؤها بصورة تدريجية، وربما يحتاج ذلك إلى أشهر عديدة. إنه أمر مخيب للجانب الإيراني، حيث أسال رفع العقوبات

لا يتيح "اتفاق الإطار" الذي تم التوصل إليه أول أمس بشأن برنامج إيران النووي للطرفين الأميركي والإيراني، ادعاء تحقيق النصر. فالاتفاق لا يفك البرنامج النووي بل يقبده وإن كان تقبيداً صارماً. كما يرفع الاتفاق العقوبات الاقتصادية عن إيران، ولكن بصورة تدريجية، وليس بين عشية وضحاها كما كانت تشترط طهران.

"إنه اتفاق جيد" يقول الرئيس الأميركي باراك أوباما منتشيا بهذا "الاتفاق التاريخي" الذي يكاد يكون الإنجاز الوحيد خلال حكم الرئيس الممتد لولايتين.

يجادل أوباما في أن الاتفاق ليس مبنيا على الثقة بين الطرفين، وإنما على تقليص قدرات المشروع النووي والرقابة المشددة، وعلى التحسب والتشكك الدائم تجاه طهران. وبالتالي، فإن الاتفاق سوف "يمنع إيران من إنتاج قنبلة نووية" يقول أوباما مردداً "إنه اتفاق جيد".

ولكن، هل يمنع الاتفاق بالفعل إيران من إنتاج قنبلة نووية؟ يجادل البعض في أن الاتفاق، وطالما أنه لم يسفر عن تفكيك شامل لقدرات إيران النووية فلا يمكن الحديث عن أنه يمنعها من إنتاج السلاح المدمر.

الحقيقة أن الهدف الرئيسي للمفاوضات من قبل الجانب الأميركي هو تعليق عمل مشروع إيران النووي، وتقليص القدرات بما يضمن وجود فترة زمنية مناسبة تفصل محاولة إيران إنتاج سلاح نووي عن التحرك الغربي ضدها من أجل منعها.

تملك إيران حوالي 9 آلاف جهاز طرد

سلام السعدي



أوباما كان شديد الوضوح يوم إعلان الاتفاق مع إيران، إذ أنه محض اتفاق نووي ولا ينسحب على القضايا السياسية، ولا على موقف أميركا من إيران وسلوكها في المنطقة

في لوزان ليست هناك خسارة إيرانية مطلقة، ولا إنجاز أميركي كبير، إنها تسوية الممكن المحلية في ظل موازين قوى وتغيير لقواعد اللعبة. يصطدم رهان البعض في واشنطن وطهران على بناء شراكة ومنظومة إقليمية جديدة في الشرق الأوسط والخليج بوقائع وتجاذبات في منطقة لا يمكن إعادة تركيبها من دون القوى العربية في عاصفة الحزم، التي لا يمكن لأي ترتيب أو معاهدة الالتفاف على مواقعها ومصالحها، وربما رغبت بعضها أيضا في الدخول مستقبلا إلى النادي النووي.

\* أستاذ العلوم السياسية المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

النووي، وذلك بالتزامن مع تطبيق التزاماتها. ولكن العقوبات المرتبطة بقضايا سياسية، والتي بدأت في العام 1984 عندما صنفت الإدارة الأميركية إيران كدولة راعية للإرهاب، سوف تبقى سارية المفعول حتى إشعار آخر. وربما حتى توقيع اتفاق آخر "جيد" (حسب وصف أوباما) في ما يخص قضايا المنطقة، وبما يحدد دور إيران في تسوية أزماتها الملتهبة.

كان باراك أوباما شديد الوضوح يوم إعلان الاتفاق مع إيران، إذ أنه محض اتفاق نووي ولا ينسحب على القضايا السياسية، ولا على موقف أميركا من إيران وسلوكها في المنطقة. يصطدم رهان البعض في واشنطن وطهران على بناء شراكة ومنظومة إقليمية جديدة في الشرق الأوسط والخليج بوقائع وتجاذبات في منطقة لا يمكن إعادة تركيبها من دون القوى العربية في عاصفة الحزم، التي لا يمكن لأي ترتيب أو معاهدة الالتفاف على مواقعها ومصالحها، وربما رغبت بعضها أيضا في الدخول مستقبلا إلى النادي النووي.

\* كاتب فلسطيني سوري



«ارتوت أرض العراق بدماء شهداء الحزب الشيوعي العراقي، التي امتزجت بدماء شهداء الحركة الوطنية. وكانت جبال كردستان مثالا على الأخوة العربية الكردية».

الرئيس العراقي فؤاد معصوم في الذكرى الـ 81 لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

«يعبر الائتلاف عن استغرابه للقرار التونسي رفع التجديد الدبلوماسي عن نظام الأسد في حين كان الأمر يتطلب من الدول الشقيقة والصديقة زيادة القطيعة مع هذا النظام».

من بيان الائتلاف الوطني السوري المعارض

«الأمم المتحدة لا تعترف بأن مدينة إدلب خاضعة لجبهة النصرة، وأعبر عن القلق من أي انتهاكات لحقوق الإنسان أو فظائع يمكن أن ترتكبها جبهة النصرة بحق المدنيين في المدينة».

فرحان حق نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة

## العراق بين الحماة والعمامة

لا يشعر المرء بالحيرة حين يعرف أن هناك حزبا شيوعيا عراقيا لا يزال قائما. لا لأن الشيوعية قد انتهت في العالم، بل لأن عالم العقائد بأسره لم يعد يغري أحدا. لقد تبدل العالم. الآن ليست هناك عقائد جماعية سوى تلك التي تحرك المتطرفين وتغلق الطرق أمام البشر العاديين الذين يرغبون في العيش الكريم في ظل حياة حرة.

لقد كان حريّا بالحزب الشيوعي العراقي، وقد تأخر كثيرا عن مسابرة الأحزاب الشيوعية الأخرى في العالم، أن يعلن عن نهايته حين انتهت سلطة حزب البعث بعد الاحتلال الأميركي للعراق.

كان وجود حزب البعث في السلطة الذريعة الوحيدة التي كان يشهرها الشيوعيون أمام أنفسهم تبريرا لمتسكهم بالعقيدة الشيوعية. وهو ما جعلهم يحتمون بتجمعهم القطيعي كما لو أنهم أبناء قبيلة، تعيش بين المنافي بسبب القمع والاضطهاد اللذين مورسا بحقها من قبل النظام الحاكم في بغداد.

كانت تلك القبيلة تجترّ ذكرياتها النضالية بعد أن حرمت من سبل النضال

الواقعي وسط الجماهير التي صارت مع الوقت كيانا افتراضيا. أما حين سقط نظام البعث فقد التبس الأمر على الشيوعيين وهم يرون حمامتهم، وهي رمزهم، تحط في عش المحتل الأميركي. يومها نفخ الكثير منهم يديه من الانتماء الحزبي وقرر أن يكون شيوعيا بطريقته الخاصة، أما أبناء القبيلة الذين كانوا على يقين من أنهم سيواجهون الضياع في ما تبقى من أيام عمرهم لو أنهم تخلوا عن الحزب، فقد انغمسوا في مشروع الاحتلال، وهذا ما يعني أنهم فضلوا الخيانة (خيانة مبادئ الحزب ومن ثم الوطن) على ضياعهم الشخصي.

ولكن حالا من ذلك النوع لم يكن منصفًا لما انطوى عليه من سخرية من التاريخ وابتذال كانت النفعية الانتهازية شعارا له. لقد كان واضحا قبل أن يقع الغزو الأميركي أن مشروع الاحتلال إنما يقوم بشكل أساس على العمانم السنية والشيوعية والكردية. فعلى أي من تلك العمانم ستبني حمامة السلام الشيوعية عشها؟ تاريخيا كان الحزب الشيوعي دائما كيانا سياسيا غير مرحب به من قبل العمانم.

نهاية الخمسينات من القرن الماضي أصدر محسن الحكيم، وكان يومها المرجع الديني الأعلى للشيعة، فتواه التي نصت على أن الشيوعية كفر وإلحاد. بعد تورطهم في مشروع الاحتلال روج الشيوعيون لفكرة أن تلك الفتوى كانت ملفقة. وهي فكرة لم ترق لعمائم النجف فلم تقابلها إلا بمزيد من التجهّم. وحين رشح زعيم الحزب الشيوعي العراقي نفسه ضمن قوائم التحالف الشيعي من أجل الوصول إلى مجلس النواب خرج صفر الدين وباء مسعاه بالفشل. لقد حاول الرجل أن يخدع الشارع بشيعيته، غير أن سمعته الشيوعية كانت قد خذلته.

فهل انتصرت العمامة يومها على الحمامة؟ من وجهة نظري فإن الحمامة كانت قد هُزمت منذ وقت بعيد، ولم تكن الهزيمة وراء مشروع الاحتلال بما انطوى عليه من خيانة ومهانة وتخل عن المبادئ، سوى نتيجة طبيعية لفشل سياسي امتد لعقود، كان الشيوعيون خالها يجدون في نظام البعث الحاكم في بغداد سببا قاهرا يمنعهم من العمل بين الجماهير.

## سقوط السياسة وصعود الحرب

والأوهام، وكذلك المعارضة المسلحة التي كانت تأمل في أن تنجح السياسة في تحقيق ما فشل فيه السلاح. وكما تحوي الحياة تغييرات مفاجئة في المسارات، أحدثت المعارضة السورية تغييرات في الواقع العسكري الموضعي، فخلال أسبوعين استطاع ثوار الجنوب طرد قوات النظام والمليشيات الموالية لإيران من بصرى بدرعا والسيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن، واستطاع نظراؤهم في الشمال السيطرة على مدينة إدلب، وهذا التقدم الميداني أحيا لدى الكثيرين الإيمان بإمكانية تحقيق المعارضة المسلحة نصرا عسكريا، وعاد الكثيرون ليتحدثوا عن عقدة الخوف من عسف النظام وقوة إيران. مبدئيا، ووفق المعطيات القائمة، يمكن التوقع بأن التسوية السياسية في سوريا لن تأتي خلال أشهر ولا حتى خلال سنة، لأن اللعبة داخل وخارج الحدود أصبحت كبيرة، لا يحكمها الطرفان السوريان المتصارعان وحدهما، وبالتالي لا أمل في حل سياسي على المدى المنظور.

بالمقابل، عادت المعارضة السورية تتحدث عن أن تحقيق انتصار عسكري على النظام لم يعد ضمن المستحيلات، خاصة وأن النظام السوري استخدم خلال أربع سنوات كل ما لديه، من الرصاص إلى الكيمائي، وبدمعته إيران باقضى ما يمكن أن تدعم، وكذلك فعلت

التشريعية والتنفيذية بما في ذلك صلاحيات رئيس الجمهورية. اشترطت المعارضة أيضا أن تكون غاية أي مفاوضات هي تنحي بشار الأسد، وأن تكون هذه المفاوضات وفق إعلان جنيف كحد أدنى، فيما اشترط الثوار أن تتم إعادة هيكلة الجيش والقوات الأمنية بالكامل وتغيير مهامها ليندمجوا بها كمشركاء، أما ملايين المنكوبين فهم يريدون محاكمة رموز النظام وكل من تسبب في قتل السوريين وتدمير البلد.

الفرق شاسع بين المشروعين، والفجوة عميقة ونقاط التلاقي نادرة، واستطرادا فإن التسوية تبدو مستحيلة، ومن الصعب الوصول إلى نقطة لقاء، والأطراف الإقليمية والدولية لم تستطع تقليص الخلاف، ومع استمرار الحرب السورية تتفاقم المشاكل الإقليمية الأخرى المرتبطة ببعضها، كمشكلة العراق وتدخلات إيران الإقليمية وأزمات لبنان وفلسطين واليمن والاكرد وحزب الله والمليشيات الطائفية العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية وغيرها.

وسط هذا الوضع التشاؤمي، تقلص عدد من يعتقدون بوجود فرصة لحل سياسي للآزمة السورية، وهو منطق الأشياء، فالمعارضة التي كانت تجري وراء حل سياسي وفق إعلان جنيف يئست وتعبت من الجري وراء الدول والاجتماعات والمؤتمرات

لا بات الوصول إلى حل للآزمة السورية أمرا صعب المنال والتحقيق، فأربع سنوات من الحرب الطاحنة لم تهزم أيا من الطرفين، فلا غالبية الشعب السوري المعارض للنظام والمتضرر منه قبل أن يتراجع عن إسقاطه واستعادة حريته، ولا رأس النظام السوري استسلم وقبل أن يتنحى عن السلطة لصالح حكومة انتقالية تنفذ ما تبقى من البلد. النظام السوري رفض خلال أربع سنوات كل التسويات التي قدمت له وعطل كل المبادرات التي لم تضمن استمرار وجوده، حاكما ومقررا لمصير الشعب، ومازال، حتى اليوم، يرفض أي تسوية تتضمن تعديلا أو تطورا في نظامه السياسي، أو تغيير هيكليته وممارساته، واشترط قبل أي حل أن تقوم المعارضة المسلحة بتسليم أسلحتها، والاستسلام للجيش وحلفائه من المليشيات، والتخلي عن طلب تغيير النظام والمواقفة على ترشح الأسد لفترات رئاسية مقبلة مع صلاحيات شبه مطلقة، وأقصى ما ألمح لإمكانية قبوله هو إصلاحات أقصاها تعيين عدد من المعارضين كوزراء ضمن نفس الآلية والنهج والسياسة الأمنية القائمة.

المعارضة بدورها لم تقبل بأي تسوية غير قائمة على قاعدة تغيير النظام السياسي القائم تغييرا شاملا، وإقامة نظام ديمقراطي تعددي تداولي، والعهد بإدارة سورية لسلطة حكم انتقالية، لها جميع الصلاحيات

فاروق يوسف

كان واضحا قبل أن يقع الغزو الأميركي أن مشروع الاحتلال يقوم بشكل أساس على العمانم السنية والشيوعية والكردية. فعلى أي من تلك العمانم ستبني حمامة السلام الشيوعية عشها

باسل العودات

أصبح من الصعوبة بمكان إيجاد تسوية سياسية في سوريا، ما دفع البعض للتأكيد على أهمية الحلول العسكرية كوسيلة ناجعة لانتصار الثورة

## إدلب: تحرير أم استبدال

لا يشير السجل الدائر اليوم بين السوريين، حول دخول قوات المعارضة السورية مدينة إدلب شمال سوريا، وإحكام سيطرتها عليها بعد سنوات من حصارها ومحاولة دخولها، إلى أن المزاج العام لدى السوريين طرا عليه الكثير من التعديلات، وقد يكون من أهم هذه التعديلات غياب الإجماع وغياب اليقين المرافق له، وهو ربما يكون ثمرة من ثمرات الحراك الثوري الذي أنهى سلطة الوصي التاريخي على المجتمع السوري.

يدور سجلال واسع اليوم حول مستقبل مدينة إدلب، بعد أن باتت تحت سيطرة قوى عسكرية ذات طابع جهادي، كجبهة النصرة وأحرار الشام على سبيل المثال، وحيث أن الفروقات بين التيارات الجهادية السورية المتمثلة في تنظيم الدولة الإسلامية، أو جبهة النصرة، أو حتى حركة أحرار الشام، باتت طفيفة للغاية، فمن حق السوريين، والأمر كذلك، أن يتساءلوا حول مستقبل المدن التي تسيطر عليها هذه التنظيمات، والشكل السياسي الذي ستدار به هذه المدن السورية بطبيعة الحال.

قدمت محافظة الرقة سابقا نموذجا بائسا في "التحرير"، حيث تحولت على يد تنظيم الدولة الإسلامية إلى "نواة" دولة الخلافة التي ينادي بها التنظيم، "وبجهود" القوى الظلامية، باتت الرقة أشبه ما تكون بمدينة في أفغانستان منها إلى مدينة سورية تنتمي إلى تاريخ هذه المنطقة، وهو شيء كان صادما لجميع القوى السورية العسكرية منها والمدنية.

على نفس الطريق ولكن بصيغة أكثر براغماتية، تحولت جبهة النصرة، من فصيل يزعم أنه قدم إلى سوريا "لنصرة أهل الشام"، إلى فصيل يدعو إلى إقامة دولة إسلامية أو إمارة أو غير ذلك، حيث أن جبهة النصرة ومع اشتداد قوتها على الأراضي السورية، وتحولها إلى لاعب مهم على صعيد

الصراع الدائر، قامت بالإعلان في شهر يوليو من العام الماضي 2014 عن تأسيس إمارة الشام الإسلامية، وهو تطور ملفت لم توله وسائل الإعلام المهتمة بالشأن السوري الأهمية الكافية في التحليل، بالرغم من أنه يمثل تطورا مهما وخطيرا على صعيد تنظيم جبهة النصرة، التي باتت لاعبا مقررًا على صعيد مستقبل البلاد.

على صعيد الممارسة السياسية، انتهجت النصرة نهجا سياسيا في إدارة المناطق التي تسيطر عليها، يشبه، حد التطابق، النهج الذي اعتمدته تنظيم الدولة الإسلامية، بنت النصرة هياكل شرعية، وأقامت الحدود، ونفت جميع معارضتها، ووصلت إلى حدود شن معارك ضارية ضد تشكيلات محسوبة على ما بات يعرف بالمعارضة المعتدلة.

بالملموس، كانت النصرة تؤام تنظيم الدولة الإسلامية ولكن بأكثر تهذيب وبرامغامية ربما. هل تختلف التيارات الجهادية المتشددة عن تلك الأقل تشددا في شكل إدارة المناطق السورية "المحررة"؟ في الحقيقة وعلى صعيد الممارسة، من الصعب أن نعثر على فروقات جوهرية بين مجموعة هذه التشكيلات. في الغوطة الشرقية على سبيل المثال، حيث يحكم "الشيخ" زهران علوش قائد جيش الإسلام سيطرته على المنطقة، سنجد شيئا مشابها لما قدمته التيارات الجهادية شديدة التطرف، هنا سنجد هياكل شرعية عوضا عن الهيئات القضائية، وهنا سنجد سجونًا "للنوبة" غالبا ما يزعج بها المعارضون، وهنا القى علوش "خطابه التاريخي" قبل بضعة أسابيع والذي قال فيه بالحرف الواحد "إن الديمقراطية تحت حذائه". وأشار، في مناسبات مختلفة، إلى طبيعة الدولة التي يسعى إلى إقامتها بعد سقوط نظام بشار الأسد، وهي دولة إسلامية بطبيعة الحال. وهنا اختفت النشطة

الحقوقية رزان زيتونة وزملاؤها. تشير القراءة النقدية إلى أن قوى المعارضة، والعسكرية منها على وجه التحديد، لم تقدم تجربة يعتد بها على صعيد إدارة المناطق التي تمكنت من السيطرة عليها، فلن نعثر بطول البلاد وعرضها على تجربة تشير إلى حسن الإدارة حتى في حدها الأدنى، لن نعثر سوى على غياب للعدل وحضور قوي للفوضى وما تحمله معها من هدر للحقوق.

نتقدم اليوم جبهة النصرة القوى "الفاتحة" لمدينة إدلب، ويتساءل السوريون هل ستكون إدلب نموذجا مشابها مدينة الرقة شرق البلاد؟ هل ثمة معجزة قد تحل على مدينة إدلب وتجعل منها تجربة مختلفة عن سواها، حيث قد نشهد هياكل قضائية مختصة يديرها أكاديميون واختصاصيون؟ وهل سنرى مدرسين مختصين يعلمون أطفالنا عوضا عن مشايخ يعلمون شيئا؟ أشبه "بالكتاتيب" منه إلى أي شيء آخر؟ لإدلب خصوصية لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار، حيث أنها مدينة حدودية، فمن الصعب على قوات الأسد حصارها، بالإضافة إلى أنها مفتوحة على العالم الخارجي، وهو ما يسمح بدخول الكوادر المتخصصة التي تفتقد لها المناطق "المحررة" من أطباء ومحامين ومدرسين وغيرهم.

هل ستسمح النصرة بعودة هؤلاء الشبان ليباشروا بناء تجربة تشكل في صيرورتها ردا على العالم الذي يشكك بقدره السوريين على إدارة مصائرهم وتشكل جوابا على تساؤلات العديد من السوريين حول جدوى تحرير المدن؟ ربما لا يحتاج الأمر سوى إلى بضعة أسابيع حتى نتمكن من الوقوع على إجابات أولية حول أسئلة مشروعة يطرحها العديد من السوريين المنكوبين.

\* كاتب سوري



في الحقيقة كان الشيوعيون قد قبلوا بالهزيمة صاغرين يوم قررت قيادتهم عام 1979 الالتزام بفقرات اتفاق سوفيتي – عراقي ينص على مغادرتها الأراضي العراقية. يومها طارت الحمامة لكي لا تعود مرة أخرى.

سيقال إن القيادة الشيوعية يومها كانت قد غدرت بقواعدها، غير أن ما يجب الاعتراف به إنصافا لتلك القيادة، أنها كانت حريصة على إنقاذ أكبر عدد ممكن من أتباعها من الإبادة.

غير أن ذلك لا يعني شيئا أمام تخليها عن المقاومة والصمود أمام مخططات إزاحتها من المشهد السياسي العراقي. ففي المنافي التي عاش فيها الشيوعيون لم يكن النضال الشيوعي ممكنا.

لقد عاش شيوعيو العراق سنوات طويلة باعتبارهم زبائن مقاه وحانات ليس إلا.

أما حين أعادهم حزبهم إلى العراق، فلم يكونوا سوى مرتزقة أعداء. وكانت حماماتهم قد اخنفت منذ زمن بعيد.

\* كاتب عراقي

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

بالمئة نسبة انخفاض واردات الدول الآسيوية من الخام الإيراني في فبراير بمقارنة سنوية، وأعلنت الهند أنها لم تستورد أي نفط إيراني في شهر مارس الماضي.

25

بالمئة نسبة النمو التي سجلها اقتصاد فيتنام في الربع الأول من العام الحالي، حسب بيانات رسمية، وهي أكبر نسبة نمو تسجلها البلاد منذ الربع الأول من عام 2010.

6

جسور على نهر دجلة ستقوم ببنائها شركة ماتير الفرنسية في محافظة واسط العراقية بموجب اتفاق لم يعلن عن قيمته، على أن يتم التسديد في وقت لاحق.

4

اقتصاد

## الصفقات الخارجية لشركة إعمار تثير قلق المستثمرين

### ● التكهّنات تحاصر مستقبل رئيس مجلس الإدارة محمد العبار ● مؤشرات على أن إعمار لم تعد ضمن أهم أولويات دبي



برج خليفة أبرز مشاريع إعمار التي تعمل في 10 دول أخرى حالياً

تستعين كل منها بشخصيات بارزة في قطاع العقارات من الإمارات ومن أنحاء أخرى في العالم.

وكابيتال سيتي بارترنز وإيجل هيلز هي شركات لا ترتبط بإعمار. وأضافت "الشركات الثلاث مستقلة وليست لها علاقة بإعمار...

المواقع في دبي وخارجها، لكنها تواجه الآن منافسة من شركات جديدة. ويبدو أن ارتباط بعض تلك الشركات بالعبّار يثير حيرة المساهمين في إعمار.

وتساءل المساهم "لماذا لم يتم إرساء المشروع المصري على إعمار مصر، إذا كنت تعتقد أنها صفقة جيدة... نرى أن إعمار لم تعد ضمن أولويات دبي. الأراضي الجديدة التي تم تخصيصها فازت بها شركات أخرى".



**فتحي بن قريرة:**  
**نحن في منطقة أهمية من**  
**يدبر العمل فيها تعادل**  
**الاستراتيجية الصحيحة**

وأضاف "من الواضح أن إعمار ليست في وضع نمو... إنها على وضع الطيار الآلي".

ويشكل استنزاف العقول لدى إعمار مصدراً آخر للقلق. فالرئيس التنفيذي السابق لو بينج يشغل الآن المنصب نفسه في إيجل هيلز، وسلمان ساجد الذي كان سابقاً المدير المالي لوحدة عديدة في إعمار يعمل حالياً مديراً مالياً لإيجل هيلز.

وقالت المتحدثة باسم العبار في وقت سابق لرويترز موضحه دون إسهاب علاقته بالشركات الأخرى، إن العبار "يقدم النصيحة والمشورة لكابيتال سيتي بارترنز وإيجل هيلز بصفته الشخصية".

ومسموح لمديري إعمار بالعمل كأعضاء في مجالس إدارات الشركات المنافسة بموجب قرار يجب أن يحظى بالموافقة سنوياً في اجتماع المساهمين. وحتى الآن فإن هذا إجراء شكلي، لكن خبراء عقارات في دبي قال إن المساهمين قد لا يوافقون هذه المرة. واجتذبت نشاما، وهي شركة تطوير عقاري في دبي بدأت نشاطها في سبتمبر، مديريين كباراً من إعمار.

فرتبستها التنفيذي فريد دوري كان الرئيس التنفيذي لوحدة إعمار الدولية حتى نوفمبر 2014 والرئيس التنفيذي للعمليات أبو بكر سيد أحمد كان مدير المشروعات في إعمار حتى سبتمبر 2014، وفي ذلك الوقت أيضاً ترك راجهواراج بالاكريشنا المدير المالي لإعمار الشركة ليعمل مديراً مالياً لنشاما.

وقالت المتحدثة باسم العبار إن نشاما

عبر مساهمون في شركة إعمار عن قلقهم من اتساع مشاريع الشركة في خارج الإمارات، وعضوية رئيس مجلس الإدارة في مجالس إدارة عدد من الشركات العقارية المنافسة، ولم يخفوا تكهناتهم بشأن إمكانية انفصاله عن الشركة.

**هديل الصايغ**

مدبريها الذين تركوها ليعملوا مع شركات منافسة ومن بينهم مسؤول عن بعض مشروعاتها خارج دبي، وهو ما أدى إلى تنامي القلق الذي تقول مصادر في القطاع إنه ربما يظهر في الاجتماع السنوي لمساهمي إعمار في 15 أبريل الجاري. وهناك تداول بين مستقبل العبار ومستقبل إعمار صاحبة برج خليفة أعلى مبنى في العالم. وقال فتحي بن قريرة الرئيس التنفيذي لميناكوب للاستثمار في أبوظبي "نحن في منطقة تبدو فيها أهمية من يدبر العرض على قدم المساواة مع الاستراتيجية الصحيحة إن لم تكن أعلى".

وتعاقب سهم إعمار إلى نحو 7 دراهم من 6.25 درهم قبل نفى التكهّنات بشأن رحيل العبار في 19 مارس، لكنه لا يزال دون مستوياته فوق 10 دراهم والتي سجلها في سبتمبر. وشق العبار، المولود عام 1956، طريقه عبر المناصب الحكومية حيث عمل في المصرف المركزي الإماراتي وفي مكتب حكومة الإمارات في سنغافورة قبل أن يعود إلى دبي ليعمل في إدارة التنمية الاقتصادية. وفي تلك الفترة اقترن العبار من حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قبل أن يؤسس إعمار.

ومرت إعمار، التي تملك فيها مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية حصة قدرها 29 بالمئة، بطرف أثارت استياء المساهمين وبصفة خاصة في عام 2011 حينما لم تدفع توزيعات أرباح بعد الأزمة المالية العالمية وما تلاها من انهيار عقاري في دبي. لكنها رضخت بعد ذلك لمطالب المستثمرين ودفعت توزيعات أرباح.

وتنامت التكهّنات بشأن العبار منذ الشهر الماضي حينما وقع اتفاقية لبناء عاصمة إدارية جديدة في مصر نيابة عن كابيتال سيتي بارترنز، وهو شريك مؤسس فيها. والعبّار أيضاً عضو مجلس إدارة في إيجل هيلز بأبوظبي والتي تخطط لمشروعات في صربيا ونيجيريا والبحرين.

وقامت إعمار بتطوير عدد من أفضل



◀ **عضوية محمد العبار في مجالس**  
**إدارة كابيتال سيتي وإيجل هيلز**  
**تثير قلق مساهمي شركة إعمار**

**باختصار**

◀ قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن العملة الأميركية أصبحت أكثر قوة بسبب الصعوبات التي تواجه الاقتصادات في أوروبا وآسيا، وإن ذلك يجعل الصادرات الأميركية أعلى سعراً.

◀ سجل مؤشر نمو التوظيف والمشاريع الجديدة في الصين أطباً وثيرة في ثمانية أشهر على الأقل في علامة أخرى على أن الاقتصاد الصيني الضعيف ربما يحتاج إلى مزيد من الإجراءات التحفيزية.

◀ جددت شركة تشوهاي تشينرونج الصينية الحكومية أمس عقدا لمدة عام مع الشركة الوطنية الإيرانية للنفط لإمدادها بمئة ألف برميل من المكثفات بما يزيد 50 بالمئة عن الاتفاق السنوي السابق.

◀ أكدت وزارة المالية اليونانية أمس أنها ستسدد دفعة قرض قيمتها 450 مليون يورو لصندوق النقد الدولي في موعد استحقاقها يوم التاسع من أبريل رغم ما تواجهه من أزمة في السيولة.

◀ ارتفع الطلب على الرحلات الدولية بنسبة 6.8 بالمئة في فبراير الماضي بمقارنة سنوية وارتفعت القدرة الاستيعابية لشركات الطيران بنحو 5.7 بالمئة، حسب الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

◀ رحبت الصين أمس بقرار تايوان تقديم طلب للانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية الذي تقوده بكين، مادامت الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي ستستخدم اسماً مناسباً.

للمشاركة والتعقيب:  
**business@alarab.co.uk**

## 5 مليارات دولار لإنشاء مدن خليجية وسط البحار

ويمتد المنتجع على شاطئ بطول 800 متر، كما يضم منصة للمروحيات ومسرحاً سينمائياً ونادياً صحياً وملاعب رياضية وأندية للشباب والأطفال وحمامات سباحة لركوب الأمواج.



**عبدالمحسن الراشد:**  
**مساحة مشروع خليج**  
**الدانة 760 ألف متر مربع**  
**وينتهي العام الحالي**

وقال الخياط "يمكن الوصول إلى الجزيرة عبر قوارب سريعة خلال 20 دقيقة، تنطلق من مرفأ خاص"، مشيراً إلى وجود ميناء في الجزيرة يستوعب حتى 30 قارباً.

وفي السعودية، يجري تنفيذ مشروع خليج الدانة بمساحة 760 ألف متر مربع. وقال عبدالمحسن الراشد رئيس مجلس إدارة شركة خليج الدانة، إن المشروع يشمل بناء قصور وفنادق ومن المتوقع الانتهاء من البنى التحتية لهذا المشروع خلال العام الجاري.

وأضاف: إجمالي الاستثمارات المتوقعة في المشروع تزيد عن 1.25 مليار دولار.

وقال معتز الخياط رئيس مجلس إدارة شركة أورباكون، التي نفذت المشروع إن جزيرة البنانا تضم 141 غرفة وجناحاً وفيلاً بحمام سباحة وفيلات على سطح الماء وتديره شركة أنانتارا، ويمكن الوصول إليها عبر القوارب أو الطائرة المروحية.

في جذب الاستثمارات الفندقية، ومبيعات الوحدات العقارية.

وإلى جوار النخلة سيبدأ تنفيذ مشروع جزيرة بلوواترزن بتكلفة تبلغ 1.635 مليار دولار. ومن المخطط أن يحتضن المشروع "عين دبي" أكبر عجلة ترفيهية بالعالم.

وبدأت شركة تطوير بحرينية تشييد مشروع "رأس البر" وهو مدينة عقارية جديدة مكونة من أكثر من 14 جزيرة ويقام على مساحة 1100 هكتار منها 440 هكتاراً سيتم دفنها في البحر.

وفي الفجيرة، أعلنت شركة الوادي الأخضر للعقارات، عن إطلاق مشروع جزيرة الدانة الضخم، والذي يمتد على مساحة 1.7 مليون قدم مربعة ويتكلف 272 مليون دولار، ويضم 367 فيلاً فاخرة، إضافة إلى نادٍ لليخوت وفندق من فئة خمس نجوم.



◀ رئيس شركة فولكسفاغن فرع الولايات المتحدة مايكل هورن يقدم الطراز الجديد لسيارة البيتل (الخنفساء) أمس في معرض نيويورك للسيارات.

## الحكومة العراقية تسدد مستحقات لكردستان

◀ بغداد - قال وزير المالية العراقي هوشيار زبباري إن إقليم كردستان العراق تلقى من بغداد حوالي 455 مليون دولار من مستحقات الموازنة عن شهر مارس الماضي، في إطار الالتزام بالاتفاق النقطي بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم.

وأكد وزير المالية وهو كردي، أن الحكومة المركزية قامت بتسديد مدفوعات عن الأشهر الخمسة السابقة، وأن آخر دفعة قدمتها لإقليم كردستان كانت في 19 مارس الماضي عن مستحقات شهر فبراير الماضي.

وقطعت بغداد مدفوعات الموازنة في يناير من العام الماضي بسبب خطط الإقليم شبه المستقل الرامية إلى تصدير نفطه عبر تركيا. وقد استأنفت الحكومة المركزية دفع حصة الإقليم في ديسمبر الماضي بعد ما وافقت أربيل على تصدير 550 ألف برميل يومياً من حقول كركوك والإقليم من ميناء جيهان عبر شركة تسويق النفط العراقية الحكومية.

وتعاني الحكومة المركزية من أزمة مالية خانقة في ظل تراجع عوائد الموازنة بسبب انخفاض أسعار النفط وارتفاع فاتورة الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي. ويعتمد العراق بنسبة 95 بالمئة على عوائد النفط.

مليار دولار حجم أسواق التأمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحسب التقرير السنوي الثالث لمؤشر التأمين الصادر عن هيئة مركز قطر المالي.

بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، نسبة عجز الموازنة المصرية خلال الأشهر الثمانية الأولى من السنة المالية الحالية، ليبلغ 24.6 مليار دولار بنهاية فبراير.

ملايين برميل الحاجز الذي اقترب منه متوسط صادرات العراق اليومية من النفط في الشهر الماضي بحسب المتحدث باسم وزارة النفط العراقية عاصم جهاد.

## طريق رفع جميع العقوبات عن إيران لايزال طويلا

● استبعاد إزالة القيود على صادرات النفط قبل العام المقبل ● إخلال إيران بالتزاماتها يعيد فرض العقوبات فوراً



### المنشآت النفطية الإيرانية تحتاج إلى إعادة تأهيل شاملة

إمكانية التأمين على الناقلات سبحول على الأرجح دون التحرك المبكر من شركات تكرير مثل بتروتشساينا وهندوستان بتروليوم اللتين قالتا إنهما تتطلعان لشراء المزيد من الخام من إيران.

ولكن فيما بعد هذا العام فإن الانفراجة قد تغير دور طهران جذريا في سوق النفط العالمية، بعد أن كانت العقوبات الصارمة عاملا داعمًا لتحليق أسعار النفط فوق 100 دولار للبرميل في معظم السنوات الثلاث الأخيرة.

وقال تريفور هاوزر الشريك لدى روديوم غروب "رغم أن تعافي صادرات الخام الإيرانية سيستغرق بعض الوقت، لكن الاتفاق سيحد بشكل كبير من فرص ارتفاع الأسعار في سوق النفط العالمية."

واستبعد محللون لدى انرجي اسبكتس في مذكرة "أن يبدأ تخفيف العقوبات قبل ما يتراوح بين ستة أشهر إلى عام على الأقل حتى بعد توقيع اتفاق في يونيو."

ولم ينضح ما إن كان المشترون المحتملون قد يبدأون مبكرا في زيادة مشترياتهم رهانا منهم على استبعاد معاقبة واشنطن والقوى الأوروبية لهم بسبب انتهاك عقوبات أوشك إلغاؤها.

ويقول مايكل كوهين رئيس أبحاث السلع الأولية في قطاع الطاقة لدى باركليز إنه حتى قبل الاتفاق كانت إيران تتجه لتصدير 300 ألف برميل إضافي يوميا في الأشهر المقبلة معظهما إلى الهند.

غير أن التخوف من رد فعل واشنطن ومن القيود الأوروبية الصارمة التي تحد من

أصدرته إيران والقوى العالمية في سويسرا إلى أنه "إذا تقاعست إيران عن الوفاء بالتزاماتها في أي وقت سيعود سريان العقوبات من جديد."

ويرى بعض خبراء السوق إن طهران يمكنها زيادة الصادرات بما يتراوح بين 200 ألف و600 ألف برميل يوميا في غضون 6 أشهر من تخفيف العقوبات. وقال تيم بورسما من مؤسسة بروكنغز إن إيران يمكنها ضخ 500 ألف برميل يوميا في غضون 90 يوما.

لكن التعافي التام للإنتاج يعتبر مستبعدا قبل النصف الثاني من 2016 نظرا لأن الحاجة تدعو لضخ استثمار جديد من أجل تحديث الحقول. وحتى ذلك قد ينطوي على قدر من التفاوض.

تضاربت التكهات بشأن المسار الذي سيسلكه إقناع رفع العقوبات الغربية على إيران، وخاصة على صناعة النفط العالمية، بعد التوصل إلى اتفاق إطار لا يزال ينتظر التوصل لاتفاق نهائي بحلول نهاية يونيو المقبل.

لكن تفاصيل الاتفاق الدقيقة تعني ضمنا أن ذلك لن يحدث قبل حلول العام المقبل.

### جيسون بوردوف:

المرجح أن لايعود النفط الإيراني للأسواق قبل 2016 بأقرب تقدير



ومع انتظار المفاوضين حتى نهاية يونيو لإبرام اتفاق شامل وانتظار أن تظلمن القوى الغربية إلى التزام طهران بشروط الاتفاق، لن يتيح الاتفاق المبدي أي فرصة تذكر لأي زيادة كبيرة في الصادرات حتى 2016. وهبط سعر مزيج برنت الخام 5 بالمئة يوم الخميس في الساعات التي سبقت توقيع الاتفاق، لكن ما أن بدأ المتعاملون بمعنوع التفكير في توقيت دخول المزيد من النفط الإيراني للسوق حتى عاد إلى نحو 55 دولارا للبرميل.

وقال جيسون بوردوف المدير المؤسس لمركز سياسة الطاقة العالمية بجامعة كولومبيا والمستشار السابق للرئيس الأمريكي باراك أوباما إن "لعودة النفط الإيراني إلى السوق العالمية ستستغرق بعض الوقت ومن المرجح ألا يعود قبل 2016 على أقرب تقدير."

وقد يكون تاخر تأثير الاتفاق نبا سارا للسعودية والعراق وغيرهما من أعضاء منظمة أوبك، الذين كانوا يخشون تعافي الإنتاج الإيراني سريعا بما قد يزيد من الضغط على أسعار النفط التي هبطت إلى النصف منذ الصيف الماضي بسبب تخمة المعروض.

غير أن ذلك قد يتمخض عن صيف صعب، لأن أوبك ستعقد اجتماعها في 5 يونيو وهو أول اجتماع لها منذ قررت في نوفمبر الإبقاء على مستوى الإنتاج دون تغيير رغم هبوط الأسعار.

ويقول جيم ريتربوش محلل شؤون النفط "هذا الاتفاق المبدي سيلقي بظلاله على سوق النفط خلال بقية الربع الحالي." وأشار بيان يصعد ملامح خطة العمل

## اقتصاد

لندن - أخيرا توصلت إيران والقوى العالمية إلى اتفاق أولي بشأن برنامج إيران النووي، وسرعان ما انهمك المحللون في قراءة السيناريوهات التي تستلحقها رحلة رفع العقوبات، إذا ما أدى ذلك إلى التوصل لاتفاق نهائي.

ويشير الاتفاق الإطار، الذي تم توقيعه مساء الخميس على رفع العقوبات الأميركية والأوروبية فور تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية على احترام إيران لتعهداتها، على أن يعاد فرض تلك العقوبات إذا لم يطبق الاتفاق. وينص أيضا على رفع كل العقوبات المفروضة بموجب قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي، إذا التزمت طهران بكل النقاط الأساسية في الاتفاق، لكنه يبقى على قرار جديد للأمم المتحدة الذي يحظر نقل التكنولوجيا الحساسة.

وتتراوح فترات تطبيق الاتفاق بين 10 سنوات إلى 15 سنة بحسب النشاطات وتمتد لفترة 25 عاما فيما يتعلق بعمليات التفتيش لسلسلة التزود باليورانيوم.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس إن مسألة رفع العقوبات عن إيران "لم تتم تسويتها تماما بعد" وأكد أن مسألة الجدول الزمني لرفع العقوبات "لا تزال معقدة جدا".

وأوضح أن "الإيرانيين يريدون رفع كل العقوبات دفعة واحدة... لكننا نقول لهم يجب رفع العقوبات بالتدريج ووفق تطبيقكم لالتزاماتكم، وإذا اخللتم بها من الواضح أننا سنعود إلى الوضع السابق."

وقال ستيف هينك الخبير الاقتصادي في جامعة جون هوبكنز الأميركية إن رفع العقوبات الدولية عن إيران، سيمكن طهران من الحصول على جميع أصولها المالية المجمدة.

ويسمح الاتفاق لطهران في نهاية المطاف بالعودة التامة إلى أسواق النفط العالمية..

### ستيف هينك:

رفع العقوبات سيمكن طهران من الحصول على أصولها المالية المجمدة



## إيران فرصة كبرى لشركات النفط لكنها محاصرة بشروط كثيرة

ولكن لا تزال شركات صينية وهندية تعمل فيها.

وأشار محللون أن اتفاق الإطار، الذي أبرم يوم الخميس قد يشكل مرحلة أولى نحو عودة الشركات الغربية" إلى إيران.

وقال فرانسيس بيران رئيس مؤسسة استراتيجيات وسياسات الطاقة إن "إيران تملك إمكانات كبرى من النفط والغاز. قليلة هي الدول التي تملك الاثنين معا".

ويرى بيار تيرزيان مدير مجلة بتروسراتيجية إن "عودة الشركات، إذا حصلت، فلن تبدأ قبل عدة أشهر، لأن الاتفاق سياسي وما زال يتطلب تحديد التفاصيل التقنية والتوصل إلى اتفاق نهائي بحلول نهاية يونيو. ويمكن لإيران بعد رفع العقوبات تسويق مخزون النفط المتراكم لديها، وزيادة

باريس - يوفر الاتفاق حول الملف النووي الإيراني الذي يشمل رفعاً للعقوبات المفروضة على البلد، فرصة لشركات النفط الأجنبية، لكنها قد لا تتاح قبل أشهر وربما سنوات. ويطرح رفع هذه العقوبات فرصا نادرة، في بلد كان خامس أكبر منتج للنفط في العالم، حيث بلغ متوسط إنتاجه 2.81 مليون برميل يوميا في العام الماضي، وصادراته نحو 1.1 مليون برميل يوميا. كما أن إيران تملك ثاني أكبر احتياطي للغاز في العالم بعد روسيا.

وأدت العقوبات الدولية المفروضة من طرف الولايات المتحدة منذ 1979 ثم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ 2006 إلى مغادرة تدريجية لشركات النفط الكبرى للبلاد، كان آخرها توتال الفرنسية في 2008.

### باختصار

◀ قالت وزارة البترول المصرية أمس إن الشركة العامة للبترول حققت كشفا جديدا في الصحراء الغربية باحتياطات تقدر بحوالي 2.2 مليون برميل من النفط و11 مليار قدم مكعبة من الغاز.

◀ توقع صندوق النقد الدولي، أن تسجل قطر عجزا في الموازنة اعتبارا من العام القادم مع انكماش عوائدها بشكل كبير، إضافة لاحتمال انخفاض أسعار الغاز الطبيعي بشكل يفوق التوقعات.

◀ رجح مسؤول أردني في تصريح خاص لوكالة الاناضول أن تطرح بلاده إصدارا ثالثا من السندات في الاسواق العالمية بكفالة الولايات المتحدة بقيمة 1.5 مليار دولار قبل نهاية الشهر الجاري.

◀ تراجع الدولار اليوم أمس بعد صدور تقرير عن الوظائف الأمريكية جاء أضعف كثيرا من المتوقع وعزز التكهات بأن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيجمع من رفع أسعار الفائدة الأميركية.

◀ أقرت الحكومة الألمانية مسودة قانون يحظر فعليا تقنية التكمير الهيدروليكي المثيرة للجدل للتغلب عن الغاز الصخري في استجابة للمعارضة الواسعة التي تحذر من أنها تؤدي لتلوث البيئة.

◀ صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الاتفاق الخاص بتصدير الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى الأردن بكمية أقصاها 2.2 مليار متر مكعب سنويا، على مدى 15 عاما.

للمشاركة والتعقيب:  
business@alarab.co.uk

ولا تخفي الشركات الأجنبية رغبتها في العودة إلى إيران، لكن اهتمامها مرهون إلى حد كبير بالشروط التي تبني عليها العقود الجديدة.

ويرى برتران هودي خبير مكتب الاستشارات ريمون جيمس أن "عودة الشركات إلى إيران تعتمد على كون الشروط عقود "إعادة الشراء" وتفضل طهران النفط الوطنية، فيما أغلبية العقود النفطية في العالم هي عقود امتياز أو تقاسم الإنتاج. وأكد بيران أن "إيران مدركة لذلك ولا سيما وزارة النفط الإيرانية وتعمل منذ فترة على نموذج جديد لعقود النفط" الذي يفترض أن يضاعف الحوافز لإغراء الشركات الأجنبية على العودة.

### بيار تيرزيان:

عودة الشركات الأجنبية لإيران إذا حصلت، فلن تبدأ قبل عدة أشهر



الإنتاج إلى مستويات مرتفعة قد تصل إلى ما كانت تنتجه في 2012 عند نحو 3.6 مليون برميل يوميا بحسب خبير الطاقة غاي ميزونيه.

وهذه الزيادة مرهونة بوضع منشآت استخراج وتكرير النفط الإيرانية، نتيجة انقطاع تكنولوجيات الشركات الغربية عن البلاد طوال سنوات وتعاذر الحصول على قطع الغيار.

## تراجع مراهنات صناديق الاستثمار على صعود أسعار النفط



### ديفيد راندل

والإنتاج كومستوك بعد أن تراجع من حوالي 28 دولارا في يوليو إلى 4 دولارات أوائل مارس.

وقال هودجز إن الشركة غيرت خططها وأوقفت الحفر في حقولها الأعلى تكلفة للتركيز على رفع منخفضة التكلفة وعلى الغاز الطبيعي. وقال إن إصدارا حديثا من السندات بقيمة 700 مليون دولار بمنح الشركة أيضا الدعم المالي اللازم لمواصلة العمل حتى 2019 على الأقل.

وتتنامي قناعة مديري الصناديق بأن تخمة المعروض لن تنتهي عما قريب. وعلى سبيل المثال كان توماس أوهارلوران في العام الماضي يصف أسهم شركات التصنيع المائي بأنها من أعمدة صندوقه ديفلوبنج غروث البالغة قيمته 3.6 مليار دولار، وهو من صناديق الشركات الصغيرة الأفضل أداء على مدى السنوات العشر الأخيرة.

لكنه أوهارلوران يوجه الآن مزيدا من الأموال إلى شركات الطاقة الشمسية، ويرجح أن يحدث تراجع آخر في أسعار النفط.

ويعمل مديرو صندوق غينس أكبسنون ومقره لندن على زيادة اكتشاف محافظهم

على الغاز الطبيعي على أساس نظرية أن تراجع إنتاج النفط إثر انخفاض السعر سيؤدي تدريجيا إلى تعزيز أسعار الغاز الطبيعي.

ويقول ويل رابلي أحد مديري الصندوق إنه يشتري في أسهم شركات الغاز الطبيعي على أساس أن سعر الغاز سيرتفع مع تراجع إنتاج الغاز المصاحب الذي يخرج كمنتج ثانوي لآبار النفط مع قيام الشركات بتقليص أعمال الحفر.

ويرى أن "تخمة المعروض في سوق الغاز الأميركية ستخسر بعض الشيء في وقت لاحق هذا العام". ويتزامن إذعان مديري الصناديق مع تفاوت تنبؤات سعر النفط بين المستثمرين الأفراد والمحترفين. فالأفراد يضعون المليارات في صناديق المؤشرات التي تقتفي سعر النفط في مراهنة على أن الأسعار بلغت القاع، بينما يقول المحترفون إن القاع مازال بعيدا وقد يظل كذلك لبعض الوقت.

وجمع صندوق أويل فند الأمريكي الذي يراهن على ارتفاع سعر النفط 2.1 مليار دولار جديدة من المستثمرين هذا العام. ويبدو وفقا للمحللين أن معظم المال

مصدره المستثمرون الأفراد والمضاربون في محاولة لاستشراق قاع أسعار النفط. ويرى عدة محللين إن تناقص الطاقة التخزينية في الولايات المتحدة واحتمال رفع العقوبات عن إيران أو روسيا وتدفع مزيد من النفط إلى السوق، قد يفاقم تخمة المعروض.

ويقول تشارلز سميث من صندوق فورت بيت كابيتال توتال ريترن إن "من يعتقدون أن هناك فرصة عظيمة لدخول مجال الطاقة يستبقون الأحداث بعض الشيء" وهو ينتظر حسما أبلغ رويترز تراجع أسعار النفط تحت 30 دولارا قبل أن يشتري في القطاع.

أما عمر أجيلار من تشارلز شواب لإدارة الاستثمار فيقول إنه ما لم يتسحق الطلب في الصين فقد يتراجع النفط إلى 20 دولارا للبرميل من سعره الحالي ويبقى لفترة طويلة داخل نطاق 20 إلى 40 دولارا للبرميل.

ويرى سميث إن تنامي الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية تجعل العودة إلى سعر 100 دولار للبرميل أمرا مستبعدا. ويقول إنه "لا يتوقع رؤية 100 دولار للبرميل خلال السنوات العشر المقبلة".

العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على إيران يعتقد العديد من المحللين أن رفعها سيزيد من التوتر والصراعات في جميع أنحاء الشرق الوسط، وأن دعم أدوات إيران في المنطقة مثل حزب الله في لبنان ونظام الأسد في سوريا والحوثيين في اليمن لن يتوقف بل على العكس سيزداد.

جوزيف باحوظ الباحث الزائر في مركز كارنيغي في واشنطن والمقرب من الإدارة الأميركية قال للعرب إن عدم ربط إدارة أوباما الاتفاق النووي بسياسة إيران وممارساتها في المنطقة وعدم التطرق إلى ملف انتهاكها لحقوق الإنسان لن يؤدي بالضرورة إلى تغير سياستها في سوريا.

# شطرنج جديد مبني على تصورات خاطئة عن الشرق الأوسط

## ● الاتفاقية النووية وجه أميركا وإيران الآخر



كندة قنبر

لا واشنطن – بعد مفاوضات دامت عدة سنوات وتمديد للفترات والمهل الزمنية المحددة، توصل المتفاوضون من إيران والولايات المتحدة الأميركية مع دول من الاتحاد الأوروبي و روسيا، إلى اتفاق مبدئي لكبح برنامج طهران النووي في مقابل تخفيف العقوبات الدولية. هذا الاتفاق الذي أشاد الرئيس أوباما به، ووصفه بأنه تفاهم تاريخي مع إيران، التي إذا ما نفذته بالكامل، سوف يمنعها من الحصول على سلاح نووي ويجعل العالم مكاناً أكثر أمناً.

### أفضل خيار متاح

خرج الرئيس أوباما وأثقا لتحقيقه انتصارا في السياسة الخارجية بعد أن فشل في تحقيق أي تقدم في الملفات المتعلقة بالشرق الأوسط، كمباحثات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين وفشل سياسة الانسحاب من العراق ووقف الاقتتال في سوريا أو تأمين الاستقرار في ليبيا. التوصل إلى تفاهم لاتفاق مع إيران يعدّ أهم إنجاز استطاعت الإدارة الأميركية إنجازه في ولايته أوباما. في خطابه، الذي أعلن فيه عن توصل الولايات المتحدة الأميركية إلى التفاهم على اتفاقية مع إيران، وجه الرئيس الأميركي عدة رسائل، بعضها إلى الشعب الإيراني وبعضها تطمينية إلى الحليفة إسرائيل ودعوة إلى السعودية والإمارات وأعضاء التحالف العربي الذي يحارب في اليمن للذهاب إلى كامب ديفيد لمناقشه سبل التعاون لمحاربة الإرهاب في المنطقة. وقال أوباما مخاطباً منتقدي الاتفاق، إن الدبلوماسية هي البديل الوحيد لعمل عسكري لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية ووصف الاتفاق المرتقب هو "أفضل خيار متاح" لديه حتى الآن.

الخيار الدبلوماسي رآه الرئيس أوباما، وعلى مدى ولايتين من حكمه، الخيار الوحيد لتحقيق ما يصفه فريقه بأنه إنجاز أسطوري لسياسته الخارجية، وهو الذي اعتمد على رسم سياسة مختلفة اختلافا جذريا عن سياسة سابقيه من الرؤساء الأميركيين السابقين حول الملف الإيراني وكثير من الملفات الأخرى، وذلك من خلال الانخراط مع إيران دبلوماسيا والتفاوض معها لوقف برنامجها النووي. وبذلك وجد الرئيس أوباما فرصه الخلاص بعدما نجح الإصلاحيون في الوصول إلى رئاسة الجمهورية في إيران، في عهد الرئيس الذي يصفه بـ"المعتدل" حسن روحاني، واعتبر أوباما ذلك أنها فرصة ذهبية لدخول التاريخ، وذلك بتغيير مسار ايران في المنطقة وإعادتها إلى المجتمع الدولي وجعلها خارج محور الشر.

### لا توجد ضمانات حول ديمومة

#### الاتفاق النووي الإيراني، في

#### حال تغيرت الإدارة الأميركية

#### أو انتخب رئيس جديد مثل

#### محمود أحمددي نجاد في إيران.

#### في تلك الحالة يستطيع أي

#### طرف التنصل من الاتفاقية

ويعتقد الرئيس أوباما بهذا الاتفاق النووي أنه سيبسططع تقوية التيار الإصلاحي والمتمثل في روحاني على أمل جعل حزبه صاحب اليد العليا في إيران. وبذلك قد يغير من طبيعة الجمهورية الإسلامية وسلوكها في منطقة الشرق الأوسط فيتمكّن من الحفاظ على المصالح الأميركية والغربية في الخليج والمنطقة عموماً. ويرجو بعض المحللين ألا يكون هذا الاتفاق متصلاً فقط ببرنامج إيران النووي وإنما قد يكون أيضاً شكلاً من أشكال المحاولة الأميركية لقلب نظام إيران أو تغيير سلوكها العدائي تجاه العالم.

### الشرق الأوسط

لم يكن خافياً على أحد أن باراك أوباما هو الرئيس الأميركي الأقل اهتماماً بمنطقة الشرق الأوسط وهو يؤمن الآن أن نزاعات هذه المنطقة وحروبها لم تعد تفيد الولايات المتحدة بل إنها سببت لها خسائر على الصعيد الاقتصادي والسمعة

### كبير الباحثين في الشأن

#### الإيراني في معهد واشنطن

#### مهدي خلجي يؤكد للعرب أن

#### الإدارة الأميركية لا تفهم

#### طبيعة إيران، وأن المفاوضات

#### من أجل التوصل إلى اتفاق

#### شامل هي مجرد أداة لدى

#### الإيرانيين لإدارة الضغوط

#### التي يواجهونها سياسيا

#### واقتصاديا وعسكريا

مجرد أداة لدى الإيرانيين لإدارة الضغوط التي يواجهونها سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وأن هذا الاتفاق لن يقوي التيار الاصلاحى ولا حتى الرئيس روحاني، بل على العكس، إن مثل هذا الاتفاق لن يؤثر على الحياء اليومية للشعب الإيراني بل سيؤدي إلى المزيد من الإحباط وخيبة الأمل تجاه روحاني لأنه سيفشل في تغيير الاقتصاد على المدى القصير. وأضاف خلجي أنه "عندما نتكلم عن أي سياسة ترتبط بالرئيس روحاني فسنجد أن علينا التكلم عن سياسة ذات مدى قريب وليس بعيداً". وأن أي فشل للإصلاحيين سيستغله اليمين المتطرف والذي مازال موجودا ومسيطرا على كل نواحي الدولة من الإعلام والجيش والسلطتين الانتخابية والشرعية. مضيفاً أنه

لا يهم الاتفاق بل الالتزام به ولا توجد ضمانات من ديمومة الاتفاق أو أي شيء ملزم في حال تغيرت الإدارة الأميركية أو انتخب رئيس جديد مثل محمود أحمددي نجاد في إيران. في تلك الحالة يستطيع أي طرف التنصل من الاتفاقية. والسؤال الآن ما هي الطريقة أو الآلية التي تضمن أن تفي إيران بوعودها. هل هي سياسة الثقة المعدومة بين الأطراف والتي تمّ الإعلان عنها صراحة على لسان أوباما؟

ومن ناحية رفع العقوبات الاقتصادية عن ايران -الذي يعتبر جزءاً أساسياً من الاتفاق الإيراني الأمريكي- فإن تلك العقوبات، التي فرضت من قبل المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأميركية لمنع طهران من تطوير سلاحها النووي، يعتقد العديد من المحللين أن رفعها سيزيد من التوتر والصراعات في جميع أنحاء الشرق الوسط وأن دعم أدوات إيران في المنطقة مثل حزب الله في لبنان ونظام الأسد في سوريا والحوثيين في اليمن لن يتوقف بل على العكس سيزداد.

جوزيف باحوظ الباحث الزائر في مركز كارنيغي في واشنطن والمقرب من الإدارة الأميركية قال للعرب إن عدم ربط إدارة أوباما الاتفاق النووي بسياسة إيران وممارساتها في المنطقة وعدم التطرق إلى ملف انتهاكها لحقوق الإنسان لن يؤدي بالضرورة إلى تغير سياستها في سوريا أو قف دعمها لحزب الله. وهذا ما يناقض حجة الإدارة الأميركية والرئيس أوباما.

### عاصفة الحزم

يرى كثيرٌ من منتقدي الاتفاق النووي الإيراني أن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، والتي تقود عملية عاصفة الحزم العسكرية في اليمن، يرسل رسالة قوية إلى إيران و الولايات المتحدة بأن الدول

### كثير من منتقدي الاتفاق

#### النووي الإيراني يرون أن التحالف

#### العربي بقيادة المملكة العربية

#### السعودية، والتي تقود عملية

#### عاصفة الحزم العسكرية في

#### اليمن، يرسل رسالة قوية إلى

#### إيران والولايات المتحدة بأن

#### الدول العربية لن تقف متفرجة

#### على توسع الهيمنة الإيرانية

العربية لن تقف متفرجة على توسع الهيمنة الإيرانية. تقود السعودية ومعها الإمارات وقطر والكويت والبحرين ومصر والسودان ضربات الجوية ضد الحوثيين، الفصل المدعوم من إيران في اليمن، في الوقت الذي تتغير فيه المعطيات على الساحة السورية بعد أن بدأ الثوار بإحراز انتصارات عدة في شمال وجنوب سوريا، وهذا التطور النوعي مرتبط بالدعم السعودي الموجه إلى أولئك الذين يقاتلون نظام الأسد المدعوم من إيران. عدم تجاهل تحذيرات واشنطن وتأكيداها على عدم السماح للمليشيات المدعومة من إيران لاجتياح المزيد من مساحة العراق خلال الحرب ضد "داعش"، ودخول مصر لتعزيز موقف السعودية بخطط لنشر قوة عسكرية عربية مجتمعة لمكافحة النفوذ الإيراني في المنطقة وانضمام باكستان إلى المعادلة، كل ذلك يدعش رسالة واضحة لتشكيل قوة سنية تواجه النفوذ الشيعي الإيراني وفرض سياسة سباق تسلح متسارعة في الشرق الأوسط.

## اتفاق لوزان

لا يعد الاتفاق في هذه المرحلة خارطة طريق لاتفاق نهائي يرى النور بحلول 30 يونيو من العام 2015 الجاري، أما المعايير الرئيسية للاتفاق وفقاً لإدارة الأميركية فتتعلق بالتخصيب ومواقع فوردو وناطنز وآراك وتحدّد بما يلي:

- عدد أجهزة الطرد المركزي سيخفّض من 10 آلاف إلى 6104.
- ستخفّض طهران مخزونها من اليورانيوم ضعيف التخصيب من عشرة آلاف كيلوغرام إلى 300 كلغ مخصب بنسبة 3.67 بالمئة لمدة 15 عاماً.
- وافقت طهران على الامتناع عن تخصيب اليورانيوم بنسبة تزيد على 3.67 بالمئة لمدة 15 عاماً.
- المواد الفائضة بجري وضعها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث لا يمكن استخدامها إلا كبديل.
- وافقت إيران على عدم بناء منشآت جديدة لتخصيب اليورانيوم لمدة 15 عاماً.
- وافقت إيران على عدم تخصيب اليورانيوم لمدة لا تقل عن 15 سنة في موقع فوردو المشبّد في قلب الجبال، ولن تبقى مواد انشطارية في فوردو لمدة 15 عاماً على الأقل، وسيبقى موقع فوردو مفتوحاً لكنه لن يجري عمليات تخصيب لليورانيوم. وسيتم سحب نحو ثلثي أجهزة الطرد المركزي من الموقع.
- وافقت طهران على أن يصبح موقع ناطنّز المنشأة الوحيدة للتخصيب وسيزود بـ5060 جهاز أي آر1- من الجيل الأول لمدة عشر سنوات. أما أجهزة الطرد المركزي الأخرى فستسحب وتوضع تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- تتولى الوكالة الدولية للطاقة الذرية مراقبة كل المواقع النووية الإيرانية بانتظام.
- يمكن لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية دخول مناجم اليورانيوم والأماكن التي تنتج "الكعكة الصفراء"، من اليورانيوم المركز لمدة 25 عاماً.
- سيتم تدمير قلب مفاعل آراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة أو ينقل خارج الأراضي الإيرانية. ويعاد بناء المفاعل ويخصص للأبحاث وإنتاج النظائر المشعّة الطبية دون إنتاج بلوتونيوم يتمتع بقدرات عسكرية. وسيُرسل الوقود المستخدم إلى الخارج.
- لا يمكن لإيران بناء مفاعل بالمياه الثقيلة لمدة 15 عاماً.

وسترفع العقوبات الأميركية والأوروبية فور تأكيد الوكالة الدولية للطاقة الذرية احترام إيران لتعهداتها ويعاد فرض هذه العقوبات إذا لم يطبق الاتفاق، بموجب قرارات صادرة عن مجلس الأمن الدولي.



اقتصاد بلاده الذي ينتمي إلى العالم الثالث، استطلاع لي كوان يو قيادته إلى الصف الأول، بعد أن وصلت سنغافورة إلى المرتبة الخامسة بين أغنى دول العالم من حيث الاحتياطي المالي برصيد تجاوز 170 مليار دولار أميركي.

# زعيم صادر الحريات وبنى دولة عظيمة لإيمانه بقيمة الإنسان

## ● لي كوان يو حاكم مدينة الأسد وديكتاتوريات العرب



عبدالله مكسور

□ في رمضان عام 2013 تابعنا الموسم التاسع من برنامج خواطر الذي يُقدِّمه أحمد الشقيري على قناة “أم بي سي” منذ عدة سنوات، وتحديدأ الحلقة التاسعة عشرة التي حملت عنوان “إسرار سنغافورة”، في تلك الحلقة تم عرض معلومات بسيطة عن لي كوان يو ذلك الرجل الذي صنَّع دولة، فأنفِعت إلى قراءة كتاب “قصة سنغافورة”، مذَكَرات لي كوان يو، الرجل الأوَّل الذي استطاع النهوض بكل إرادة التحدي ببلاده بعد أن بكى على الهواء مباشرة في عام 1965 قبيل الاستقلال السنغافوري عن ماليزيا في التاسع من أغسطس لذات العام بعد أن أعلن تنكسو عبدالرحمن رئيس الوزراء الماليزي ضرورة الفراق بين بلاده وسنغافورة، ورغم الاستسلام العالمي بأن سنغافورة خارج اللعبة الدولية أو في نطاق الدولة الفاشلة إلا أنَّ لي كوان يو أغمض عينيه عن كل العناوين التي نُشرت في الصحف العالمية ونزل إلى أرض الواقع لبيدأ العمل.

سنغافورة أو سنغابورة باللغة المحليَّة للبلاد، كلمة سنسكريتيَّة قديمة تعني مدينة الأسد، كانت تقع تحت سلطة الأنداب البريطاني. حتى الربيع الأخير من عام 1963، وقد حصلت على حقها في الحكم الذاتي عام 1959، لتدخل ضمن الاتحاد الماليزي عام 1963، ثم لا تلبث أن تنفصل عن سلطة كوالالمبور بناء على تصويت البرلمان الماليزي عام 1995، لتعلنُ الاستقلال وتبدأ خوض معارك التنمية التي قادها لي كوان يو كأول رئيس وزراء للبلاد التي تعتبر إحدى أصغر دول آسيا وتتألف من مجموعة من الجزر المتناثرة. اتَّى القدر برجل واجه العديد من المشاكل كان أولها الفساد المالي والبطالة وأزمة السكن فضلاً عن الأصول المتعددة بين الأصول الصينية والمالوية والهندية والأورواسيوية، ليطرخ شعار الأكبر والأهم في تاريخ سنغافورة الحديث، سنغافورة أولا وبهذه الخلطة السريَّة أسقط كل الانتماءات الضيِّقة ليكون قائدا لشعب مُتعدِّد المِثات ليصل به إلى الهدف الأسمى في بناء البلاد.

### وطن الغرامات

سنغافورة كانت بلدأ يفتقر إلى أدنى مقوِّمات الحياة حين اعتلى لي كوان يو كرسيَّ رئاسة الوزراء حيث شخَّ المياه و نقص الموارد الصناعية والتجارية مقارنة بجيرانها فلجأ الزعيم الشاب إلى الثروة الحقيقية في الاعتماد على الإنسان الذي يبني الأوطان، ومن هنا بدأ بإعادة صياغة المنظومة الأخلاقية للبلاد التي تعاني من الانهيار الكلي في ذلك الوقت حتى باتت تُعرَف بوطن الغرامات حيث فرض غرامات مالية أو جنائية على كل من يخالف القانون الذي تساوى تحت خطه الجميع دون استثناء بدءا بأعلى هرم الدولة ووصولأ إلى أبسط المواطنين، ومن هنا فقد عمل الزعيم الجديد على إعلاء شأن الإنسان الذي أدرك أنَّ قيمته تكمن في العطاء ضمن قالب جماعي واحد فإذا تعارضت المصلحة الجماعية مع حرية الفرد فإن مصلحة الفرد تسقط لصالح الجماعة.

في تمام الساعة الثالثة وثمانى عشرة دقيقة من فجر يوم الإثنين الموافق للثالث والعشرين من مارس 2015 توقف قلب الرجل الذي حكم سنغافورة كأطول رئيس وزراء في العالم لفترات متتالية، فقد ولد لي كوان يو في السادس عشر من سبتمبر عام 1923 في سنغافورة من عائلة ترجع إلى أصول صينية، وتلقى تعليمه الجامعي في جامعة كامبردج في المملكة المتحدة حيث استطاع إنهاء دراسة القانون فكان حين من حافظ على حقوق السنغافوريين منذ تأسيس دولتهم رغم كل الانتقادات التي وُجِّهت له على أنه يؤمن بالمركزية والسلطة المطلقة. بعد إنهاء دراسته الجامعية عاد إلى سنغافورة

### ● لي كوان يو يعد أول رئيس وزراء لسنغافورة التي تعتبر إحدى أصغر دول آسيا وتتألف من مجموعة من الجزر المتناثرة، واجه العديد من المشاكل كان أولها الفساد المالي والبطالة وأزمة السكن فضلا عن الأصول المتعددة بين الأصول الصينية والمالوية والهندية والأورواسيوية

دخل الفرد يتربع على رأس اهتمامات لي كوان يو، فقد كان في مستوى 350 دولارا أميركيا عام 1965 ليصل إلى أكثر من 25 ألف دولار عام 2011 وليتفوق على ذاته كاسرا حاجز الثلاثين ألفا عام 2013.

إذا علمنا أنَّ دخل سنغافورة من قطاع الزراعة يساوي صفرا بينما يصل مستوى دخلها في الصناعة إلى ما يقارب 27 بالمئة بينما تتوزع النسبة الباقية على قطاع الخدمات، وهذا هو سرُّ نجاح الحكومات المتعاقبة التي رأسها لي كوان يو، في جعل الاقتصاد مفتوحا أمام الجميع في سلطة مركزيَّة صارمة للدولة. في كتابه “قصة سنغافورة” مذكرات لي كوان يو” وفي أغلب لقاءاته الصحفيَّة يروي الزعيم السنغافوري الظروف الخاصة لنشأته في بيئة صعبة للغاية انعكست على طبيعته الهادئة البعيدة عن الانفعال أو اتخاذاً القرارات تحت تأثير الغضب وهذا ما جعله مبتعدا عن العاطفة طيلة فترة حكمه التي تعاقبت في العديد من الدورات الانتخابية إلى أن تخلص طوعا عن إدارة السلطة عام 1991، ليؤسس بذلك لحكم جديد أداره من بيته بصفته الوزير الأعلى الذي يعود له رئيس الوزراء في كل القرارات ورغم الانتقادات الدائمة لنظام حكم سنغافورة إلا أنَّ لي كوان يو يفتخر بخلو بلاده من الأيديولوجيات المعلنة خلا ما كان يطلق عليها أيديولوجية سنغافورة الوحيدة بصفتهأ الآلية الناجعة الوحيدة التي تعمل غامرا إلى أولئك الذين ينتقدون التضييق على الحريات العامة في سنغافورة وإدارته للبلاد في الخفاء بأنه لن يُغامر أو يسمح بتراجع ما تم تحقيقه من إنجازات خلال فترات رئاسته للحكومة. في ظل تأسيسه للدولة السنغافورية ومؤسساتها العديدة وحتى بعد

التعليمي الجديد الذي اعتمد اللغة الإنكليزية لغة رسمية للبلاد بعد إسقاط كل الانتماءات الضيقة مع الحفاظ على خصوصيتها الكاملة، وهنا تبرز أهمية التعليم في بناء المجتمعات حيث استثمر لي كوان يو في الجيل الجديد الذي سيكون عليه تحدي المستقبل والاستمرار بالبناء على كل الملفات التي أسس لحلها. في سياسته الخارجية التزم لي كوان يو بسياسة عدم الانحياز بعيدا عن كل الصراعات الإقليمية والعالمية، فبنى علاقات متوازنة مع الجميع دون استثناء مبرزأ اهتماما بالغا بالجانب العسكري لبلاده وتبادل الخبرات الهامة مع مختلف الأطراف وعلى ذات المستوى كان اهتمامه الكبير بالاقتصاد منذ استلامه السلطة وحتى مغادرتها، وهذا ما برز جليا في دخل الفرد العادي الذي كان بمستوى 350 دولارا أميركيا عام 1965 ليصل إلى أكثر من 25 ألف دولار عام 2011 وليتفوق على هذا الرقم كاسرا حاجز الثلاثين ألفا عام 2013، بينما كان الدخل القومي لسنغافورة التي تتألف من ثلاثة وستين جزيرة أكبرها الجزيرة التي تحمل اسم البلاد أكثر من 253.7 بليون دولار أميركي عام 2009، وهذا الرقم يفوق الدخل القومي لجميع الدول العربية غير المنتجة للنفط، وهذا يضعنا أمام مفارقة هائلة

### ◀ رغم الانتقادات الدائمة لنظام حكم سنغافورة إلا أن لي كوان يو يفتخر بخلو بلاده من الأيديولوجيات المعلبة خلا ما كان يطلق عليها أيديولوجية سنغافورة الوحيدة بصفتهأ الآلية الناجعة الوحيدة التي تعمل

وصول ابنه الأكبر لي هوسين إلى كرسيَّ رئاسة الوزراء فقد عمل الأب المؤسس دون كلل أو ملل لترويج ما أسماه القيم الآسيوية والتي تتمثل في حملة مجتمعية توعوية سلوكية تقوم على معارضة القيم الغربية التي تقدس حرية الفرد وتؤمن بها وتدفعها حتى على حساب القيم المجتمعية بينما لا تمنح القيم الآسيوية التي دعا لها الزعيم السنغافوري القيمة المطلقة لحرية الفرد فقيم المجتمع ونظامه الأخلاقي والسلوكي أهم من الحريات الفردية و أمام كل الانتقادات التي تم توجيهها لهذه الدعوات إلا أنَّ لي كوان يو أدار ظهره لها معتبرا أنَّ ما يقوله السنغافوريون هو الأهم.

يستعرض لي كوان يو الفكرة الأليَّة القائلة بأن هناك كتبا تعلم الإنسان كيف يُشيد منزل ولكن لا توجد مؤلفات حول كيفية بناء دولة انطلاقاً من مجموعة من المهاجرين القادمين من الصين والهند البريطانية وجزر الهند الشرقية الهولندية أو كيف يكسب شعب هذه الدولة الجديدة لقمة العيش لاستمرار الحياة، وقد وضع هذا الكتاب كما قال في متنه لجيل الشباب الجديد من السنغافوريين الذين اعتبروا أنَّ الاستقرار والرخاء والتطور أمر بديهي، فقد أراد منهم أن يدركوا تلك المشقات التي بذلها الأوائل لينقلوا بلانهم من مصاف العالم الثالث كولاية تكاد تكون معدومة الموارد إلى دولة تتحكم في اقتصاد العالم من خلال العزم والتصميم والإرادة الصلبة لبلوغ الهدف السامي العظيم مهما كانت الصعوبات والإمكانيات. فالإنسان يتخطى المستحيل إن أراد، وهو هنا يحل الجبل الجديد إلى القدوة والنموذج الصالح في الاقتداء بالحياة العملية ليضمن استمرار نهجه الذي عادَ على سنغافورة بالتقدم والرخاء، هذا الكتاب الذي تداوله العديون زعماء ما يُعرَف بالعالم الحر بشغف رغم انتقاداتهم الدائمة لمصادرة الحريات الفردية في سنغافورة.

### الديكتاتور الشرقي و لي كوان يو

رحل لي كوان يو بعد رحلة حافلة بالبناء امتدت أكثر من تسعين عاماً، رحل بعد إصابته بالتهاب رئوي حاد رقد على إثره في المشفى منذ قبراير الماضي، تشاركأ ابنه الأكبر في قيادة البلاد التي أسسها بكل حذر مخلفا اقتصادا قويا متينا وشعبا يتحلل بأعلى القيم السلوكية والأخلاقية في العالم، هنا تبرز مقارنة لا بد من ذكرها والمرور عليها فسِنغافورة ليست بعيدة كليا عن الصورة النمطية للدول العربية غير النفطية التي تقل فيها الواردات الطبيعية في حين تنعدم في سنغافورة، ويحكمها كما تلك البلاد حزب واحد قائد لكل شيء، ولكن يستشري فيها الفشل المؤسسياتي الذي يسيطر عليه الفساد وتغلب عليه فضائح الرشوة المالية على كل المستويات، فسِنغافورة ليست بعيدة عن دول الشرق في التعاطي مع الحريات العامة فقد وضعنها الإيكونومست في مؤشر الحرية الذي تصدره في المرتبة الثانية والثمانين من قائمة تضم مئة وسبعا وستين دولة، يمرتبة حين وهي المرتبة الثالثة في سلم الحريات العالمي الذي يتألف من أربع مراتب، وهنا تتضح الصورة أكثر فلي كوان يو يُشبه الديكتاتور العربي بإحكام قبضته على الحريات والسلطة معا ولكنه يفعل ذلك لتحقيق النماء والتطور وبقاء الشعب في حينهما بينما يستخدم الديكتاتور الشرقي كل موارد البلاد التي تفتقدها سنغافورة لخدمته وحاشيته فقط غير عابى بكل التراكمات التي أدت إلى الانفجار اليوم ويرحل ليحمل الشعب من ذكراه الألم والقهر الذي سببه لهم في حياته ومماته.

الثورة الشيوعية في روسيا يراها هوبزباوم أنها لم تكن خيارا بين روسيا ليبرالية – ديمقراطية وروسيا غير ليبرالية، وإنما بين روسيا والتفكك، فلا يمكن فهم القرن العشرين، كما يقول من دون فهم الثورة الروسية ويعود ذلك إلى أنها قدمت للرأسمالية الحوافز الكافية لإصلاح نفسها.

لم يخف إريك هوبزباوم، انحيازه للفقراء وأوضاعهم التي كانت مروعة بين عامي 1815-1848 مما ساهم في ازدياد الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الوقت الذي كانت فيه إحدى البارونات، تتزين بما يعادل 1.5 مليون فرنك، بينما كان نحو ألفي امرأة يتضورن من الجوع في الشوارع.

## قارئ فريد للتاريخ يفتقد العرب أمثاله في ثوراتهم

### ● إريك هوبزباوم المؤرخ الذي حلم بعالم أفضل



هيفاء أحمد الجندي

□ عند قراءة ما أنتجه المفكر إريك هوبزباوم، تلتبس على القارئ العاقلة بين المؤرخ والراوي، الذي حول الوقائع التاريخية إلى حكاية رواها من وجهة نظر الناس العاديين والمهمشين الذين لولا تضحياتهم ومقارعتهم للغزاة والمستبدين ما كانت لتولد الحداثة الحق.

لم يكتف هوبزباوم بالسرد التوصيفي التعاقبي للأحداث، بقدر ما حفر عميقا في بنى التشكيلات الاجتماعية-الاقتصادية وقام بفحص الوقائع، نقدها وبين مدى حقيقتها ومعقوليتها، كان يحلل الأسباب والنتائج المباشرة ويربطها ببعضها البعض، على نحو متكامل في المجالات الاقتصادية – الاجتماعية – السياسية – والثقافية حيث تكون الحصلة النهائية، صورة نابضة بالحياة للواقع البشري في مرحلة معينة. وكيف لا يجمع بين التحليل الاجتماعي والتفسير التاريخي وهو المفكر واسع الثقافة والإطلاع.

ولد إريك هوبزباوم في الإسكندرية ونشا في فيينا وبرلين، في زمن صعود النازية وفي الثامنة عشرة من عمره، انضم إلى الحزب الشيوعي الإنكليزي، وكان للالتزامه السياسي تأثير على حياته ونتاجه الفكري وبقي ماركسيا حتى آخر أيامه، على الرغم من تراجع الحركات والأحزاب الشيوعية في العالم وبقاؤه وفيما فكره، جعل منه مؤرخا فريدا.

#### هوبزباوم الموسوعي

عرف هوبزباوم بمؤلفه الموسوعي، ذي الأربعة مجلدات، "عصر الثورة والتطرفات ورأس المال وعصر الإمبراطورية" ولا يزال سفره الهام "عصر الثورة" مرجعا هاما للباحثين والمهتمين بتاريخ الثورات وفلسفتها.

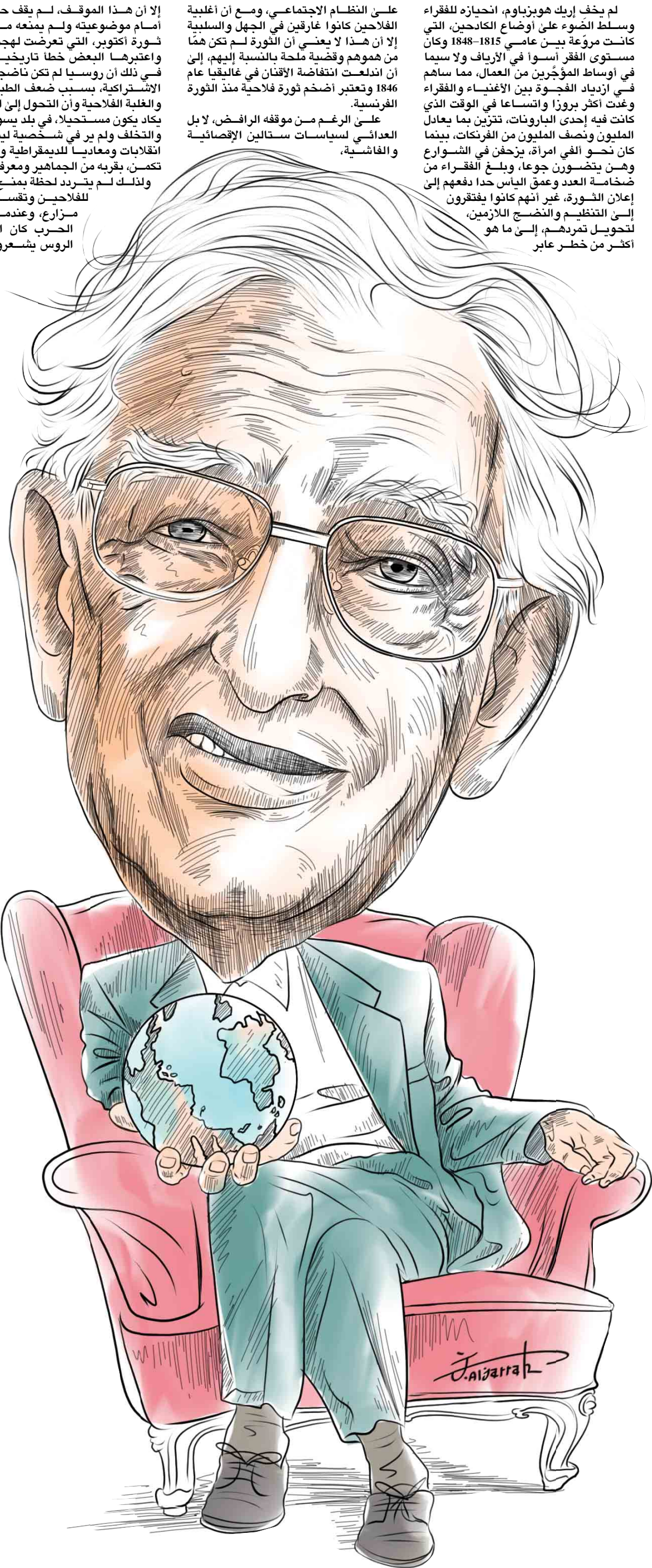
في هذا الكتاب "عصر الثورة"، يؤرخ هوبزباوم لأوروبا منذ اندلاع الثورة الفرنسية، التي كانت حدثا فريدا في التاريخ ليستطيع الغوص عميقا في تحليل البنية الاقتصادية والاجتماعية ويعرض الأوضاع العامة، التي سبقت اندلاعها، حيث كانت أوضاع الفلاحين، قد تفاقمت وازدادت سوءا وكانت مستحقات الإقطاعيات والضرائب تلتهم القسط الأكبر من دخل الفلاح، لبتمايز هوبزباوم أيضا، بتحليله للدينامية الاجتماعية ذات الطابع الصراعى – التناقضى التي أفرزتها صيرورة الثورة الفرنسية والانشقاقات التي عاشتها مختلف القوى الاجتماعية التي كانت كل واحدة تمثل شريحة اجتماعية، إلى أن تحدد طابع الصراع وتمايزت طبقاته بعد مخاض ثوري شاق وعسير.

وكلل الثورات، اعترى مسار الثورة الفرنسية ثورات مضادة وتعرضت لنكسات بسبب تأمر القوى التقليدية وتحالفات أنظمة الحكم القديم، التي اعتبرت أن التدخل الأجنبي، هو الوسيلة الوحيدة لإعادة إنتاج حكمها وهذا التضامن الطبقي بين أنظمة الحكم المطلق، عكس الخوف من أن تتحول الثورة إلى ثورة نعم كل أوروبا وتنتشر عبر الحدود وبالفعل كانت الثورة عالمية شاملة ولم يكن لأي دولة حصانة ضدها، ولم يكن العام 1789 انتفاضة شعب واحد وإنما ربيعا للشعوب في كل القارة الأوروبية.

ولقد كان الحلم، أقوى وأبقى أثرا، من أسطورة نابليون، الذي برز كشخصية انقلابية عبرت عن أيديولوجية الفرنسيين، غير السياسيين ولا سيما الفلاحين ولم يستطع أن يدمر ثورة المساواة والحرية وحكم الشعب، لأن الحلم لا تتركى نابليون بعد سقوطه، الذي استلهمته ثورات القرن التاسع عشر في فرنسا.

#### ◀ تحليله للدينامية الاجتماعية

ذات الطابع الصراعى – التناقضى، يميز هوبزباوم، تلك الألفية التي أفرزتها صيرورة الثورة الفرنسية والانشقاقات التي عاشتها مختلف القوى الاجتماعية التي كانت كل واحدة تمثل شريحة اجتماعية، إلى أن تحدد طابع الصراع وتمايزت طبقاته بعد مخاض ثوري شاق وعسير



إلا أن هذا الموقف، لم يقف حجر عثرة أمام موضوعيته ولم يمنعه من إنصاف ثورة أكتوبر، التي تعرضت لهجوم شديد واعتبرها البعض خطأ تاريخيا والحجة في ذلك أن روسيا لم تكن ناضجة للثورة الاشتراكية، بسبب ضعف الطبقة العاملة والغلبة الفلاحية وأن التحول إلى الاشتراكية يكاد يكون مستحيلا، في بلد يسوده الجهل والتخلف ولم ير في شخصية لينين، منظم انقلابات ومعاديا للديمقراطية وأن أهميته تكمن، بقربه من الجماهير ومعرفة ما تريده ولذلك لم يتردد لحظة بمنح الأراضي للفلاحين وتقسيمها إلى مزارع، وعندما انتهت الحرب كان الفلاحون الروس يشعرون بتفاؤل

على النظام الاجتماعي، ومع أن أغلبية الفلاحين كانوا غارقين في الجهل والسلبية إلا أن هذا لا يعني أن الثورة لم تكن همًا من همومهم وقضية ملحة بالنسبة إليهم، إلى أن اندلعت انتفاضة الأقتان في غاليليا عام 1846 وتعتبر أضخم ثورة فلاحية منذ الثورة الفرنسية.

على الرغم من موقفه الراض، لا بل العدائى لسياسات ستالين الإقصائية والفاشية،

لأن المطلب الأساسي لغالبيتهم هو الحصول على الأرض وأجور أفضل وساعات عمل أقل للعمال.

و لم يكن الخيار، حسب هوبزباوم بين روسيا ليبرالية – ديمقراطية وروسيا غير ليبرالية وإنما بين روسيا والتفكك، فلا يمكن فهم القرن العشرين من دون فهم الثورة الروسية ويعود ذلك لعدة أسباب أهمها أن الثورة قدمت للرأسمالية الحوافز لإصلاح نفسها.

اعتبر هوبزباوم الفاشية، بمثابة ردة فعل مناوئة لتراث التنوير وللثورة الفرنسية، كحال الثورات العربية، التي تعيش في طورها الحالي، ردة فاشية بسبب هيمنة الثورات المضادة ولم يكن نهوض اليمين الراكلي بعد الحرب العالمية الأولى، إلا استجابة لخطر الثورة الاجتماعية والقوة الطبقة العاملة ومن دون هذه التطورات ما كانت لتقوم للفاشية قائمة.

فجاعت الفاشية إلى سدة الحكم، بالتواطؤ مع النظام القديم وبمبادرة منه وحققت في ما بعد، فوائد جمة لشركات الأعمال لأنها هزمت الثورة الاجتماعية واليسار وقضت على النقابات وتحركاتها.

#### انتفاضة الشباب عام 1968

لم يعتبر هوبزباوم انتفاضة 1968 ثورة بالمعنى الكامل للكلمة، لأن الطلاب ومهما بلغ عددهم وقدرتهم على الحشد لا يستطيعون القيام بثورة بيد أن تحركهم الاحتجاجي يمكن أن يساهم بانضمام مجموعات اجتماعية ويطلق الشرارة لموجات إضراب عمالية ضخمة، وكانت هذه الانتفاضة الطلابية آخر صيحة للثورة العالمية القديمة وكانت ثورية بالمعنى اليوتوبي القديم في سعيها لتحقيق هدفها عن طريق العمل في الشوارع وإقامة المتاريس.

#### ◀ هوبزباوم يعرف بمؤلفه

الموسوعي ذي الأربعة مجلدات،

«عصر الثورة والتطرفات ورأس

المال وعصر الإمبراطورية» ولا

يزال سفره الهام «عصر الثورة»

مرجعا هاما للباحثين والمهتمين

بتاريخ الثورات وفلسفتها

ففي حقبة الثورات الكلاسيكية الممتدة بين عامي 1789 و 1917 تمت الإطاحة بأنظمة الحكم القديم في المدن الكبرى، غير أن الثورات الحديثة كانت تختمر وتنضج وتندلع في الأرياف التي لم تكن حتى ذلك الحين قادرة على الإفصاح عن مواقفها في استفتاءات عامة وكان العصر الجديد في ثورات ما بعد الثلاثينات من القرن العشرين أنها نشبت في الأرياف.

#### الربيع العربي الدامي

راقب إريك هوبزباوم ثورات عام 2011 العربية بحماس واعتبر أن الطبقة الوسطى في ربيع القرن الأخير، سوف تكون الفاعلة ولعلله كان متسرعاً بعض الشيء، في تقييمه هذا بناء على التجريبتين التونسية والعصرية لا سيما وأن الثورات شهدت فيما بعد أعظم مشاركة جماهيرية شعبية وانضم إليها فقراء المدن ومهشؤ الأرياف، وتكرته الثورات العربية بثورات عام 1848 التي اجتاحت أوروبا وعندما اندلعت الثورة الفرنسية لحقت بها ثورات في كل البلدان الأوروبية، والثورة إذا فشلت على المدى المباشر فإنها سوف تحقق نجاحا نسبيا على المدى البعيد.

لم يتوقف إريك هوبزباوم عن الكتابة، حتى قبل وفاته بقليل، أصدر كتابا وهو في الرابعة والتسعين من عمره بعنوان "كيف تغير العالم" وهو دفاع عن الماركسية التي اعتبر أنها ما زالت وثيقة الصلة بعصرنا، خاصة بعد الأزمة المالية وانهييار البنوك الكبرى في أوروبا وأميركا وهذا ما عده من علامات فشل الرأسمالية واعترف في أواخر حياته، بفشل اشتراكية القرن العشرين ولكنه لم يفقد الأمل في المثل والأفكار الماركسية.

وكان هوبزباوم، من أشد المناصرين للقضية الفلسطينية، وأدى تشدد موقفه من إسرائيل، إلى تعاضم الحملات الصهيونية ضده واعتبر السياسات التي تنتهجها حكومة إسرائيل، بأنها كارثية ستؤدي بطبيعتها إلى التطهير العرقي في الأراضي المحتلة.

في النهاية، يتردد صوت هوبزباوم الذي لم يتوقف عن القول "لقد أنجزت ما أنجزت دون أن أقدم أي تنازلات أو أن أساوم على الإطلاق".

فيلم «400 ضربة» يعتبر مجموعة من الضربات المتلاحقة التي سددتها تروفو بجدارة وقوة، ضربة إلى حياته الماضية، إلى مأساة طفولته وشقائه وعذاباته، إلى زوج أمه الذي لم يكن معه على وفاق، وضربة أخرى للسينما الفرنسية السائدة.

دفاثر السينما التي تأسست عام 1951 كانت هي المدونة التاريخية للسينما الفرنسية الجديدة، احتشد فيها عمالقة هذا المسار، تروفو نفسه إلى جانب جان لوك جودار و جاك ريفيه وكلود شابرول وآخرين.

## غير مرغوب فيه تمرّد على الأساليب الفرنسية القديمة

### ● فرانسوا تروفو عبقرى الموجة الجديدة التي غمرت السينما العربية



طاهر علوان

□ الموجة الجديدة في السينما الفرنسية والعالم، كانت لها ارتدادات مذهلة، تجاوزت الحدود إلى السينما العربية، فكان صداها أعمال سينمائية مختلفة في المشرق والمغرب العربي، لا سيما وأن معظم المخرجين من بلدان المغرب العربي كان قد تلقوا تعليمهم وتكوينهم السينمائي في فرنسا وتشبعوا بالتالي بالفكر السينمائي الفرنسي الذي يعتبر نفسه نقبضا للفكر السينمائي الأمريكي، لتغمرهم ثورة الأساليب التي أسس لها سينمائيون كبار

كان من بينهم فرانسوا تروفو. في منتصف شهر مايو عام 1959، كان نجوم السينما من كافة أنحاء العالم يحتشدون مع وسائل الإعلام في الكوت دازور لحضور الحفل الختامي للدورة الثانية عشرة لمهرجان كان السينمائي الدولي، أوقات حبس الأنفاس والترقب

لإعلان أصحاب الحظ السعيد من المخرجين المتنافسين على السعفة الذهبية وباقي الجوائز المهمة، يصعد إلى المنصة الكاتب والفيلسوف الفرنسي مارسيل آشار، ليتوج شابا لم يتعد السابعة والعشرين من عمره هو فرانسوا تروفو بجائزة أحسن مخرج عن فيلمه الروائي الطويل الأول "400 ضربة"، هناك في تلك الصالة كان العملاق جان كوكتو، رائد السينما الشعرية الفرنسية والاسم العالمي الكبير يحلق في الفراغ، لا سيما وهو يسمع عن ذلك الشاب الذي أعلن منذ فيلمه الأول تمرده على السينما الفرنسية وأساليبها القديمة ولم تسلم أسلوبية كوكتو من نقده.

على الطرف الآخر كان هنالك السينمائي السريالي الفرنسي الكبير لوي بونويل، الذي ذاع صيته بتحالفه مع السرياليين من الرسامين وفي القمة منهم سلفادور دالي وكان فيلم "كلب أندلسي" هو نزوة ذلك المنجز السريالي وها هو يتنافس هو الآخر مع ذلك السينمائي الشاب في مسابقة كان لذلك العام ويتنافس مع سينمائيين مهمين آخرين في تلك الحقبة من بينهم جورج ستيفنز ومارسيل كاموس وريتشارد فليتشر ومارغوت بيناكيراف وغيرهم.

#### النزول إلى الحياة

إنّ هو فيلم "400 ضربة" وبالفعل هي ضربات متلاحقة سدها تروفو بجدارة وقوة بواسطة ذلك الفيلم، ضربة إلى حياته الماضية، إلى مأساة طفولته وشقائه وعذاباته، إلى زوج أمه الذي لم يكن معه على وفاق أبدا حتى عد الفيلم بمثابة بداية النهاية بين الطرفين والقطيعة النهائية وكذلك فعلت الأم، وضربة أخرى للسينما الفرنسية السائدة، فبعد البيانات والمقالات اللاذعة التي أطلقها تروفو ضد أساليب السينما الفرنسية ها هو يفعل ويقدم رسالة مرئية أخرى تترجم كل أمنياته وأحلامه وفرضياته، التمرد على الشكل التقليدي المتأثر كثيرا بنظام الاستوديو في السينما الأميركية حتى النزول إلى الحياة، إلى الإنسان، إلى الأماكن الحقيقية، ملازمة ما يجري في الخارج كما هو، تقديم الشخصيات التي في الحياة كما هي، ليسوا بالضرورة أشخاصا وسيمين .. وها هو أنطوان دوانيل الطفل المعجزة بطل هذا الفيلم بلا منازع يكسر جمود السينما بأداء عفوي متقن وإن هو إلا ظل لشخصية تروفو وصدى لها وأحيانا هو تروفو نفسه في حياته الماضية التبعية، وسبقني أنطوان هذا حاضرا في أغلب أفلام تروفو الروائية الطويلة العشرين حتى رحيله عام 1984.

تختصر مسيرة تروفو تاريخا حافلا وأساسيا في منجز السينما الفرنسية والعالمية عموما ممثلة في ما عرف بالموجة

لن ينسى تروفو أبدا يوم أسس ناديا للسينما في ذلك الركن من شارع سان جيرمان والذي كان يعرض الأفلام في مقابل مبلغ بسيط يدفعه الجمهور، وحين لم يعرض الفيلم المبرمج لذلك اليوم هاج الناس وحضرت الشرطة واقتادت الفتى تروفو إلى السجن ليرسل رسالة التماس إلى ناقد كبير يسمع عنه لكنه لم يلتقه يوما ولم يكن ذلك

الناقد سوى أندريه بازان، كتب له تروفو بضع كلمات مؤثرة "إني أتوسل إليك أن تساعدني، أنا الآن في السجن وإن السينما هي السبب". وما بلبث أن يسرع بازان لإنقاذ ذلك الشاب ليفتح أبوابا جديدة أمامه وليؤثر فيه أيضا تأثير ليطلقه ناقدًا يحسب له حساب فيما بعد في ترسيخ مفهوم "سينما المؤلف" التي دافع عنها بازان بقوة.

كانت عاصفة الموجة الجديدة تتناغم مع عواصف السياسة وتنامي قوة اليسار في تلك الحقبة لكن ما كان يعني أولئك الشباب المندفعين للتأسيس هو أن يقدموا سينما مختلفة، يقول جودار مثلا عن تيار الموجة الجديدة "إنها سينما تتحدث عن الأشياء التي تعرفها لا عن الأشياء التي لا تعرفها"، وهو ما أكده تروفو في تلك الرهافة الإنسانية المطلقة، ترجمة الذات الشخصية التي تعيش أزمانها الخاصة كما في علاقة حب غريبة في فيلم "جول وجيم"، علاقة مضطربة بين فتاتين من جهة ورجل واحد، كانت في الأصل رواية واقعية في شكل سيرة ذاتية كتبها روائي شاب هو "فرانز هيسيل" ولطالما تحدث عنها تروفو وهو يحلم في تحويلها إلى فيلم، وهنا أطلق تروفو العنان لأسلوبه الجديد الذي طالما نادى به سواء من خلال التصوير، الكاميرا المهتزة، اللقطات الثابتة، مزج الصورة وإعتامها وهي كلها عبرت عن ديناميكية مختلفة في مساره انتقلت إلى العديد من أفلامه اللاحقة.

#### حرائق الفكر على الشاشات

وامتدادا لأزمات المثقف سينتقل تروفو إلى أزمة الثقافة من خلال تنويع جديد في أسلوبه من خلال فيلمه الشهير "451 فهرنهايت" (1966)، خيال علمي وباللغة الإنكليزية وباللوان، ثلاث علامات مختلفة عن مجمل منجزه، يقول إن للكتاب حياة ولكن ها هي الكتب يجري إعدامها حرقا في مجزرة جماعية، تلك هي فرضيته، عمال الإطفاء هم الذين يحرقون الفكر في ظل حكومة شمولية، عرض الفيلم في بريطانيا والولايات المتحدة وكانت تلك أرضية مناسبة مع جمهوره الناطق بالإنكليزية والذي سيحتفي به بعد ذلك بقرابة عقدين ليتوج بجائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي عن فيلمه "نهار من أجل الليل"، يصعد تروفو إلى منصة التتويج وبمفردات إنكليزية معدودة ممتزجة بلكنة فرنسية يرفع جائزة الأوسكار وليترشح مجددا بعد ذلك بخمس سنوات للجائزة نفسها عن فيلمه "الميترو الأخير" (1980) وهو الفيلم الذي نال 10 جوائز في مسابقة السيزار، النجمان

#### ◀ تروفو لا ينسى أبدا يوم أسس

ناديا للسينما في ذلك الركن من شارع سان جيرمان والذي كان يعرض الأفلام مقابل مبلغ بسيط يدفعه الجمهور وحين لم يعرض الفيلم المبرمج لذلك اليوم هاج الناس وحضرت الشرطة واقتادت الفتى تروفو إلى السجن ليرسل رسالة التماس إلى ناقد كبير كتب فيها «إني أتوسل إليك أن تساعدني، أنا الآن في السجن والسينما هي السبب»

#### ◀ فيلمه «حورية المسيسيبي»

يقدم فيه تروفو النجمة كاترين دونوف إلى جانب جان بول بلموندو في نوع من العلاقات الإشكالية حيث الرسائل تلعب دورها في العلاقة العاطفية، ليتحقق اللقاء الأول بين عاشقين ألهمت عاطفتيهما المراسلات وليحقق الفيلم نجاما جماهيريا كاسحا

كاترين دينوف وجيرار ديبارديو في أحد أهم أفلامهما ويتوجان بجائزتي أحسن ممثل وممثلة، وها هما تحت إدارة تروفو والأحداث تقع في باريس أثناء الحرب العالمية الثانية حيث يطوف النازيون بارجاء المدينة، زوج وزوجته يعملان في المسرح لكن تروفو يعود مجددا إلى العلاقة فلائية الأبعاد التي بداها بفيلم "جول وجيم"، فالزوجة هي أيضا طرف في علاقة ما مع أحد الممثلين، وعي مكشوف وخوف من سطوة النازية وأسلوب تروفو يتطلب منه مزيدا من الصور والوثائق وعرض المصنقات في كل كتياف ومؤثر.

وإذا كنا بصدد ذلك الأسلوب الذي شكل ملامح مسار هذا المخرج العبقرى في كون أفلامه حلقات متصلة، وأحداثها تنمو في فيلم لتظهر بشكل آخر في فيلم آخر، ها هو مثلا يعود إلى شخصية أنطوان دوانيل التي ظهرت في فيلمه الأول "400 ضربة" تعود في فيلم "قبلات مسروقة"، ولكنه أيضا يضيف إليها تلك الأيام العصيبة في حياته المنكرة، قسلة في الارتباط بالفتاة التي يحب، إحساسه المتفاقم أنه شخص ممل وغير مرغوب فيه، ثم وكنوع من رد الفعل النفسي بقرر الالتحاق بالجيش للتخلص من وطأة تلك الأزمة النفسية وهو ما يتجلى في هذا الفيلم وتمر به الأحداث نفسها.

من الجهة الأخرى سيمضي تروفو في استنقاء تلك التجليات الجانبية الصغيرة التي واكبت عمله ناقدًا سينمائيًا ومحررا صحافيا، ها هي ظلال ذلك الزمن في إطار أسلوبى مختلف في فيلم الجلد الناعم، حيث العلاقة الطارئة وغير المحسوبة بين الصحافي ومضيفة الطيران، وحيث أجمع كثير من النقاد على أن الحياة الماضية لتروفو ما انفكت تلاحقه وفيما الفيلم مفعم بظلال من تلك التكريات والتجارب الشخصية.

وإذا توقفنا عند ذلك النوع المختلف من العلاقات العاطفية الذي يتجلى في أغلب تجارب الموجة الجديدة فإن تلك العلاقات المتبورة أو المفاجئة أو المضطربة ما هي إلا امتداد لرؤية تروفو نفسه في المقاربة المختلفة للعاطفة عما درجت عليه السينما الفرنسية. فها هو يقدم كاترين دونوف إلى جانب جان بول بلموندو في نوع من هذه العلاقات الإشكالية في فيلم "حورية المسيسيبي" (1970)، الرسائل تلعب دورها في تلك العلاقة العاطفية ليتحقق اللقاء الأول بين عاشقين، ألهمت عاطفتيهما المراسلات وليحقق الفيلم نجاسا جماهيريا كاسحا في حينه، فيلم مختلف وعوالم مختلفة ليست غريبة عن عالم تروفو.

وامتدادا لتلك العلاقات المشوشة والمضطربة سنكون أمام شبكة من العلاقات هذه المرة في فيلم "الرجل الذي أحب امرأة" (1977)، فالعودة عن طريق الاستذكار (فلاش باك) في حياة الشخصية الرئيسة، الممثل تشارليس دينير، مغامرات مع نساء، تقابلها علاقة مفاجئة مع امرأة قادمة من كندا في زيارة قصيرة ليتكشف له نوع آخر من النساء من خلال شخصية جينيفر (المثلة بريجيت فوسبي)، هنا ثمة إشكالية تتعلق بتلك الشخصيات المضطربة التي لا تتورع عن الخيانة لأنها لا تتمكن من الوفاء بالارتباط العاطفي، هنا تكون الخيانة واردة بالطبع، تمارسها الشخصيات، وكما عاشها وترجمها تروفو نفسه في حياته الخاصة وحتى في طفولته، إنه فيلم يضعه بعض النقاد في خانة غير المعتاد، لجهة ذلك الجدل بين شخصيتين إشكاليتين، هما شخصيتان ستظهران ولكن بلبوس آخر ودراما عاطفية جديدة في فيلم "المرأة المجاورة" الذي كان الفيلم قبل الأخير لتروفو.

ينجز تروفو فيلمه "أخيرا يوم الأحد" وهو حقا وأخيرا فيلم الوداع، الدراما الماخوذة عن رواية أميركية يصيب فيها تروفو نجاحا كبيرا، جريمة عادية وأحداث مثيرة والنجم جان لوي ترنتيان مع فاني أردان في دورين مهمين، يطلق تروفو هذا الفيلم وأعدا جمهوره بمشاريع أخرى يعمل عليها لكن الموت يكون في انتظاره وهو لم يتجاوز الثانية والخمسين من العمر.

يقدم فيه تروفو النجمة كاترين دونوف إلى جانب جان بول بلموندو في نوع من العلاقات الإشكالية حيث الرسائل تلعب دورها في العلاقة العاطفية، ليتحقق اللقاء الأول بين عاشقين ألهمت عاطفتيهما المراسلات وليحقق الفيلم نجاما جماهيريا كاسحا

كاترين دينوف وجيرار ديبارديو في أحد أهم أفلامهما ويتوجان بجائزتي أحسن ممثل وممثلة، وها هما تحت إدارة تروفو والأحداث تقع في باريس أثناء الحرب العالمية الثانية حيث يطوف النازيون بارجاء المدينة، زوج وزوجته يعملان في المسرح لكن تروفو يعود مجددا إلى العلاقة فلائية الأبعاد التي بداها بفيلم "جول وجيم"، فالزوجة هي أيضا طرف في علاقة ما مع أحد الممثلين، وعي مكشوف وخوف من سطوة النازية وأسلوب تروفو يتطلب منه مزيدا من الصور والوثائق وعرض المصنقات في كل كتياف ومؤثر.

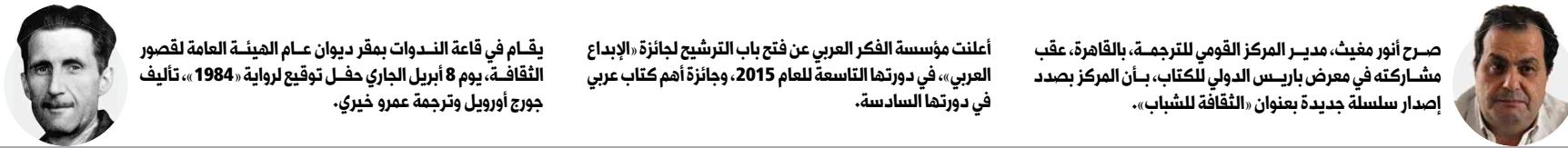
وإذا كنا بصدد ذلك الأسلوب الذي شكل ملامح مسار هذا المخرج العبقرى في كون أفلامه حلقات متصلة، وأحداثها تنمو في فيلم لتظهر بشكل آخر في فيلم آخر، ها هو مثلا يعود إلى شخصية أنطوان دوانيل التي ظهرت في فيلمه الأول "400 ضربة" تعود في فيلم "قبلات مسروقة"، ولكنه أيضا يضيف إليها تلك الأيام العصيبة في حياته المنكرة، قسلة في الارتباط بالفتاة التي يحب، إحساسه المتفاقم أنه شخص ممل وغير مرغوب فيه، ثم وكنوع من رد الفعل النفسي بقرر الالتحاق بالجيش للتخلص من وطأة تلك الأزمة النفسية وهو ما يتجلى في هذا الفيلم وتمر به الأحداث نفسها.

من الجهة الأخرى سيمضي تروفو في استنقاء تلك التجليات الجانبية الصغيرة التي واكبت عمله ناقدًا سينمائيًا ومحررا صحافيا، ها هي ظلال ذلك الزمن في إطار أسلوبى مختلف في فيلم الجلد الناعم، حيث العلاقة الطارئة وغير المحسوبة بين الصحافي ومضيفة الطيران، وحيث أجمع كثير من النقاد على أن الحياة الماضية لتروفو ما انفكت تلاحقه وفيما الفيلم مفعم بظلال من تلك التكريات والتجارب الشخصية.

وإذا توقفنا عند ذلك النوع المختلف من العلاقات العاطفية الذي يتجلى في أغلب تجارب الموجة الجديدة فإن تلك العلاقات المتبورة أو المفاجئة أو المضطربة ما هي إلا امتداد لرؤية تروفو نفسه في المقاربة المختلفة للعاطفة عما درجت عليه السينما الفرنسية. فها هو يقدم كاترين دونوف إلى جانب جان بول بلموندو في نوع من هذه العلاقات الإشكالية في فيلم "حورية المسيسيبي" (1970)، الرسائل تلعب دورها في تلك العلاقة العاطفية ليتحقق اللقاء الأول بين عاشقين، ألهمت عاطفتيهما المراسلات وليحقق الفيلم نجاسا جماهيريا كاسحا في حينه، فيلم مختلف وعوالم مختلفة ليست غريبة عن عالم تروفو.

وامتدادا لتلك العلاقات المشوشة والمضطربة سنكون أمام شبكة من العلاقات هذه المرة في فيلم "الرجل الذي أحب امرأة" (1977)، فالعودة عن طريق الاستذكار (فلاش باك) في حياة الشخصية الرئيسة، الممثل تشارليس دينير، مغامرات مع نساء، تقابلها علاقة مفاجئة مع امرأة قادمة من كندا في زيارة قصيرة ليتكشف له نوع آخر من النساء من خلال شخصية جينيفر (المثلة بريجيت فوسبي)، هنا ثمة إشكالية تتعلق بتلك الشخصيات المضطربة التي لا تتورع عن الخيانة لأنها لا تتمكن من الوفاء بالارتباط العاطفي، هنا تكون الخيانة واردة بالطبع، تمارسها الشخصيات، وكما عاشها وترجمها تروفو نفسه في حياته الخاصة وحتى في طفولته، إنه فيلم يضعه بعض النقاد في خانة غير المعتاد، لجهة ذلك الجدل بين شخصيتين إشكاليتين، هما شخصيتان ستظهران ولكن بلبوس آخر ودراما عاطفية جديدة في فيلم "المرأة المجاورة" الذي كان الفيلم قبل الأخير لتروفو.

ينجز تروفو فيلمه "أخيرا يوم الأحد" وهو حقا وأخيرا فيلم الوداع، الدراما الماخوذة عن رواية أميركية يصيب فيها تروفو نجاحا كبيرا، جريمة عادية وأحداث مثيرة والنجم جان لوي ترنتيان مع فاني أردان في دورين مهمين، يطلق تروفو هذا الفيلم وأعدا جمهوره بمشاريع أخرى يعمل عليها لكن الموت يكون في انتظاره وهو لم يتجاوز الثانية والخمسين من العمر.



يقام في قاعة الندوات بمقر ديوان عام الهيئة العامة لقصور الثقافة، يوم 8 أبريل الجاري حفل توقيع لرواية «1984» تأليف جورج أورويل وترجمة عمرو خيرى.

أعلنت مؤسسة الفكر العربي عن فتح باب الترشيح لجائزة «الإبداع العربي» في دورتها التاسعة للعام 2015، وجائزة أهم كتاب عربي في دورتها السادسة.

صرح أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة، بالقاهرة، عقب مشاركته في معرض باريس الدولي للكتاب، بأن المركز بصدد إصدار سلسلة جديدة بعنوان «الثقافة للشباب».



كتب

## أيسلندا ضيف شرف معرض أبوظبى الدولي للكتاب 2015

● الاحتفاء بصاحب جائزة نوبل للآداب هالدور لأكسنس ● فرصة للاطلاع على إبداعات دول الشمال الأوروبي



المعرض يسلط الضوء على روائع المشهد الأدبي في الشمال الأوروبي

◀ **المعرض يتضمن جناحا خاصا بأيسلندا يسلط الضوء على باقة متنوعة من الكتب والمطبوعات لأبرز المؤلفين في البلاد**

تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء متحف زايد الوطني، ومتحف جوجنهايم أبوظبى، ومتحف اللوفر أبوظبى. وتدعم الهيئة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترتقي بمكانة التراث في الإمارة.

ويعتبر "معرض أبوظبى الدولي للكتاب" واحدا من أسرع معارض الكتب نموا في المنطقة، حيث استقطب العام الماضي 1125 دار نشر، وأكثر من 100 مؤلف شاركوا في العديد من الندوات وحلقات النقاش. وبلغ عدد زوار المعرض في دورته الماضية نحو 250 ألف زائر، فيما بلغت مبيعات الكتب 35 مليون درهم إماراتي.

وتتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج لها دوليا كوجهة سياحية من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين. وترتكز سياسات عمل الهيئة وخطتها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك

علاوة على ذلك، يستضيف المعرض جلسة حوارية تحت عنوان "الملاحم الأيسلندية" بمشاركة غاوتي هيرمانسون والكاتب جودموندور أندري ثورسون، وتتناول النماذج الأولى لأدب الملاحم الإسكندنافية. وسيتاح للزوار كذلك لقاء المؤلف كالمان ستيفانسون الحاصل على العديد من الجوائز المرموقة، والذي أبدع عوالم خيالية ساحرة ضمن سلسلته المميزة من الروايات والقصص القصيرة.

ويستضيف "ركن عروض الطبخ" إيبا جومندسدوتير التي ألقت العديد من الكتب المهمة حول المأكولات الصحية، وهي مقدمة أحد أشهر برامج الطهي التلفزيونية في أيسلندا.

أعلنت "هيئة أبوظبى للسياحة والثقافة" عن اختيار جمهورية أيسلندا لتكون ضيف الشرف لدورة هذا العام من "معرض أبوظبى الدولي للكتاب" الذي يقام من 7 إلى 13 مايو القادم، في "مركز أبوظبى الوطني للمعارض"، وذلك جريا على عادة الهيئة بتسليط الضوء على المشهد الثقافي في بلد معين في كل دورة من دورات المعرض.

العام ستشكل إضافة خاصة بالنسبة للزوار. ويحظى زوار المعرض كذلك بفرصة حضور سلسلة من المحاضرات والحوارات التي تتناول مجموعة متنوعة من المواضيع، بما فيها محاضرة بعنوان "العرب والفاكينغ في العصور الوسطى" يلقيها ثورير هراوندال جونسون، الأستاذ المختص في دراسات القرون الوسطى. كما يستضيف المعرض جلسة نقاش مع كاتبة الروايات البوليسية الأيسلندية الشهيرة يرسا سيجورداردوتير، والتي ستتنضم إلى جونسون في جلسة حوار مشتركة بعنوان "دماء على الجليد" لاستكشاف أساليب كتابة روايات الجريمة في بلد يخلو من الجرائم.

ويتيم أيضا تسليط الضوء على الشاعر الأيسلندي بمشاركة الشاعر أدلستين أسبرج سيغوردسون الذي نشر 14 كتابا حول الشعر وترجماته، إضافة إلى رواية واحدة، و13 كتابا للأطفال، وأيضا الشاعر والكاتب والمترجم الأيسلندي من أصل فلسطيني مارن معروف الشهير بلقب "نجم الأدب العالمي الصاعد".

**الاحتفاء بهالدور لأكسنس**

كما تنعقد جلسة حوار خاصة بعنوان "التعرف إلى هالدور لأكسنس"، وهو أول أديب أيسلندي يفوز بجائزة "نوبل في الأدب" لسنة 1955، كما حاز على جائزة أفضل كتاب عن روايته المتميزة "النساج العظيم من كشمير"، وكانت أعماله تتمحور بالدرجة الأولى حول بلده الأم أيسلندا.

ونظرا إلى غنى المشهد الأدبي الأيسلندي بالأعمال الموجهة للأطفال، سيقوم أشلاف أولافسوتير ولاني إماماموتو، اللذان يعبران من أشهر مؤلفي كتب الأطفال في أيسلندا، بقراءة بعض المقتطفات المميزة من أعمالهما لجمهور الأطفال، وستحدثان كذلك عن عملهما كمؤلفين، وتأثير شخصية الفتاة بيبي لونج ستوكنج عليهما.

أبوظبى - يستضيف معرض أبوظبى الدولي للكتاب، الذي يحتفي هذا العام بمزور 25 عاما على انطلاقه، نخبة متميزة من المحاضرين والمؤلفين والناشرين في أيسلندا بمن فيهم غاوتي هيرمانسون، أستاذ دراسات الترجمة في جامعة أيسلندا ومؤلف العديد من كتب الترجمة والأدب؛ إضافة إلى اثنين من أبرز الشخصيات الروائية وهما كالمان ستيفانسون وراغانر جونسون، مؤلف سلسلة روايات الجريمة "أيسلندا المظلمة" التي حققت أعلى نسبة مبيعات في أيسلندا، إضافة إلى العديد من المؤلفين.

**آداب أوروبا**

يتضمن المعرض جناحا خاصا بجمهورية أيسلندا يسلط الضوء على باقة متنوعة من الكتب والمطبوعات لأبرز المؤلفين في البلاد في مجالات الشعر، والمسرح، والرواية، وأدب الجريمة، وكتب الأطفال، والكتب المصورة، مما يتيح للزوار الاطلاع على ثقافة هذا البلد ومضامين مشهده الأدبي.

يقول جمعة القبيسي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في "هيئة أبوظبى للسياحة والثقافة" ومدير "معرض أبوظبى الدولي للكتاب": هذه خطوة تتيح لزوار المعرض فرصة قيمة للاطلاع على الإبداعات الأدبية في دول الشمال الأوروبي ومؤلفيها الموهوبين. ويضيف القبيسي: نسعى دوما إلى استضافة نخبة المؤلفين والفنانين في المعرض، ونحن واثقون بأن مشاركة الشخصيات الأدبية الرائدة في أيسلندا هذا

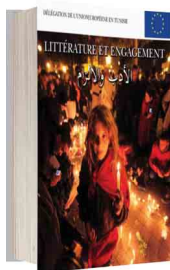
◀ **الدورة تسلط الضوء على الشعر**

**الأيسلندي بمشاركة أدلستين**

**أسبرج سيغوردسون الذي نشر**

**14 كتابا حول الشعر وترجماته**

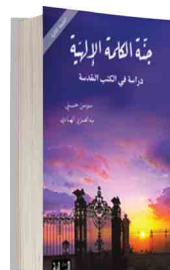
إصدارات



صدر كتاب بعنوان "الأدب والالتزام"، عن الاتحاد الأوروبي، الكتاب باللغة العربية.



عن دار "النسيم للنشر"، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "ترميم لوجوه محفورة"، للشاعر المغربي محب جميل.



عن "دار الساقى للنشر"، ببيرت، صدر كتاب "جنة الكلمة الإلهية: دراسة في الكتب المقدسة"، للكاتبين عبدالعزيز الهادي وسوسن حسنى.



عن دار "الفارابي"، صدر كتاب بعنوان "امرأة مخملية ورجل من صوف"، تأليف فاطمة إبراهيم.

لمراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

## ترجمة أنكليزية للرواية الأكثر جدلا «مورسو.. تحقيق مضاد»

للاكاديمية الفرنسية سنة 2014 وعلى جائزة القارات الخمس التي تسلمها المنظمة الدولية للفرانكوفونية وجائزة إيسكال الأدبية للجوائز العاصمة التي يسلمها كتاب وصحفيون جزائريون وفرنسيون.

كما فاز كمال داود، وهو من مواليد مدينة مستغانم سنة 1970، بجائزة "قائمة غونكور للشرق الأوسط" خلال الدورة الحادية والعشرين لصالون الكتاب الفرنكوفوني لبيروت.

وقد تم إنشاء دار النشر "أونر براس" سنة 1998 بنيويورك وهي مختصة قبل اعتمادها والأخذ بها والشروع علم النفس والآداب.



عن الرؤية في "الغريب". وقد شرح داود الفكرة أكثر في ذلك النص حين كتب كيف يا رب يمكن لأحد أن يقتل شخصا وأن يشلله حتى موته؛ إنه أخي الذي تلقى الرخصة.

إنه موسى، وليس مورسو.. لا أحد، ولا حتى بعد الاستقلال، بحث عن اسمه، ولا عن المكان الذي ينتمي إليه، ولا عمّن تبقى من عائلته.. لا أحد. لقد بقوا جميعا فارقي الأقواء إزاء تلك اللغة المتميزة بالكمال وكلهم تقريبا أعلنوا مشاعرهم الأخوية تجاه القاتل المنعزل. من هو موسى؟ إنه أخي.

هذا ما كنت أريد أن أصل إليه. أن أحكي لك ما لم يتمكن موسى قط من أن يحكيه لك، حيا أو قتيلا". وقد تحصل الكتاب على جائزة فرانسوا مورياك

ستصدر الترجمة باللغة الأنكليزية لرواية "مورسو.. تحقيق مضاد" للكاتب والصحفي الجزائري كمال داود الذي وصل إلى المربع الأخير لجائزة غونكور في يونيو القادم بنيويورك عن دار النشر "أونر برس" (صحافة أخرى).

وذلك بالإفصاح عن رواية أخرى للحدث بوجهة نظر جزائرية على لسان أخ "العربي" المغتال.

وقد جاءت فكرة الرواية من كثرة تساؤل الفرنسيين في قولهم "هل البير كامو لكم (يقصدون الجزائريين) أم لنا؟، ويجب داود: لقد ولدت -تلك الفكرة- نتيجة التضايق من سماع السّؤال نفسه من قبل الفرنسيين: "هل كامو لكم أم لنا؟ وهذا ما دفعني إلى أن أحاول، في مادة نشرت في زاوية صحافية، أن اتخيل الشخصية الأخرى، في المكان الممتنع

## للنهضة طريق ثالث

من مشاريع نهضوية لم تتأسس إلا على وهم نكوصي يتوخى تذويب هوية "العالم العربي" في عالم إسلامي مفتت، أو في دولة خلافة إسلامية موهومة، أو في طلع غير بصير يستهدف هوية هذا العالم بالشطب والإلغاء عبر التماهي الزائف، والمستحيل، بقشور حادثة الغرب الأوروبي المتقدم أو بمظاهر العولمة الأميركية الفقيرة الجوفاء! فثمة دائما طريق ثالث جوهري وأصيل، وثمة بدائل وخيارات ينبغي اكتشافها وتفحصها واستكشاف آفاقها والتأكد من جدواها قبل اعتمادها والأخذ بها والشروع في تنفيذها.

ليس ثمة من سبيل للنهوض إلا بإعمال العقل وإخضاع كل مسألة وأمر للتساؤل والشك بوصفهما ظلي يقين، لينتمكن العقل العربي من قراءة الواقع العربي، عمقا وامتنادا، قراءة نقدية حرة لا يحكمها من شيء سوى مناهج التحليل العلمي الموضوعي الرصين التي تستطيع وحدها أن تدلنا على ذلك الطريق الثالث، وأن تضع أمامنا كل ما يكتنزه، أو ينطوي عليه، من بدائل وخيارات.

\* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

بها ويجدها. توزعت الخطابات والإجابات على تحديات الحداثة وأسئلة النهضة ما بين إجابة انفعالية سلفية نكوصية ترى أن المستقبل كامن في استعادة الماضي، وأخرى انفعالية استغرابية هروبية ترى أن مستقبل العرب مرهون بالتماهي مع الغرب عبر استنساخ قشور حداثته الحاضرة، وثالثة انفعالية تتأسس على قومية أو وطنية أو عصبوية مغلقة تؤسس للنشطي العربي، فتغلق أي أفق لنهضة عربية ممكنة تقوم على إدراك ما ينطوي عليه "العالم العربي" من تنوع ثري، وتعدّد خلق، وإمكانات بشرية وحضارية وثقافية ومادية كفيلة، إن أحسن توظيفها، بإنهاض نهضة عربية جماعية شاملة ومستمرّة تحرّر "العالم العربي" من قيوده، وتحمله إلى مستقبل مضي، وتضعه في المكانة اللائقة به في العالم إذ تتناصل أنظمة الكبح والاستبداد والتعصّب والتطرف والغلو، ولا تبقى إلا على ما يكبح جماح النفت والانغلاق المهلكين اللذين يجعلان من جزيرة بلاد، ومن شركة دولة.

وعلى ذلك، ليس لنا أن نواصل تجريب ما جرّب مرارا وتكرارا وأمعن في الفشل

استهدفت قراءة هذا الواقع قراءة مباشرة، عميقة وحرّة، تستكشف أغواره البعيدة، وتفكك علاقاته القائمة، وتوغل في تحليل أنسجته وأدقّ خلائاه، لتكشف عن أنظمة الكبح التي تكبله وتحجز مستقبله، أيا كانت منابغها ومقاصدها وأيا كان رعاتها ومشغلوها، ولتظهر ما ينطوي عليه هذا الواقع من قدرات وطاقات وإمكانات بشرية ومادية ومعرفية تؤهله للشروع في مسيرة انتقال نهضوي تأخذه إلى أقصى إمكاناته وأرحب فضاءاته.

كشفت تلك الدراسات والمقاربات حقيقة أنّ الخطابات والأجوبة التي قدّمت عن تحديات صدمة الحداثة وأسئلة النهضة العربية من قبل الاتجاهات الفكرية أو الأيديولوجية السائدة في الواقع العربي من إسلاموية أو ليبرالية أو قومية، كانت في أعماها الأغلب رذات فعل تنفّر إلى إعمال العقل وتحجّفي الواقع، فتعجز عن اكتشاف السبيل المفضية إلى إنهاضه عبر السّير في طريق بناء الدولة العربية الحديثة التي ينبغي أن نبني وفق متطلبات الواقع الممكن ومقتضيات انتفاحه على صبرورة تقدّم مطرد يواكب أزمنة الحياة فيتجدّد

عبدالرحمن بسيسو



تدبرق في الواقع العربي القائم، القائم في بلادنا منذ أمد بعيد، سحابيات يوميّ بريقها المتقطع، حال كونه أصبلا لا خلبا، إلى وجود إمكانية فعلية لانبثاق ما ينبغي بتوفّر ما يكفي من الضوء لاكتشاف ما يكتنزه هذا الواقع المعتم من نقاط ضوء تستطيع، إن هي تكاثفت وتضافرت ورفدت بالمزيد من الإبراق الأصيل، أن تصبح مشاعل وضاعة تكشف عمّا يتوارى وراء العتم من ضوء، وتحت العمق البادي من خصوبة كامنة، وخلف القيط والهجير من مطر واعد بربيع مزهر منفتح على تجدد دائم وخلق.

لا يتأسس هذا القول على تفاؤل غير مؤصل، ولا يتقصّد بيع الوهم للناس لإغراقهم في لظى سراب يشعل الظما، وإنما هو نابع من قراءة نقدية لما قدّمه، على مدار قرن من الزمان، مفكرون وكتاب ونقاد عرب أحرار، موضوعيون وجدّون وأصلاء، من دراسات ومقاربات تحليلية للواقع العربي القائم اعتمدت مناهج علمية رصينة



انتهى المترجم عبد السلام إبراهيم، باتفاق مسبق مع سلسلة «المنة كتاب»، من إنجاز الترجمة الكاملة لرواية «موبي ديك» للروائي الأميركي هيرمان ملفيل، وتقع الترجمة في 888 صفحة.

عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «تركيبا بين الكمالية والأردوغانية 1919-2014»، للمؤرخ والباحث الأردني علي محافظة.

صدر عن الجمعية العمانية للتصوير كتاب «أساسيات التصوير الضوئي»، للمصور الضوئي أحمد بن محمد الطوقي، وهو عبارة عن دروس متسلسلة في التصوير الضوئي.



كتب

## «ونسة» رواية الشخصيات المنتكسة والمصائر المشوهة

### ● نص سامية بكري ينحت ممرا بين الخيال والواقع تصويرا لقضايا المرأة العربية



سرد سامية بكري نسوي بامتياز ينحاز إلى قضايا المرأة

#### ◀ الرواية تتطرق لقضايا أنثوية مهمة تطرحها بجدية على نحو قضية الطلاق ومردودها النفسي

الإدانة تأتي لتغلق كافة الأبواب على ذرائع ومبررات الرجل للتبرير الخيانية. تدعو الرواية إلى الاستفادة من الطاقة الإيجابية بدخل الإنسان والدافعة للتغيير عبر شخصية ونسبة ذاتها التي عادت إلى الحياة مرة ثانية وتواصلت إلى عوالم الفيس بوك والتحققت بالجامعة بل أحبت أيضا، ومهما حدث من صدامات وغدر في طريق الحب إلا أن الحياة تسير من خلال الصمود ومجابتها لا الاستسلام لها.

استسلمت كريستين للضعف فماتت، واستسلمت أم سمح للقهر، فاصيبت بالزهايمس. وأم داليا استسلمت للخوف من تواجدها في مجتمع المتزوجين وهي المطلقة حتى صارت وحيدة بلا صديقة ولا جارة تزورها (85).

في الفصل الرابع تسرد ونسة عن يومياتها في المصحة بعد نقلها إليها، هنا تمض الكاتبة الاشتباك عمن يروي، خاصة بعد أن يتكرر الضمير الغائب الذي يعود مرة على ممس ومرة على ونسة، وكان لعبة التماهي التي بدأت بها الساردة السرد، تكررها لا على مستوى الشخصيات (ممس) ونسها بل أيضا على مستوى الضمائر، هكذا تعلن عن لعبتها.

بالفجعية، دون أن تغفل مشاكل العنوسة وقهرها وهو ما يدفع إلى اختراق الانساق بارتكاب الخطيئة حتى ولو كانت في صورة استيهامات.

تأتي صورة الرجل داخل النص، تأكيداً لانتفاء الرواية لروايات الجندر Gender، فهي صوت نسوي بامتياز، وكان الرواية في أحد أوجهها تريد أن تجرد الرجل من كل صفاته وأخلاقياته، فهو إما أناني أو غدار أو خائن أو مُستغل.

لا يخرج واحد من الشخصيات الذكورية عن هذه الصفات ماعدا إسماعيل زوج أميرة، ومع الأسف مات مبكراً دون مرض أو شكوى، أما الأحياء فجميعهم صورهم مشوهة الإخوة طامعون في الشقة، والأخت تنتظر إليهم نظرة سلبية، وزوج كريستين عماد خائن أورتها الصوت والقهر، ووالد داليا تركهم من أجل امرأة أخرى دون أن يترك خلفه صورة طيبة في ذاكرتها تربطها به، وأكرم صديق داليا على الفيس بوك شخص يخون زوجته بعلاقة، ومصطفى غدر بونسه.

فاطراد هذه الصور يعكس رغبة مسبقة من الكاتبة في تشويه الرجل دون أن تلقى اللوم على المرأة حتى الطبيب الذي ذهبتا إليه هي ونعمة يطلب المال أولا من أجل عملية الإجهاض. كما أن عم محمود البائع يتودد في حديثه مع ونسة من أجل رغبته في الارتباط بها.

الإدانة الوحيدة للمرأة تكمن في حكاية كريستين، وعلى الأخص تخاذلها وإهمالها لذاتها، وهو ما يدفع الزوج إلى التفكير في الخارج خاصة في ظل وجود من يستغل ضعف الرجل، وإن كان في الحقيقة هذه

الرواية هي ذاك الجنس الأدبي الجامع الذي يحضن بين طياته مختلف الأجناس جاعلا إياها تتكاثف وتتعانق في عوالمها الواسعة وغير المحدودة، لكن ماذا نقول في قصيدة تتحول إلى رواية أو قصة تتحول إلى رواية، هي إذن لعبة السرد والتقنية التي تذوب في أحشائها اللغة والتصنيفات الجنسية للأدب، كما تذوب الواقع في الخيال والخيال في الواقع.

#### ممدوح فراج النابي

□ رواية «ونسها» للكاتبة والصحفية سامية بكري الصادرة عن دار روافد، تعيد في شكل كتاباتها ما كان ملمحاً مميزاً في كتابات جيل الستينيات، حيث استثمار القصة القصيرة في كتابة الرواية، فالرواية في أصلها قصة قصيرة فازت بها الكاتبة بجائزة إحصان عبد القدوس عام 2011، ثم استطاعت أن تمد خطاطتها السردية ببعض العناصر حتى اكتملت في صورتها النهائية لتصير رواية قصيرة أو نوفيلاً بالمصطلح النقدي الغربي، كما أن الرواية هي إحدى ثمار ورشة الكتابة التي تخرّجت منها الكاتبة تحت إشراف الروائي محمد عبد النبي.

#### بين التقمص والواقع

الحكاية الأساسية في الرواية ذات مرجعية واقعية حيث الكاتبة قرأت خبراً في الصحف عن المرأة ذات الهوية الغربية في تربية الفئران، وما أن شعر الجيران بنوغل الفئران حتى أبلغوا الشرطة، التي قامت بتطهير الشقة، عند هذا الحد انتهت الحكاية التي قرأتها، إلا أن الكاتبة مدت خيوط الحكاية عبر خمسة فصول لم تبلغ صفحاتها المائة، بحكاية ونسة وفئرانها وحالة الافتقاد التي تتسعر بها، بعدما تركها إختونها وانهماكهم في مشاغلهم وحياتهم.

لم تجد سلوى لوحدها إلا الفئران التي قامت بعمل عالم مواز بها، فاطلقت الأسماء عليها وزوجت إناثها بذكورها وفي بعض الأحيان بالترويج عنها بحكي الحكايات لها، أو الخروج بها للتشرزه على الكورنيش، وهو ما حدا بالشخصية إلى التماهي معها، فاستعاضت بها عن البشر الذين تركوها للوحدة ثم بعد ذلك أرسلوها إلى مصحة للأمراض العقلية فلما منهم أنها أصيبت بالجنون.

حالة التقمص التي عاشتها ونسة في شخصية الفأر ممس، تدفع القارئ إلى الارتباك في معرفة من يسرد، كما أن السرد في الفصول الثلاثة الأولى ينحو بالرواية إلى الفنتازيا حيث الأحلام والحوارات المتخللة بين البطلة ونسة والفأر ممس، وحالات التحولات التي يصير عليها الفأر ليأخذ شكل الدكتور مصطفى نارة ومهند (الممثل التركي) تارة أخرى، ثم تعود الرواية في كثير من

#### ◀ الرواية تدعو إلى الاستفادة

#### من الطاقة الإيجابية بداخل

#### الإنسان والدافعة إلى التغيير

#### عبر شخصية بطلتها «ونسها»

## للقرء آراء@

#### «الطلياني»

#### شكري المبخوت دار التنوير للنشر



■ شكري المبخوت، كاتب وباحث تونسي، حاصل على دكتوراه الدولة في الآداب. له مشاركات عديدة في الندوات العلمية، من أعماله «الاستدلال البلاغي» و«إنشاء النفي» و«نظرية الأعمال اللغوية».

■ «الطلياني»، رواية تنهض على دعامة حكاية حب تجمع بين «عبدالناصر الطلياني» و«زينة»، وهما شابان جامعيان يختلفان في الفكر والمرجع الاجتماعي، لكنهما يلتقيان في هدف تنوير الواقع وتقد سكونيته. وهي رواية إدانة: إدانة السلطة وأعوانها، وإدانة الأيديولوجيا ودعاتها.

● **منال علي الحسن:** يمكن أن يرى القارئ التونسي في الطلياني جوانب مهمة من تاريخ بلاده القريب، استقبال المثقفين لانقلاب بن علي، وتفاعلهم معه. أحوال البلاد والعباد في تلك الفترة العvisية من تاريخ البلاد. بشكل مبسط ويعتمد على ازدواجية الصورة، بين قصة تونس وقصة الطلياني. تماماً مثلما ترى في ذات صنع الله إبراهيم صورة لمصر.

● **حمد المطر:** للأمانة، الكتابة كفن كتابة متقنة تماماً، شرح لنا الكاتب جيذا الزمان والمكان بالأخص، الحوارات متقنة إلا من بعض اللمم. الحكاية موضوعها من كلاسيكيات الرواية العربية بالحرف، وجدت نفسي أقرأ لإحصان عبد القدوس أو مصطفى أمين مع صبغة علاء الأسواني. الجنس مبالغ فيه وغير مجد للقصة، العمل مقسوم بين السياسة والجنس، إلا من حالات نفسية أو طموح الأبطال وهذا أجمل ما في العمل.

● **فاروق الفرشيشي:** الرواية ليست عملا مذهلا ومهماً، وليست عملاً بسيطاً هيناً. يمكنني أن أفهم وجودها في القائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية. لكنني لا أتوقع منها الفوز بالجائزة إذا ما عدت إلى تاريخ الروايات الفائزة.

● **صالح العصفور:** بداية غامضة تدعو إلى التفكير والتأمل، حيث المقبرة وهي المكان الذي اختاره الكاتب في بداية حكاية الطلياني. فكان دور بمخيلتي سؤال لماذا اختار هذا المكان الذي كان فيه الكل متساوياً؟ وبعدها وجدت الفصول التي تلتها مدججة بالتراشق الأيديولوجي. وضع الكاتب نفسه في متاهة صنع الشخصيات.

● **صمت أبلول:** لفت انتباهي عنوان الكتاب وفاجتني حالة من الفضول كي أكتشفه وما إن بدأت في قراءته حتى تعلقت به. كتاب جميل استفدت منه كثيراً، تعرفت على الفترة الزمنية بين السبعينات والتسعينات فترة حكم بورقيبة والنزاعات بين اليسار واليمين وكيف تم انقلاب بن علي الذي كان انقلاباً غريباً وكيف تحول حزب الإسلاميين إلى حركة النهضة.

● **مشاري العبيد:** أزعجتني، بقدر ما كنت انتظر منها أكثر. نسج الروائي مشهد البدء بهدأ أرغمني لألهث خلف سطوره. بيد أن آمالي خابت، تحديداً، بعد اجتياز الثلث الأول من العمل، وجددتني أرغم نفسي على أن أمضي فيها، وفعلت. قبل كل شيء، استغرب كيف للروائي أن يكتب بتقنية الراوي العليم، ذاك الصوت

الذي يمثل صديقاً مجهولاً لبطل الرواية (عبدالناصر)، ولم نشهد له صوتاً إلا في صفحة واحدة.

● **وليد الشايحي:** قدم لي الدكتور شكري حقيقتين، الأولى: دكتاتورية الكاتب، والثانية: هكذا تكتب الروايات. تمكن المبخوت من خطف القارئ بمجرد أن بدأ بالقراءة، وجاب به جنبات حياة الطلياني جمعاء، فلم يترك شيئاً إلا وذكره. هذا ما تسبب في بعض الإطباب، مثل ذكر جميع أصناف الأكل الموجودة أو غير الموجودة أو تعدد وتكرار المشاكل بين عبدالناصر وزينة.

● **دانا:** رواية تبتلعك وتصبح رهين سطورها لا تقوى على تركها حتى السطر الأخير. هندسة سردية وسلاسة في اللغة والوصف يجعلناك متشددوا لصفحاتها. أناقة في تناول المحظورات وحرص على التعبير عنها بكلمات مختصرة بعيداً عن الكتاب الذين يبالغون في وصفها. رواية مشوقة اختارت لها المبخوت بداية اعتداء الطلياني على الإمام في جنازة والده، ليأخذنا إلى أحداث قصته، التي يجعلنا نحاول أن نكتشفها لتوصلنا في النهاية إلى سره الذي خبأه بداخله سنوات طوال.

### خزانة الإسكوريال

حسن الوزاني

□ في سنة 1614، اضطر السلطان المغربي مولاي زيدان إلى نقل مكتبته الخاصة، في خضم صراعه مع أبي محلي، عبر سفينة إلى مدينة أكادير. غير أن السفينة ستعرض للاستيلاء من طرف القراصنة بعد أن توجه بها ربانها إلى مرسيليا بسبب خلاف مادي مع السلطان، وسينتهي المال بالمكتبة إلى دير الإسكوريال، على بعد كيلومترات من مدريد، بأمر من الملك فيليب الثالث.

مخطوطات الإسكوريال ستغري المستشرقين والمفهرسين، خصوصاً لتوفرها على ذخائر قد لا توجد في أي مكتبة أخرى، ومنها مخطوطة «لباب المحصل في أصول الدين» لابن خلدون، وهي نسخة فريدة بخط مؤلفها، و«القانون في الطب» لابن سينا. اللباني ميخائيل الغزيري كان أول المفهرسين الذين أمضوا سنوات في تحليل الرصيد العربي للمكتبة، وقد نشر في ما بين سنتي 1760 و1770 فهرسه في جزأين، بمدريد. وهو العمل الذي سيتم تعريبه سنة 1811، باقتراح من محمد بن عبدالسلام السلوي وزير السلطان سليمان العلوي، وتوجد الترجمة في نسخة خطية بالخزانة الملكية بالرباط. في سنة 1884، سيصدر المستشرق الفرنسي هارنج ديرنبورغ «الفهرس العربي للإسكوريال» بباريس. ليعود المستشرق ليفي بروفنسال، سنوات بعد ذلك، إلى إصدار فهرس ثالث.

المغرب حاول أكثر من مرة استعادة مكتبة مولاي زيدان؛ كان هذا المطلب حاضراً في عدد من الرحلات التي قام بها سفراء عدد من السلاطين إلى إسبانيا، الإسبان تعاملوا مع الأمر بهدء، عاد محمد المدعو حمو بن عبدالوهاب الوزير الغساني، خاوي الوفاض من رحلته التي قام بها بتكليف من السلطان إسماعيل بن الشريف سنة 1660. أما أحمد الغزال، سفير محمد الثالث، فقد استطاع مبادلة ثلاثمئة من أسرى الإسبان لدى المغرب بما يقابل عددهم من الكتب، في حين حصل محمد ابن عثمان المكناسي، سفير نفس السلطان، على مخطوطات عربية كهدية من كارلوس الثالث. وفي كلا الحالتين، كانت المخطوطات المحصل عليها من خارج مكتبة الإسكوريال، التي يتم اعتبارها من طرف الإسبان محبسة. السفير ابن عثمان اكتفى بتدوين خيبة أمله في نص رحلته «الإكسير في افتكاك الأسير» قائلاً «فخرجت من الخزانة بعد أن أوقدت نار الأحرار بفؤادي نارها، وناديت يا للثارات فلم يأخذ أحد ثارها، يا ليتني لم أرها». أما المكتبة الوطنية بالرباط فقد حصلت، قبل مدة فقط، على نسخة ميكروفيلمية للتراث العربي المخطوط بالإسكوريال، وذلك بعد أربع عشرة سنة على إهداء إسبانيا لنسخة مماثلة إلى مكتبة الإسكندرية.

وبذلك ظلت إسبانيا وفيه للآمر الذي كان قد وضع على باب الخزانة، كما وصف ذلك محمد بن عثمان المكناسي في رحلته التي قام بها سنة 1779، والذي كان نصه «امر البابا أن لا يخرج من هذه الخزانة شيء».

\* كاتب من المغرب

### كتاب في سطور

### حسن البقالي

### يرتدي جبة بورخيس



□ الرباط - عن «مطبوعة إدغل»، بالرباط، صدرت للكاتب المغربي حسن البقالي مجموعة قصصية جديدة بعنوان «جبة بورخيس». تقع في 64 صفحة، وتضم 11 قصة قصيرة.

على الغلاف الأول

لوحة للشاب محمد أجانا، وعلى ظهر الغلاف الأخير مقطع من قصة «جبة بورخيس» التي تحمل المجموعة اسمها، وهو على الشكل التالي:

«ربما مات «ميتة لذينة» ذاك «الساحر حتى النهاية»، كما صرخ بذلك رفيقه «هكتور بيانسوتي»، لكن الخبر نزل علي ككارثة لا تحتمل، لبثت دهرًا خارج أي يقين، كأنما اتفرج على موتي الشخصي من خلال ثقب مصدوما مذهولاً من أثر حداد غلف العالم فجأة، مثل خيمة سوداء لا نهائية وغير محتاجة إلى تبرير. وحين أفتت من ذهولي، كنت قد اتخذت القرار، قرار أن أصير بورخيس».

كشفت مجموعة غوغل أنها ستطلق هذا الصيف بالتعاون مع الشركة التايوانية «أسوس» جهازا صغيرا جدا بسعر منخفض يتحول إلى كمبيوتر عند تزويده بشاشة. وكتبت غوغل على مدونتها الرسمية أن الجهاز سيتحول إلى كمبيوتر من خلال وصله بأي شاشة، لافتة إلى فائدته في المدارس والشركات.



@alarabonline



## قادة وول ستريت يهاجرون إلى وادي السيليكون: هل ينقلون الكساد أم الخبرة

● روث بورات مثال على كفاءة النساء في مواقع القرار ● شركات التكنولوجيا تسعى وراء الوقار المالي



**إيريك شميدت:**  
**لا وجه تشابه بين**  
**المصرفيين وأهل**  
**التكنولوجيا المرموقين**

هل يعد هذا أمرا جيدا؟ كثير من غير المصرفيين سيصرخون بـ"نعم". لقد أصبحت الصناعة المالية كبيرة بشكل مفرط في العقود الأخيرة، وذات أجر جيد. لكن هناك بوارد بأن هذا النمط يتحول، وبعض من إعادة التوازن قد يخلق اقتصادا أكثر إنتاجية، أو هذا ما تقوله الحجة. لكن هناك مخاطر أيضا. ففي الوقت الذي تتضخم فيه جاذبيته وثقته بالنفس، ربما يكرر وادي السيليكون بعض الأخطاء السياسية والاجتماعية التي أوجدت ازدهار وول ستريت وكسادها.

قبل انهيار عام 2008، ما كان ملحوظا حول مصرفي وول ستريت المرموقين لم يكن فقط أنهم نخبة تتقاضى أجرا مرتفعا، بل كانوا أيضا يسيطرون على التكنولوجيا (الأدوات المالية المعقدة) التي لم يكن تقريبا أي أحد خارج عالمهم يفهمها، لكنها أثرت في المجتمع بأسره. لقد كان هذا نمطا معرضا للانحراف، خاصة لأن ثقة الجمهور بالتمويل كانت مرتفعة إلى حد ما. لكن المصرفيين عاشوا في جيوب اجتماعية وفكرية جعلت من السهل عليهم تصديق خطاباتهم المندفعة عن الإنكار المالي. ولم يكن بإمكانهم رؤية مخاطر رد الفعل السياسي التي كانت تلوح في الأفق.

اليوم، يستبعد مشاهير وادي السيليكون فكرة أن شركات التكنولوجيا يمكن أن تقع فريسة الأخطار نفسها. إيريك شميدت، رئيس غوغل التنفيدي، قال في مؤتمر فاينانشيال تايمز في نيويورك قبل بضعة أشهر "إن من السخرية وجود أي أوجه تشابه بين المصرفيين وأهل التكنولوجيا المرموقين، الفرق هو أن الأخير ينتج الابتكارات التي تنفع وتفيد المجتمع كل".

لكن في حين أن الأجور، والثقة بالنفس، إن لم يكن الغرور، في عالم التكنولوجيا في ارتفاع. فإن أولئك المرموقين يتعرضون لخطر التحول إلى جيب فكري يصبحون فيه ذاتي الاستيعاب، تماما مثل المصرفيين الذين سبقوهم. ويصبحون غافلين عن خطر أي رد فعل عنيف.

تكون مصحوبة بأعلى الرواتب، مشيرة إلى أن المشرعين يدرسون التغييرات الهيكلية، مثل إجبار الشركات على تقديم الإجازة العائلية، حتى لا تضطر النساء إلى الاختيار بين مسيرتهن المهنية وأبنائهن.

وتقول بورات "لم تصل المرأة بعد إلى المستويات العليا من الشركات. ليس هذا تقصيرا من النساء".

وتقول مارثا جالو، نائبة الرئيس التنفيذي السابقة في جيه بي مورغان تشيس اند كو "وول ستريت، مثل سيليكون فالي، هو مكان حيث يمكنك كسب المال". وتضيف "إذا كنت ستعمل بجد وتواجه مختلف التحديات، فإنك ستربح طبيعيا في الحصول على راتب يرضيك".

### التكنولوجيا والوقار المالي

وأظهر توظيف بورات كيفية تدافع شركات التكنولوجيا الكبرى، مثل غوغل، من أجل زيادة فطنتها ووقارها المالي في وقت تنمو فيه ميزانياتها حجما وتزداد تعقيدا. ويظهر أيضا الوجهة التي تتحرك صوبها السلطة الاقتصادية الأمريكية، فالباب الدوار للبيروقراطية المالية في العاصمة لا يزال يتحرك ببطء أكثر، وأصبحت وول ستريت في السنوات الأخيرة متشابمة حول ما إذا كانت واشنطن قادرة على إنجاز أي شيء أصلا. وادي السيليكون، على النقيض من ذلك، يبدو كالذي أخذ حماما في شمس مشرقة بكل معنى الكلمة. ليس فقط أن هناك سيولة متدفقة، وليس فقط أن شركات التكنولوجيا تقفز لأعمال تجارية جديدة، بل هناك أيضا تفاؤل مرح بشأن المستقبل.

على الأقل ستة من كبار شخصيات وول ستريت وواشنطن كانت لهم تحركات مماثلة في العام الماضي، بمن فيهم أنتوني نوتو، الذي ترك شركة جولدمان ساكس ليصبح كبير الإداريين الماليين في تويتر، إضافة إلى آخرين من شركة جولدمان وبנק كريدی سويس توجهوا إلى فيسبوك ومجموعات التكنولوجيا المشابهة.

وقال غلين هوبارد، عميد كلية كولومبيا للأعمال "أخيرا، لم تعد الوجهة المفضلة لطلاب الماجستير في إدارة الأعمال الآن، فقط شركة جولدمان ساكس والمصارف الأخرى. إنهم الآن يفضلون بشكل متزايد العمل لدى شركات تكنولوجيا، مثل غوغل".

تعمل بعض النساء من الموظفين الماليين في شركات التكنولوجيا الفائقة، بما فيها شركة مايكروسوفت (أمي هود)، سيسكو سيستمز إنك (كيللي كرامر)، أوراكل (سافرا كاتز) وهي كذلك المديرة التنفيذية للشركة).

### مواهب استثنائية

ركزت شركات سيليكون فالي مؤخرا اهتمامها على وول ستريت. وقد منحت شركة سنابشات منصب المدير الاستراتيجي لعمران خان الذي كان يعمل في مجموعة شركات كريدي سويس إيه جي، كما وظفت شركة تويتر أنتوني نوتو، الذي عمل سابقا مع غولدمان زاكس جروب، كمديرها المالي. ولكن ليست روث بورات أول مديرة مالية تنظم إلى شركة تكنولوجيا وفي تاريخها المهني خبرة في مجال التمويل والمالية، فقد عملت سارة فراير، المديرة المالية لسكوير، سابقا في شركة غولدمان.

تتميز النساء اللاتي يتم منحهن مثل هذه المناصب بمواهب استثنائية، وبقدرة مدهشة على تكريس أنفسهن في سبيل المساهمة في رفع هذه النسب المثوية في كنف صناعة تتميز بعدم التوازن بين الجنسين. ورفعت إلين باو، وهي شريكة سابقة بشركة "كلاينر بريكينز كوفيلد أند بابرز"، دعوى قضائية ضد شركة رأس المال الاستثماري، بدعوى أنها قد حرمت، عن ظلم، من ترقية وواجهت عقابا بسبب الشكوى بشأن التحيز القائم على نوع الجنس. وهي تسعى إلى الحصول على تعويض بمبلغ 16 مليون دولار عن الأجور الضائعة والأرباح، وهيئة المحلفين على وشك بدء المداولات في هذه القضية.

روث بورات حائزة على درجة جامعية من جامعة ستانفورد، بالإضافة إلى درجات عليا تحصلت عليها من كلية لندن للاقتصاد وكلية وارثون بجامعة بنسلفانيا. وقد انضمت إلى شركة مورغان ستانلي في 1987.

وقالت بورات "إنني واثقة أن صبري ووقتي قد سمحا لي بالمواصلة في هذه الشركة لمدة تفوق تلك التي قضائها فيها الرجل الذي شكك في طاقاتي".

وتصرّح كذلك بأن المرأة تميل إلى بدء مشوارها المهني برواتب أقل من تلك التي يقبضها الرجال، ففي الشركات الأميركية، ونادرا ما تصل إلى المناصب العليا التي

النساء العاملات بول ستريت، على غرار روث بورات، قادرات على المساهمة في تضيق الفجوة بين الجنسين بوادي السيليكون الذي أصبح شبيها بول ستريت قبل الانهيار، فهو يسيطر على تكنولوجيا لا أحد تقريبا خارج عالمهم يفهمها لكن يعتمد عليها الجميع.

إلى عالم صناعة التكنولوجيا، ولكن أيضا أرفع منصب نسوي في العالم في كنف أكبر محرك للبحث على الويب. تحتاج شركات التكنولوجيا الأخرى إلى الخبرة المالية، وستستفيد من المواهب النسوية الشابة، لا سيما في ظل ما تواجهه من انتقادات بشأن عدم التنوع بين الجنسين في صفوف مدراءها.

يقول بات كوك، رئيس شركة كوك، وهي شركة بحث تنفيذية تقع في بونكسفيل بنيويورك "لا خيار أمامهم سوى إدراج نساء موهوبات أثبتن بالفعل جدارتهن"، لأن هناك عددا قليلا جدا من الترقية إلى الوظائف الرئيسية.

وفي حين تشمل وول ستريت كمّا هاما من قضايا التنوع بين الجنسين، فإن "النساء اللاتي بدان مهنتهن بول ستريت قبل عقود، وواصلن التقدم نحو آفاق أوسع ليصبحن أسماء معترفا بها، صرن اليوم أسماء تطمح شركات التكنولوجيا إلى استقطابها".

تميل شركات التكنولوجيا إلى هيمنة ذكورية واضحة، وليس فقط في جناح الإدارة التنفيذية.

وتكشف بيانات كشوف الرواتب التي صدرت العام الماضي من شركات غوغل، أبل، فيسبوك وغيرها، أن الرجال الأسياويين والبيض يواصلون الاستحواذ على الغالبية العظمى من المواقع التقنية المصحوبة برواتب عالية. معظم الشركات تكون مרוوسة من الرجال، معظم المديرين من الرجال، والشركات التجارية الجديدة والمجال الاستثماري لكل يميل طبيعيا لصالح الرجال.

أما بالنسبة إلى الصناعات الأخرى، فإنها لا تبدو مختلفة كثيرا، على الأقل على مستوى الهرم الإداري.

تحدثت روث بورات، البالغة من العمر 57 سنة، بهذا الشأن العام الماضي، ووصفت الأمر بـ"المحرج" أن تجد عددا قليلا من النساء على رأس إدارات الشركات الأميركية. إذ تشغل المرأة 24 بالمئة من مناصب كبار المسؤولين التنفيذيين، حسب البيانات التي يوفرها مؤشر ستاندارد أند بور، و58 بالمئة من مناصب المسؤولين الماليين، حسب قاعدة بيانات إس أن دي كابيتول.

واشنطن - أعلنت روث بورات، وهي امرأة غير عادية في وول ستريت، أنها في سبيلها إلى التخلي عن دورها ككبيرة الإداريين الماليين لدى بنك مورغان ستانلي، ليس من أجل الالتحاق بإدارة الرئيس باراك أوباما (رغم أن وزارة الخزانة تحدثت معها بشأن وظيفة) ولا من أجل صندوق تحوط (القطاع الذي كان يطلبها أيضا).

بدلا من ذلك، غادرت للتوجه إلى وادي السيليكون، حيث ستصبح كبيرة الإداريين الماليين لشركة غوغل العظمى. هذه الخطوة تكتسي رمزية على مستويات عدة.

### وادي السيليكون يقلص الفجوة

شركات التكنولوجيا، التي يهيمن عليها الذكور (من حيث عدد الموظفين والمديرين)، بدأت باستقطاب عدد متزايد من المديرات التنفيذيات من وول ستريت بهدف المساهمة في إدارة هذه الشركات.

السيدة بورات، المديرة المالية الجديدة لغوغل ليست الأولى من جنسها في هذا المجال.

فعندما استحوذت شركة غوغل على الشركة المخضرمة مورغان ستانلي، ذات الـ28 سنة، أصبحت روث بورات ليست فقط أحدث تجنيد نسوي من وول ستريت ينتقل



روث بورات

**الصبر والقوة سمحالي**  
**بالتفوق على الرجل الذي**  
**شكك في طاقاتي**



انتقل طاقم فيسبوك إلى مقره الجديد في وادي السيليكون بسان فرانسيسكو، والذي صممه المهندس فرانك غيري مع مساحات خضراء على السقف و«أكبر مكتب مكشوف في العالم»، في سياق تصاميم لانتكتسي بـ«أي طابع ابتكاري» عن قصد. وصرح مارك زاكربيرغ مدير فيسبوك ومؤسسها «عندما تدخلون إلى مبانينا، نريدكم أن تشعرُوا بأنه لا يزال ينبغي القيام بالمزيد لوصول العالم».

## سيلفي مع أوباما بمناسبة الاتفاق النووي الإيراني

□ طهران - بموازاة احتفال مئات الإيرانيين ونزولهم إلى شوارع العاصمة طهران للاحتفال بالاتفاق الاطاري الذي تم التوصل اليه في مدينة لوزان السويسرية بين الدول الكبرى وإيران حول برنامجها النووي، اختار آخرون الاحتفال بطريقة أخرى عبر نشر صور سيلفي صحية أوباما.

وأول أمس، شاهدت الأسر الإيرانية خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما على التلفزيون الإيراني مباشرة ومثل الأمر مفاجأة بالنسبة للكثيرين.

وأخذ الإيرانيون صوراً مع أول ظهور لرئيس أميركي بإعلامهم. وحملوها على حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وتحجب إيران مواقع التواصل الاجتماعي، لكن رغم ذلك فالإيرانيون يستخدمونها بكثافة.

ووصف إيرانيون الأمر ساخرين "سبحان من حوله من شيطان أكبر إلى ملاك أسمر الموت" للأميركا.

وفي نفس السياق كتب مغرد "بعد توقيع الاتفاق، استبدلوا عبارة الشيطان الأكبر بالشقيق الأكبر، وتبادلوا الانتخاب والقبالات وانجبوا البنين والبنات، واستبدلوا الكاشاب بالزعران الإيراني".

وقال مغرد آخر ساخراً "ما زلت أعتقد أنني سوف أجد صعوبة في العثور على وظيفة بهذه الصفة أو دونها".

ونشر مغردون صورة مركبة بدا فيها الجنرال الإيراني قاسم سليماني يلتقط صورة سيلفي ومن ورائه تلفزيون يذيع خطاب أوباما بخصوص اتفاق إيران النووي وهو في العراق.

من جانبهم، دشّن مغردون عرب هاشتاغ «الاتفاق النووي» الإيراني.

وكتب مغرد "أغبياء من يظنون أن إيران ستتحلّى عن النووي الاتفاق كان لتخدير المسلمين يجب على السعودية أن تبحث عن خيار نووي قوي، أميركا تخادعكم ولخص مغرد سعودي "أميركا والغرب وايران ليس لهم أمان، لا يهابون إلا القوي. لذلك: نريد امتلاك قنبلة نووية سعودية".



## فتاة سورية استسلمت لـ «فوهة» الكاميرا واجتاحت تعليقات المغردين

### ● ارتعبت الطفلة من عدسة الكاميرا الممتدة ورفعت يدها استسلاما



المصور عثمان ساجيري أكد أن ما يعكس آلام الحرب هي عيون الأطفال الصغار

الانثى عشرة سنة، ذات العينين الخضراوين الثاقبتين والتي كانت في وقت التقاط الصورة تعيش في مخيم "ناصر باغ" للاجئين الأفغان في باكستان.

وتصدرت الصورة أشهر صور أغلفة المجلة وأصبحت رمزا لما يقاسيه أطفال الحروب واللجوء في كل أنحاء العالم.

وقبل يومين أثار مقطع مصور في تركيا - تعاطفا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يظهر طفلة سورية تبيع المناديل في الشارع، وهي تبكي خوفا من شرطي كان يحاول أن يهدئ من روعها شارحا أن البذلة العسكرية لن تؤذيها، لكن الفتاة لا تهدأ، تضع إصبعها على فمها، في إشارة إلى أنها لن تتكلم. وتبكي مجددا.

الفيديو الذي نشره حساب «هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات» على فيسبوك قبل ساعات، انتشر بسرعة كبيرة جدا على مواقع التواصل الاجتماعي. فحصد 250 ألف مشاهدة.

وأرّقق الفيديو بعبارة "سلوك يبرز الخلفية النفسية لأطفال سوريا تجاه "الباس العسكري".

منظمة "اليونسيف"، فإن نحو 5,6 مليون طفل سوري في حاجة إلى المساعدات الإنسانية بمختلف صورها، ومن بينها مساعدات طبية ونفسية وأسرية، ناهيك عن الحاجة إلى التعليم بمختلف مراحله، وذلك بعد أن تعرضت نحو 25 ٪ من المدارس داخل سوريا إلى التدمير أو استخدمت كملاجئ أو لأغراض عسكرية، علاوة على الآف الأطفال السوريين في مخيمات اللاجئين الذين حرموا من حقهم الطبيعي في التعليم.

وتقول المنظمة إن نحو 11,6 مليون سوري في حاجة عاجلة إلى مياه الشرب والصرف الصحي، بمن فيهم الكثير من الأطفال.

كما غادر الأراضي السورية حوالي 3,9 مليون شخص. شبه بعضهم الصورة بتلك التي يلتقطها أشهر المصورين الصحفيين في تاريخ التصوير الفوتوغرافي؛ مصور الحروب والصراعات؛ الفنان الأميركي ستيف ماكوري المعترف به عالميا باعتباره أحد أهم من وثق الحروب والعادات والتقاليد وكل ما يمثل كفاح الإنسان من أجل البقاء.

قال بعضهم إن ماكوري وثّق معاناة أفغانستان بصورة «الفتاة الأفغانية» ذات

السوريين على الحدود السورية مع تركيا في ديسمبر الماضي، حيث تعيش هناك مع والدتها وأشقائها الثلاثة في المخيم بعد مقتل والدها في مذبحة بمدينة حماة عام 2012.

طوال الخمسة والعشرين عاما الماضية، التي عمل فيها ساجير مصورا صحيا لجريدة "تركيبا"، يؤكد أن ما يعكس آلام الحرب، هي عيون الأطفال الصغار، الذين يفصحون عما بداخلهم بمنتهى البراءة.

و نشرت الصورة لأول مرة في مقال بصحيفة "تركيبا" في يناير الماضي، والتي تحدثت عن أحوال العائلات واللاجئين السوريين، الذين غادروا سوريا، بعد الحرب. قال مغردون من مختلف أنحاء العالم إن صورتها أبرزت فشل الإنسانية في معالجة الكارثة.

تساءل أحدهم "أي مشهد كانت تستعيد في تلك اللحظة، وأين رأت أشخاصا يرفعون أيديهم استسلاما؟ ماذا رأت هذه الطفلة خلال عمرها حتى ترد الفعل بهذه الطريقة؟"

قال معلق "أربع سنوات هي وقت كاف لطفل عادي كي يتعلم الكلام، العد، الألوان، لا الرصاص وفوهة سلاح". وحسب بيانات

عيون طفلات سوريا رأت أكثر مما ينبغي، فالأولى تظن الكاميرا سلاحا سيرديها قتيلة فتفرع يديها مستسلمة والثانية تدخل في نوبة بكاء بسبب رؤيتها شرطيا تركيا.

□ أنقرة - صورة تحبس الأنفاس، انتشرت في الأسابيع الماضية، لطفلة سورية تبلغ من العمر 4 أعوام وقفت أمام عدسة المصور لترفع يديها مستسلمة فلما منها أنها فوهة بندقية. أظهرت الصورة التي انتشرت في جميع أنحاء العالم على الشبكات الاجتماعية الخوف في عين الفتاة الصغيرة، ذات قصة الشعر الدائرية، بعينها الكبيرتين وهي تضم شفيتها، لمنع نفسها من البكاء رافعة يديها فوق رأسها في إشارة إلى الاستسلام أمام ما تعتقد أنه خطر الموت الآتي من فوهة سلاح.

عادت الصورة إلى النور هذا الأسبوع بعدما أعادت الصحفية الفلسطينية نادية أبو شعبان مشاركة الصورة على حسابها على تويتر.

وعلفت عليها "مصور صحفي التقط صورة لهذه الطفلة السورية ذات الأعوام الأربعة، والتي اعتقدت أن الكاميرا هي سلاح مضوب في اتجاهها فاستسلمت".

تمت إعادة تغريد الصورة أكثر من 24 ألف مرّة على موقع تويتر، كما انتشرت الصورة على موقع فيسبوك حاملة معها سيللا من التعليقات المتعاطفة مع الطفلة والمعبرة عن الذول.

وقد أدى غياب المعلومات عن الصورة إلى تشكيك البعض في أنها مفبركة.

لكن الصحفي التركي الذي التقطها صرح لـ"بي بي سي"، قائلا، "إن الصورة كانت في ديسمبر الماضي في مخيم للاجئين قرب الحدود السورية، وأضاف المصور عثمان ساجير، أن الطفلة فتاة تدعى هادية تبلغ من العمر أربعة أعوام"، ولأنه يستخدم عدسات مقربة، ظنت الطفلة أن الكاميرا سلاح، ويقول المصور إنه أدرك شعورها بالرعب بعدما التقط الصورة، لأنها كانت تعض شفيتها رافعة يديها، وعادة ما يجري الأطفال ويخبتون وجوههم أو يبتسمون عندما يرون الكاميرا. والتقط المصور التركي الصحفي عثمان ساجير صورة للطفلة في مخيم أطلمة للاجئين

### ◀ صورة الطفلة السورية

#### شبهها مغردون بصورة

#### «الفتاة الأفغانية» الشهيرة

#### للمصور ستيف ماكوري



#### لبنان

@\_AhmadSI  
بلاد الفرس اوطاني، من الشام إلى طهران ومن يمن إلى قم، إلى بغداد فلبنان لسان حال جماعتهم المقاومة و'الموت لأميركا' محور بلاد الفرس اوطاني.  
\*\*\*\*\*

@dalaaalmoufti  
فاطمة طفلة سورية لاجئة كانت تبني الورد في شوارع صيدا.. قبل أن تقتلها سيارة مسرعة. فاطمة وردة سورية زرعت في أرض لبنان.  
\*\*\*\*\*

@FaresSouaid  
عون يعتبر تدخل السعودية في اليمن غير قانوني وماذا عن تدخل حزب الله في سوريا هل هو قانوني؟ نرجو من الطبقة السياسية حدا أدنى من الرصانة.  
\*\*\*\*\*

@Ghhdhr  
بالنسبة للخطاب السخيف لوزير خارجيتنا حول موضوع الاقليات في المنطقة يا ريت ينتبه قليلا إلى أوضاع اللبنانيين بالخليج وبلا تحليلاته الإقليمية.  
\*\*\*\*\*

@GhadbanKhodr  
جنبلاط عبر تويتر: نستطيع أن نطمئن فقد بشرنا وزير الثقافة الإيراني في أن أمن لبنان من أمن إيران. بالماضي كان أمن لبنان من أمن سوريا حتى اختنقا.

## أبرز تغريدات العرب



#### اليمن

@Judge\_ALhitar  
رفقا بالوطن ابها المتصارعون نصفكم تسبب في الكارثة والصف الآخر ايدها.  
\*\*\*\*\*

@ghurab77  
الهرج نصف القتال ومعنى هذا بالحرف الواحد ان تسعين بالمائة من القلق الذي يعيشه الناس سببه وسائل الاعلام والشائعات المتداولة.  
\*\*\*\*\*

@mazenalsarhan  
تسليح وتزويد ما يسمى بالمقاومة الشعبية التابعة لهادي خطا إستراتيجي عواقبه وخيمة على المنطقة ككل حال وقوع هذه الأسلحة في ايدي جماعات متطرفة.  
\*\*\*\*\*

@mazenalsarhan  
«معلومة» قد تهكم ميزانية الجمهورية العربية اليمنية 40 مليار دولار!!! وعدد السكان 25 مليون نسمة ويعد من أفقر 10 شعوب في العالم.  
\*\*\*\*\*

@mashahari5  
«عدن شوكة الميزان بالنسبة للحوثيين والسعودية ومن يسيطر عليها سيكتب المشهد الأخير في عصرنا عاصفة الحزم ويتحدد الفائز. بالمناسبة اليمن هي الخاسر.

#### مصر

@Dreamy\_333  
الفقراء الحقيقيون لا يريدون بطلا.. يريدون أن يأكلوا.  
\*\*\*\*\*

@nabilehalfawy  
المشكلة مع كل مؤسسات الدولة تتكرر مع الأزهر.. الساعون إلى هدم الدولة يقيدون بوح أصحاب النقد البناء.  
\*\*\*\*\*

@walidasamra  
ذهاب وفد الأزهر إلى مقر المناظرة التي طلبها إسلام البحيري وعدم ذهابه أضعف حجته تماما.. كنت أفضل أن يحضر.  
\*\*\*\*\*

@om\_elhol  
نوعا ما علاقتنا الدولية أصبحت جيدة، المؤتمر الاقتصادي مع المتابعة والعمل سيساعد مصر على الوقوف مع الوقت، فاضل الإرهاب.  
\*\*\*\*\*

@walidasamra  
الرئيس المصري فاهم خيوط اللعبة وحذر مما سيحصل.. اللعب أصبح على المكشوف.  
\*\*\*\*\*

@mnabih123  
اي مطرب يريد الشهرة يغني في مصر.. اي رقاصة تريد الشهرة ترقص في مصر انما اي شاب مصري يريد العمل يطلع برة مصر وعجبي عليك يا بلدي .

#### سوريا

@KeNt\_977  
لو أستخدم يتامى سوريا مايكرفونات "ارب ايدول" لربما تمكن العرب من سماع صوتهم «يوم اليتيم العربي»  
\*\*\*\*\*

@lan1  
للوطن تعاريفات أخرى عند البعض المال هو وطن.. الطائفية وطن.. العشيرة وطن وهناك من يعتبر أن الوطن أرض وعرض وهؤلاء من سيدافعون عنه.  
\*\*\*\*\*

@ReemRaslan1  
برهان غليون يشيد بكلمة امير النصر ويدعو الى شراكة شاملة للمعارضة السورية مع جبهة النصر، غليون مؤلف كتاب اغتيال العقل يفقد عقله، ويبيع ضميره.  
\*\*\*\*\*

@tamamabusafi  
أي منطقة يخشى نظام بشار سقوطها في يد المعارضة يعمل على تسليمها لداعش، وداعش تقوم بمهمة قتال المعارضة بالنيابة عن النظام على اكمل وجه!  
\*\*\*\*\*

@MousaAlomar  
مخيم اليرموك مدمر ومحاصر مع ما يجاوره من جهاته الأربع كان عدد سكانه 800 ألف منهم 180 ألف فلسطيني بقي فيه 20 ألفا؛ يموتون جوعا وفقرا وقهرا زادت الأهمم داعش.

#### تونس

@carami  
كذبة ابريل عملناها في 14 يناير.  
\*\*\*\*\*

frty @gig  
الصحي عتيق لم يعجبه تعليق الخارجية التي أكدت ان تركيا تسهل دخول الارهابيين لسوريا.  
\*\*\*\*\*

@hakimized  
بعد 4 سنوات "ثورة" ما عايش طموحنا تحسين القدرة الشرائية. أصبح اقصى طموحنا ترميم القدرة الشرائية؛ احوال!  
\*\*\*\*\*

@laina  
عندنا جالية اراهابية في المهجر لا باس بها.. وعندنا فاضل محلي يبيحث عن فرصة الخروج.. فلأبد من تنظيم القطاع واحداث وكالة تعاون دولي. مسخرة!  
\*\*\*\*\*

@jibopi  
حكومة تعطي 180د للاساتذة تحت الابتزاز وتريد من بقية الموظفين أن يرضوا بـ30د. انتظروا سترون الابتزاز بالحق.  
\*\*\*\*\*

@anwarmalek  
إن كان وجود مواطنين من تونس في دمشق تقتضي علاقة مع الأسد فعلى النظام الجديد أن يرسل سفيرا إلى دولة «داعش» بها أكثر من 3000 تونسي.

#### تابعوا

@BarackObama

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

تشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة إلى أن أكثر من 80 بالمئة من البالغين المصابين بالتوحد عاطلون عن العمل، وذكرت البحوث أن أرباب العمل يضيعون فرص الاستفادة من القدرات التي يمتاز بها المصابون بالتوحد عن غيرهم.

أضيفت العديد من المباني الدينية في العالم، إلى جانب العواصم، من بينها كنيسة ساغرادا فاميليا في برشلونة، وهي إحدى أضخم كنائس أوروبا، وتمثال المسيح المخلص في البرازيل، ومعبد إيمانويل إيل اليهودي البارز في نيويورك.

يتوقع أن يرتفع عدد المصابين بالتوحد في مصر من 2,3 مليون عام 2001 إلى 2,9 مليون عام 2017، حيث يعاني منه طفل من بين كل 80 طفلا في مصر، في حين يوجد مصاب من بين كل 68 طفلا في الولايات المتحدة.

## في اليوم العالمي للتوحد، الأزرق يضيء الدنيا من الأهرامات إلى نيويورك

● يرمز اللون الأزرق للمصابين بالتوحد لكون أغلبهم من الذكور ● أكثر من 80 % من المصابين بالتوحد عاطلون عن العمل



برج أمباير ستيت، ظلل نيويورك بالمدى الأزرق

ووصف البيان تلك القدرات بـ“الفريدة”، مبرزًا ما يتمتع به المصابون بالتوحد من إدراك للأنماط والسببية المنطقية، فضلًا عن قدرة مذهلة في الانتباه للتفاصيل، كما تعطيتهم هذه الصفات الأفضلية في أنواع معينة من الأعمال، مثل اختبار البرمجيات، وإدخال البيانات، والعمل في المعمل والمراجعة اللغوية.

وعُدّت الأمم المتحدة العقبات التي يجب التغلب عليها لإطلاق عنان إمكانيات المصابين بالتوحد وهي “نقص في التدريب المهني، والدعم الضعيف في التوظيف، والتمييز في المعاملة”.



**بان كي مون:**  
المصابون بالتوحد لديهم مهارات بصرية وفنية أو أكاديمية ملحوظة

من جانبه، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة حملة، بعنوان “دعوة للعمل”، دعا الشركات من خلالها إلى تقديم التزامات ملموسة لتوظيف الناس الذين يعانون من مرض التوحد، قائلاً “نحن نشجع المكاتب العامة والشركات الصغرى لإلقاء نظرة متمعّنة على الطريقة التي ينظرون بها إلى مرضى التوحد، وليأخذوا وقتهم للتعرف على الوضع، ولخلق فرص الحياة المتغيّرة”.

وأضاف كي مون خلال، بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد، أن الأشخاص الذين يعانون من مرض التوحد لديهم إمكانيات هائلة، ومعظمهم لديهم مهارات بصرية وفنية أو أكاديمية ملحوظة، ويفضل استخدام التكنولوجيا ومساعدة الأشخاص المصابين بالتوحد يمكن التواصل معهم والاستفادة من قدراتهم.

ولإشارة، فإن مرض التوحد يُعدّ اضطراباً للنمو العصبي الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وبأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة، وهو اضطراب يظهر عادة لدى الأطفال قبل السنة الثالثة من العمر.

ورغم هذه الأعراض التي يعاني منها مريض التوحد، فإن العشرات استطاعوا أن يرفعوا أيديهم عن أذانهم ليقدّموا أفضل النماذج التي عرفتها البشرية، ومن بينهم مخترع المصباح الكهربائي إديسون، والموسيقيين بيتهوفن وموزارت، والعالم داروين، وغيرهم..

لا يريد أن يسمع شيئاً قد لا يفهمه، أو قد لا يستطيع التجاوب معه، لذلك يضع المصاب بالتوحد يديه خلف أذنيه، لكنّه قد يرتاح نفسياً حين يشاهد اللون الهادئ للسماء، فقد أثار الأزرق، يوم الخميس، 13 ألف معلم سياحي ومبنى ومنزل في نحو 130 دولة على مستوى العالم.. حتما سيدرك موجة التضامن معه في اليوم العالمي للتوحد..

على مستوى العالم، من بينها كنيسة ساغرادا فاميليا في برشلونة، وهي واحدة من أضخم كنائس أوروبا، وتمثال المسيح المخلص في البرازيل، ومعبد إيمانويل إيل في نيويورك، وهو واحد من أكبر المعابد اليهودية في العالم.

تجاوزت الحملة العالمية المتاجر والأماكن الدينية، لتمتدّ إلى شلالات نيجارا في كندا، وبرج لؤلؤة الشرق في الصين، ومحطة هالي للأبحاث العلمية في القطب الجنوبي وغيرها من آلاف المباني..

ويعود اختيار اللون الأزرق، إلى حجم انتشار المرض في أوساط الذكور، بمعدل يعادل 5 مرّات حجم انتشاره في أوساط الإناث، وهو ما دفع العالم إلى اختيار اللون الأزرق، الذي يغلب على ملابس وحاجيات الذكور حديثي الولادة، دون الإناث اللاتي يتميّنز باللون السوردي، ليصبح هذا اللون رمزاً يُحيل على الموحّدين في اليوم العالمي للتضامن معهم.

ووفق دراسات حديثة، فإن معدل انتشار مرض التوحد في أوساط الذكور يبلغ 1 من كل 54، فيما لدى الإناث يبلغ المعدل 1 من كل 252. ويصيب مرض التوحد الملايين حول العالم، ويقدر عددهم بنحو 70 مليوناً وفق إحصائية لمنظمة “التوحد بتحدث” التي تنظم حملة عالمية للتوعية كل عام.

وتُعدّ منظمة “التوحد بتحدّث” أكبر منظمة متخصصة في علوم التوحد والدفاع عنه على الصعيد العالمي.

وقالت منظمة الأمم المتحدة، الخميس، إن أكثر من 80 بالمئة من البالغين المصابين بمرض التوحد عاطلون عن العمل. وأوضحت، في بيان أصدرته المنظمة بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد الذي يأتي هذا العام حاملاً شعار “ميزات التوحد لمجال العمل”، أن “التقديرات تشير إلى أن أكثر من 80 بالمئة من البالغين المصابين بالتوحد عاطلون عن العمل، والبحوث تشير إلى أن أرباب العمل يضيّعون اغتنام فرص الاستفادة من القدرات التي يمتاز بها المصابون بالتوحد عن غيرهم”.

**هاجر الدسوقي**

دعت المنظمة الدوليّة غير الحكومية “التوحد يتحدث”، حملة عالمية للإنارة احتفاءً باليوم العالمي للتوعية بالتوحد، الذي يصادف الثاني من أبريل، وهي مناسبة تقام للعام السادس على التوالي، بغرض تسليط الضوء على الحاجة إلى تحسين حياة الأطفال والبالغين الذين يعانون من هذا المرض، بما يكفل لهم التمتع بحياة كريمة على وجه أفضل. وشملت الحملة آلاف المعالم السياحية، والمباني المختلفة والمنازل، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ففي الوقت الذي أضيئت فيه الأهرامات بمصر، أضيئت ساحة النجمة وسط بيروت، وبرج المملكة في العاصمة السعودية الرياض، ومبنى إمباير ستيت والذي يبلغ 102 طابقاً في نيويورك.

وفي العاصمة المصرية أضاعت وزارة الآثار بالتعاون مع السياحة، مساء الخميس، أهرامات الجيزة في احتفالية للعام الثاني على التوالي، استمرت 3 ساعات، لنقل رسالة تضامن وتوعية بالمرض الذي يعاني منه طفل من بين كل 80 طفلا في مصر.

ويتوقع أن يرتفع عدد المصابين بالمرض في مصر من 2300 ألف عام 2001 إلى 2900 ألف عام 2017، وفق ما جاء في المؤتمر العلمي الثامن للتوحد الذي عقده قبل عامين كلية التربية بجامعة الفيوم، بالاشتراك مع الجمعية المصرية لتنمية قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي الولايات المتحدة، حيث يوجد بين كل 68 طفلا، مريض بالتوحد، تقوم شركة “هوم ديبوت”، ببيع مصابيح إضاءة باللون الأزرق، لتسهم بجزء من الأرباح لصالح الجهود المبذولة في إجراء البحوث العلمية ورعاية أسر مرضى التوحد.

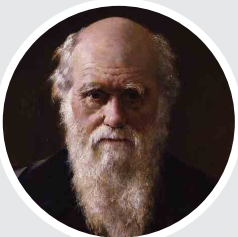
كما أضيء المتجر الرئيسي لسلسلة المتاجر الشهيرة ماسي، في هيرالد سكوير، وبرج التجارة العالمي في نيويورك، ومركز روكفلر في نيويورك، ومركز تايبيه المالي في تايوان، وبرج طوكيو في اليابان.

وأضيفت أيضا العديد من المباني الدينية،



وزير الصحة المصري، عادل العدوي، أكد بمناسبة اليوم العالمي على التزام بلاده بإيلاء كل الرعاية للمصابين بالتوحد

### أبرز مشاهير العالم المصابين بالتوحد



**تشارلز داروين**

● عالم تاريخ طبيعي بريطاني، ولد في 12 فبراير 1809 وتوفي 19 أبريل 1882، اشتهر بنظرية الانتخاب الطبيعي او ما يسمى بالنشوء والارتقاء التي تنص على أنّ كل المخلوقات الحيّة تنحدر من أسلاف مشتركة، لكنّ نظريته واجهت انتقادا كبيرا وخصوصا من رجال الدين.



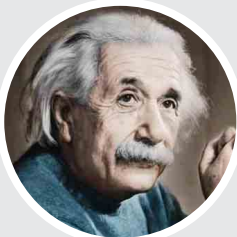
**فولفغانغ موزارت**

● ولد في 27 يناير 1756 في سالزبورغ بالنمسا، يعتبر من أشهر المبدعين في تاريخ الموسيقى رغم حياته القصيرة، فقد مات عن عمر يناهز السـ35 عاما بعد أن نجح في إنتاج 626 عملا موسيقيا. وقد اتاحت له عبقريته قيادة أوركسترا وهو في السابعة من عمره.



**لودفيج فان بيتهوفن**

● موسيقار ألماني ولد في مدينة بون في العام 1770 ورحل في العام 1827. وهو يعتبر من أبرز عباقرة الموسيقى في جميع العصور، وأبدع أعمالا موسيقية خالدة. كما أن له الفضل الأعظم في تطوير الموسيقى الكلاسيكية، وقدم أول عمل موسيقي وعمره 8 أعوام.



**ألبرت أينشتاين**

● كان يميل كثيرا للتأمل ولا يجيد التعبير عن نفسه كتابة، وفي كثير من الأحيان كان يعتبر أبلها. لكنه هو من اكتشف النظرية النسبية الخاصة والنظرية النسبية العامة، اللتين تعتبران أساس الفيزياء المعاصرة، حيث فكت من خاللهما الكثير من الغاز الكون.



**توماس إديسون**

● مخترع المصباح الكهربائي، وله أكثر من 1093 براءة اختراع أخرى مثل الهاتف ومسجل الأصوات.. طرد من المدرسة بعد 3 أشهر فقط للاعتقاد بأنه متخلف عقليا، في حين كان يعاني من التوحد، فامة المدرسة هي من تولت تعليمه، ليكون أعظم المخترعين في التاريخ.



يمكن استخدام أعواد تنظيف الأذنين بعد غطسها في بودة شفافة لتعزيز سماكة الرموش، حيث تطبق طبقة واحدة من المسكرا على الرموش، ثم تمسح ومن ثم تضاف طبقة ثانية.

قالت مجلة «أوكو تيسست» الألمانية إنه من الأفضل ترك العقاقير المعالجة لحب الشباب لمدة 10 دقائق قبل إخفائها بالكونسيلر، مثلا، وذلك للحصول على المفعول المرجو من العقار.

من المثالي أن تمارس المرأة أثناء الحمل الرياضة لمدة 150 دقيقة أسبوعيا، ومن الأفضل تقسيم هذه المدة على مدار الأسبوع، مع مراعاة أقل مدة التدريب عن 30 دقيقة في اليوم.



# أسرة

## أسرار خلف أسوار المدارس تهدّد الأسر المصرية

### ● العشق بين التلاميذ تسيطر عليه مشاعر البهجة الزائفة ● حماية المراهق مسؤولية الأسرة والمدرسة



المراهقة تصاحبها أحاسيس ونمو وجداني يفوقان درجة النمو العقلائي

المدرس يجب عليه أن يكون قادرا على تبرير المواقف المختلفة لفهم سلوك التلميذات وأصدقائهن

يتطلّع فيها الجنسان إلى الاستقلال بأنفسهما وتحقيق ذاتهما، ولا بد من توعية الشباب والشابات إلى هذه القضية، التي قد تتولد عنها مصائب لا حصر لها، ويجب أن تكون هناك دروس في الدين تبين العلاقة التي يجب أن تكون عليها التلميذة بزملائها أو الطالب بزميلاته، وهذا كله مدعاة لأن يخرج جيل من الشباب الناجح في ظل قسوة الظروف.

خلف أسوار المدارس حكايات وقصص أغرب من الخيال عن الحب والزواج، بطلاتها تلميذات صغيرات في سن المراهقة، تتوهّج عواطفهن قبل الأوان، تسيطر عليهن مشاعر الفرحة العارمة والبهجة الزائفة.

سعاد محفوظ

□ تقضي الفتاة أسعد أوقات حياتها مع زميل الدراسة خاصة في المدارس المشتركة، تمر الأيام وتتعاقب الشهور وينتهي العام الدراسي، وتتساقط أوراق الربيع وتذبل عاطفة الحب المتأجج بين التلاميذ، وتتحوّل نثار الحب إلى رماد، فما حقيقة هذا الحب وماذا يغذيه؟ ومنّ المسؤول عنه؟ هل هي أسرة الشاب والفتاة التي فشلت في تقييمهما في الوقت المناسب أم المدرسة؟ نستعرض من خلال هذا التحقيق بعض القصص الحقيقية.

تقول "س. م" بالسنة الثانية من المرحلة الثانوية: التقيتُ مع زميل لي كان يسبقني بعامين. وشعرت بالارتياح تجاهه، فقد كان معروفا بخفة الدم، وكنت دائما ما أعرض للطرد من الحصص الدراسية عندما يفاجئني المدرس بسؤال وهو يشرح الدرس ولا أستطيع الإجابة عنه، لأن الشرود والتفكير في الحبيب الذي كان مسيطرا على كل خجلات عقلي وقلبي، وكان هو أيضا يبادلني صدق المشاعر والأحاسيس.

وبدأت علاقتنا الجميلة تنمو في اتجاه آخر، حيث امتدت يده تلامس جسدي، ثم كان الكابوس المزعج الذي أفقت عليه، وذلك الجنين الذي بدأ يتحرك في أحشائي، اسودت الدنيا في وجهي ونسل تفكيري، وعندما عرضت عليه فكرة الزواج لتفادي المصيبة التي تنتظرني، تبرّم واختلق الأسباب وتركني أعاني وحدي حملي سفاحا منه، ولكنه سرعان ما عاد إلّي ليكون بجواري، وكان زواجي منه هو آخر أحراننا.

وتقول "ز. ح.": إنني أحببت مدرس الفيزياء، وفي إحدى المرات ذهبت إليه في مكتبه للاستفسار عن بعض أسئلة المنهج، وبمجرد رؤيته تولدت بيننا عاطفة عميقة من الحب، وكنت سعيدة بذلك، وكنت أنتهز الفرصة لأحدث معه في فترة الراحة بين الحصص، ولكن للأسف كان اليوم الدراسي ينتهي بسرعة، ومع عام دراسي جديد كنت

أحلم به، وفي إحدى المرات لمست يدي يده فارتجف جسدي، ولم أجد منه سوى نظرة جانبية، ولكن هذه العلاقة سرعان ما تطوّرت، وصحوت من هذا الحلم على زواجه من أخرى. أما "ع. م" فحكايتهما بدأت مع ابن الجيران الذي كان زميل دراستها أيضا، كانت البداية وهما طفلان يلعبان في الشارع، وكان الانجذاب واضحا لتحقيق الالتصاق الجسدي والروحي، ودائما ما نتحدث عن ذلك اليوم الذي جمعنا تحت سقف بيت واحد، أحيانا كثيرة كنت أجد نفسي معه بمفرده، ولكن لم يكن هذا يكفي لإطفاء ظمئي منه، فكنا نختلس لحظات من النشوة والحب خلف عيdan الذرة في رحلة عودتنا إلى المنزل بعد انتهاء اليوم الدراسي، وكان يقول إننا كبرنا واقتربنا من سن الزواج، وحينئذ سنتخلص من قيود العذاب والسجن، فإزداد تعلقا به وتنتابني حالة من الشرود الذهني، وأسرح في فضاء حياة الزواج الهنيئة وأتخيل أننا زوجان، ولكني لاحظت أن والدتي تتبع ذلك العلاقة، فما كان منها إلا أن أصرت على عدم زهابي إلى المدرسة، وأن أبقى رهينة البيت بعد ضياع ابن الجيران.

الدكتور فكري عبدالعزيز أستاذ علم النفس، يرى أن مرحلة الولادة الجديدة التي تعرف بالمراهقة، والتي تبدأ من سن 12 حتى 18 عاما، يصاحبها تطور بيولوجي وهرموني وجسماني، كما تصاحبها إحساسات ونمو وجداني يفوق درجة النمو العقلائي، فتزداد المشاعر ويحدث التغلب المزاجي والاضطراب السلوكي الذي قد يؤثر على الانتباه والتركيز، ويحتاج الأمر في هذه المرحلة إلى تواجد الأسرة والمدرسة وتعاونهما في القيام بالتوجيه والنصح، وإعطاء المثل الطيب

الأسرة يجب عليها توعية أبنائها بأن هذه العلاقات ما هي إلا ثورة المراهقة، وأنها علاقات غير ناضجة

الذي يُحتذى به، حتى لا تتحوّل الطاقات الجديدة إلى دوافع إنسانية قوية، والمثل الطيب هو المدرس في المدرسة، ويجب عليه أن يكون قادرا على تبرير المواقف المختلفة، حتى لا يحدث لبس في فهم سلوك معين بين التلميذات وأصدقائهن من التلاميذ.

ويضيف عبدالعزيز: أنه لا بد أن تكون الأسرة مع اتصال دائم بالمدرسة حتى تكون على معرفة بكل ما يحدث في هذه المرحلة، وفي حالة حدوث أي تصرف غير لائق لا بد أن يكون العقاب شديدا من المدرسة والأسرة معا، حتى تكون العلاقات سوية وصحيحة. ويقول الدكتور علي ليلة أستاذ الاجتماع: إن مواجهة ظاهرة الحب الزائف وحب التلاميذ هي مسؤولية ثلاثة أطراف هم الأسرة والمدرسة والتلميذ أو التلميذة،

## الإثارة تكسب الأطفال القدرة على التعلم

بحثها في دورية (ساينس) العلمية، "توضح فرضيتنا أن الأطفال ربما يستغلون هذه الحوادث المثيرة كفرص سانحة للتعلم، وقد أوضحنا أن الأمر كذلك بالفعل".

وأضافت: "الأطفال ذوو قدرة بارعة على التعلم وبوسعهم التعرف على الموجودات بالعالم من خلال الملاحظة والاستبصار. وجدنا أن الأطفال يستقون معلومات جديدة عن الأشياء بصورة أكثر فاعلية إذا وجدوا أن هذا الشيء يأتي بأفعال غير متوقعة عما إذا أتى هذا الشيء بامر متوقع".

ضمت الدراسة 110 من الأطفال جميعهم في عمر الـ11 شهرا، شاهدوا عدة عروض

مختلفة بعضها يتحدى توقعاتهم مثل كرة يبدو أنها تتدحرج على حائط أو تحوم في الهواء، فيما شملت حوادث أخرى ألعابا نتائجها متوقعة مثل أن تتوقف الكرة عند ارتطامها بحائط أو أن تستقر على منصة. ويميل الأطفال أيضا إلى استكشاف الأشياء التي تسلك سلوكا مفاجئا.

وأكدت شتال: "يقوم الأطفال الذين شاهدوا كرة تنفذ من خلال الحائط باختبار مدى صلابة هذه الكرة عن طريق الدق بها على سطح صلب. أما الأطفال الذين شاهدوا كرة تحوم في الهواء فقد اختبروا جاذبية الكرة من خلال إسقاطها على الأرض".

## موت على عجل

وهو يضحي بأرواح ركاب أبرياء قربانا لجنونه.

كان المساعد الذي منح رخصة الطيران والتحليق الآمن لعباد الله، يعاني من اكتئاب نفسي حاد وربما تقبّع في سجله الطبي محاولة انتحار واحدة أو أكثر، حيث وجد المحققون الألمان بعد تفنّيش شقته في دوسيلدورف مجموعة من التقارير الطبية الممزقة، تثبت نيته إخفاء مرضه كي لا يخسر رخصة العمل، فضلا عن أن التاريخ المدون في أحد التقارير يثبت عدم صلاحيته لممارسة عمله إلى أمد زمني يتجاوز بكثير تاريخ الرحلة المنكوبة، أي أن القاتل كان غير مؤهل للتحليق في يوم الحادث. خبير بريطاني في السلامة الجوية عبر عن قلقه واستغرابه من ملابسات الحادث، مشيرا إلى أن القاتل نجح في إخفاء مرضه بسبب وجود فجوة في النظام الصحي العام للملاحة الجوية، حيث تفرض القواعد السرية حظرا على الأطباء لتسريب أي معلومات شخصيا تخص مرضاهم حتى عن مرؤوسيهيم في العمل. بعد أيام قليلة على مرور كارثة الألب، كان المسافر الغاضب الذي يستقل الطائرة المتوجهة من جنيف إلى كوسوفو، قد نجح في تسديد لكمة متوسطة السرعة لملامح مضيفة الطيران المرتعبة لأنه "انتظر

طويلا" الشطيرة التي أمر بها لتسكين جوعه من دون جدوى، وبعد أن صرخ في وجهها وأوقعها أرضا محاولا تسديد مزيد من الضربات تدخل بقية الركاب وأفراد الطاقم، لتنتهي الواقعة بهبوط اضطراري في مطار روما الإيطالي. الأخطاء القاتلة التي تتسبب في حوادث الطيران مصدرها دائما الإنسان: موظف متقاعد، مهندس صيانة غبي، مراقب جوي نعسان، إرهابي حقير، مجنون فقد اتجاهه أو معدة جائعة، حتى الأرواح الهائمة يمكنها أن تتجول بخفة بين مقصورة القيادة ومقاعد الركاب من دون أن تجد لها رادعا. وحين يأتي من يقول بأن الطيران من أكثر وسائل النقل أمانا للمسافرين، فهو لم يتسن له -بالتاكيد- الجلوس في مقعد هزان لطائرة ستصبح منكوبة بعد لحظات. لا أمان على الأرض ولا أمان في السماء، لكن الموت هنا قد يأتي بأقصى سرعته عندما يكون إنسان ما على ارتفاع آلاف الأمتار من مستوى سطح البحر، كما ستحصل روحه المسكينة على بضغ باقات من الزهور عن عودة أدراجها إلى المطار الذي أقلعت منه. لكن من دون حقائق أو جسد. الحمد لله، الأمر سيمر سريعا من دون ألم، فلا حاجة لتقّب رؤوس الضحايا أو حرقهم.

□ واشنطن - نشر الباحثون يوم الخميس الماضي نتائج سلسلة من التجارب التي تبين أن الأطفال يجنحون بالفعل في التعلم عندما يشاهدون شيئا مدهشا، فيما يكونون أقل رغبة في ذلك عندما يراقبون حدثا متوقعا يخلو من الإثارة.

وقال الباحثون إن تجارب سابقة أوضحت أن الأطفال يحملقون طويلا عندما يشاهدون أنواعا مختلفة من الأحداث المثيرة، لكن لا تستوقفهم النتائج الإدراكية لمشاهدة مثل هذه الأحداث.

وقالت إيمي شتال من جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور التي وردت نتائج



نهى الصراف

□ "أذهب حالا" و "لنر..."، كانت أجوبة مقتضية عاتمة فوق غيوم جبال الألب أطلقها عن سابق تصور وتصميم مساعد الطيار الانتحاري أندرياس لوبيتز وهو يتحاور مع قائد الطائرة قبل أن ينجح في إقناعه بمغادرة قمرة القيادة إلى دورة المياه، حتى يتاح له الوقت الكافي لإحكام سيطرته على المقود واستخدام الطيار الآلي لتنفيذ مخططة بتحويل اتجاه الطائرة هبوطا مفعجا باتجاه أودية الألب، لتنتهي حياة 150 راكبا ضمنهم تلاميذ مدرسة ثانوية عادوا لتوهم من رحلة مدرسية قصيرة. كشفت مكونات الصندوق الأسود للطائرة الألمانية المنكوبة التي كانت في رحلتها من برشلونة الأسبانية متوجهة إلى مطار دوسلدوف الألماني، عن أن قائد الطائرة حاول مرارا العودة إلى المقصورة بعد أن شك في نوايا مساعده القاتل، لكن دون جدوى فالباب كان مغلقا من الداخل، ولم تسجل اللحظات الأخيرة قبل حدوث الكارثة سوى صراخ الطيار وهو يحاول كسر الباب بعد أن أدرك اقتراب لحظة النهاية، ثم تتسارع أنفاس المعنوه لوبيتز

## جمال

### المكياج الأمثل لشفاه مفعمة بالأنوثة



□ تستطيع المرأة الحصول على شفاه غليظة من خلال حيلة مكياج بسيطة، تتمثل في وضع مستحضر تفتيح لامع في التجويف الموجود في الشفاه العلوية، إذ يعكس مستحضر التفتيح اللامع الضوء الساقط على الشفاه، ما يجعلها تبدو أكبر حجما، كونها تصبح في بؤرة الضوء.

وعن كيفية تطبيق هذه الحيلة، أوضحت مجلة "بريغيت" المعنية بشؤون الجمال والموضة أنه يتم وضع كمية بحجم رأس الدبوس من مستحضر تفتيح لامع على حافة الشفاه وتوزيعها باتجاه المنتصف.

وأضافت المجلة أن المرأة ذات البشرة الفاتحة يناسبها مستحضر تفتيح يميل إلى اللون الفضي، أما المرأة ذات البشرة الداكنة فيناسبها مستحضر تفتيح مائل للذهبي.

ولتأكيد طابع الأنوثة، يتم وضع كمية قليلة من مستحضر التفتيح اللامع على الخطوط المحددة لمعالم التجويف الموجود في الشفاه العلوية، وتوزيعها بآطراف الأصابع باتجاه الجانبين.

## باختصار

◀ أكد العلماء أن القدرة على استخدام الإنترنت والحصول على المعلومات بسهولة يجعل بعض المستخدمين يبالغون في إمكاناتهم الذهنية، ويعتقدون أنهم أذكى مما هم عليه في الواقع.

◀ خلصت دراسة شملت كبار السن من الرجال الذين يعانون من زيادة في الوزن، إلى أن من يحرصون على ممارسة التدريبات البدنية يعيشون حياة جنسية أكثر نشاطا. وأشارت إلى أن التدريبات البدنية قد تصبح يوما علاجاً لمن يعانون عجزاً جنسياً.

◀ كشفت إحصائية بريطانية أن حوالي 7 من بين كل 10 مديرين يعتقدون أن الضغط والقلق أو الاكتئاب ليست أعداء مقبولة للقيام بإجازات. وغالبية المدراء يعتقدون أن الأمراض النفسية لا تبرر الحصول على إجازة من العمل.

◀ ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية، أن طفلا ولد بنصف قلب وخضع حتى الآن لأربع عمليات قلب مفتوح بالإضافة إلى خمس عمليات أخرى. وأكد والد الطفل أن ابنه في حالة تحسن ودائم الابتسام.

◀ قال باحثون أمريكيون، إن اختبارا للدم من ابتكار شركة روش للمستحضرات الدوائية للتأكد من خلو الأجنة من الإصابة بمتلازمة داون، أثبت نجاحا أكبر من الفحوص التقليدية التي تجرى قبل الولادة للأمهات الأصغر سنا.

◀ كشفت دراسة علمية حديثة أجراها باحثون دنماركيون، أن الفوائد الصحية لممارسة الرياضة تفوق الضرر المحتمل لتلوث الهواء.

## رياضة



«سعادتنا كجهاز فني لا توصف، لأننا انتظرنا هذا القرار بفارغ الصبر، لقد شعرنا بنوع من الظلم لأن المغرب في الأخير لا يستحق العقوبة القاسية التي أصدرها الكاف».

مصطفى حجي  
مساعد مدرب المنتخب المغربي

«المباراة كانت صعبة على الفريقين وعزيمة اللاعبين جعلتنا نفتك نقطة أمام منافس كبير، ولا أبالغ إذا قلت إن أي فريق يتعادل مع النادي الصفاقسي، يعتبر أنه صنع إنجازا».

خالد بن يحيى  
مدرب فريق قفصة التونسي

«حذرت اللاعبين من الهجمات المرتدة التي من المتوقع أن يلجا إليها الخصم، المباراة لا تحتمل الأخطاء وعلى المدافعين الالتزام بالرقابة للصيقة لمهاجمي المنافس».

رمضان السيد  
مدرب فريق بتروجيت المصري

# الأهلي يتسلح بالأرض والجمهور لحسم إياب دوري أبطال أفريقيا

## ● الجيش الرواندي يطمح إلى تعويض نتيجة الذهاب في القاهرة



أزمة الإصابات لن تثني فريق القلعة الحمراء عن تحقيق الترشح

وحسام عاشور قبل مران الفريق، أول أمس الخميس، طالبهم خلالها بالعمل على بذل المزيد من الجهد خلال الفترة المقبلة وقيادة زملائهم بالشكل الذي يحقق طفرة على مستوى النتائج والإداء في بطولتي الدوري المصري ودوري أبطال أفريقيا. كما حذر المدير الفني لاعبيه من الاستهانة بالمباراة، مطالبا إياهم بنسيان نتيجة لقاء الذهاب تماما واللعب على الفوز، لتأكيد الانتصار والتأهل إلى دور الـ16. ومن المنتظر أن يلقي جاريديو محاضرة خاصة على لاعبيه أمس الجمعة بغندق الإقامة سيتم خلالها عرض أجزاء من مباراة الذهاب لوضع أفضل الخطط المناسبة قبل مواجهة الجيش.

بينما يؤدي فريق الجيش الرواندي مرانه الأخير، أمس الجمعة، بملعب المباراة وفرض الجهاز الفني للفريق الضيف السرية التامة على التدريبات عقب وصولهم أول أمس، حيث أدوا مرانهم الأول وسط سرية شديدة على أحد ملاعب فرع النادي الأهلي بمدينة نصر، وطلب الفريق الرواندي من مسؤولي الأهلي بعدم حضور أي فرد للتدريب باستثناء أفراد البعثة فقط.

من ناحية أخرى، وفي منافسات دور الـ32 بكأس الاتحاد الأفريقي "الكونفيدرالية الإفريقية" يستضيف فريق بتروجيت نظيره دجوليبا المالي اليوم السبت في لقاء الإياب الذي يقام بأستاد السويس. ويدخل بتروجيت المباراة بحثا عن الفوز بهدف نظيف على الأقل لتعويض خسارته 1-2 في مباراة الذهاب التي أقيمت بالعاصمة المالية باماكو منذ ثلاثة أسابيع.

وأضاف "الجهاز الطبي يسعى لتجهيز أحمد نبيل 'مانغا' للدفع به في المباراة لسد العجز في الصفوف". وأصيب مانغا بكدمة في الركبة أثناء مشاركته مع سموحة في مباراة طلائع الجيش بالدوري المحلي قبل عدة أيام والتي فاز بها سموحة بهدفين دون رد.

وسيستعيد طولان خدمات لاعبه علاء علي بعد انتظامه في التدريبات إلى جانب زميله أحمد ماجد أنوش. ومن المنتظر أن تصل بعثة الفريق النيجيري إلى الإسكندرية في وقت لاحق من يوم أمس الجمعة، حيث من المقرر أن تؤدي تدريبها الرئيسي اليوم السبت استعدادا للمباراة.

وتطلب رمضان السيد مدرب بتروجيت من لاعبيه نسيان نتيجة مباراة الذهاب والعمل على استغلال عامل الأرض للفوز بالمباراة. أما فريق دجوليبا فدخل مباراة اليوم وهدفه الرئيس هو الحفاظ على نظافة شبكاه أو الخروج بنتيجة إيجابية تضمن له التأهل لدور الستة عشر.

وسيستضيف سموحة الذي يشارك في دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه منافسه إنيمبا غدا الأحد على استاد الإسكندرية في مباراة وصفها حلمي طولان مدرب سموحة، بأنها "صعبة للغاية" في إشارة إلى أن الفريق الضيف يملك عناصر تتسم بالقوة والمهارة. ويحتاج سموحة للفوز بهدفين دون رد ليتأهل

## فوزي لقجع: العدالة قالت كلمتها في نهاية المطاف



المغرب يكسب صراعه المثير مع الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم

حلقة في مسار الكامروني بعد أن كان المغرب منطلقا لرئاسته لهذا الجهاز سنة 1988 بالدار البيضاء قبل أن يتنكر له.

جديبر بالإشارة أنه بعد كسب جولة حاسمة ومهمة في سياق الصراع مع الكونفدرالية الأفريقية، يتوجه بعد غد الاثنين وقد رفيع المستوى يمثل اتحاد الكرة المغربي إلى القاهرة لحضور أشغال الجمعية العمومية للكااف ومواكبة تفاصيل قرعة التصنيفات المؤهلة لأمم أفريقيا 2017.

ويرأس الوفد فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة المغربي والذي سيكون مرفوقا بنائبيه محمد بودريقة ونورالدين بوشحاتي، وسيجتمع الوفد المغربي في لقاء خاص مع أعضاء تنفيذية الكاف لندارس أوجه التعاون مستقبلا بعدما ترك رئيس اتحاد الكرة المغربي الباب مفتوحا بوجه استمرار العلاقة قائمة دون مشاحنات واستثمار الانتصار المغربي بطريقة متميزة بعيدا عن افتعال مشاكل مع هذا الجهاز القاري.

التي غمرت مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والتي جعلت البعض يعتقد أن المغرب فاز بأمم أفريقيا وليس كونه ربح نزاع قضائيا أمام الكاف.

فوائد انتصار المغرب تجلت أيضا في عودة الفرحة إلى الشوارع المغربي وفرحة لاعبيه المحترفين الذين تبادلوا التهاني فيما بينهم عبر تغريدات مختلفة في تويتر وفيسبوك، وفي كسب اتحاد الكرة الحالي الثقة بعد موجة من الهزات التي أثرت على استقراره وتوازنه وأظهرت قوة تعاطيه مع الملف أمام حياة التحكيم الرياضي.

وتبقى الفائدة الأكثر أهمية أن المغرب كسر التابوهات التي حولت الكاف لـغول ووحش كبير يصعب هزمه أو ترويضه، ومنحت الأمل لبلدان واتحادات كروية أخرى لمناقشة حظوظها إذا ما داهمها ظلم الكاف أو قوبلت بقرار جائر لهذا الجهاز.

المغرب أكد أنه بالإمكان هزم عيسى حياتو وقد شكل انتصار المغرب التاريخي آخر

الرباط - لم يخف رئيس اتحاد الكرة المغربي فوزي لقجع سروره بعد صدور قرار هيئة التحكيم الرياضي الذي سمح بعودة المنتخب المغربي للمشاركة في المسابقات القارية في نسختي 2017 و2019.

وقد ألغت محكمة التحكيم الرياضي، الخميس، العقوبات التي فرضها الاتحاد الإفريقي لكرة القدم على المغرب بسبب رفضه استضافة أمم أفريقيا مطلع 2015 خوفا من فيروس إيبولا.

لقجع قال خلال مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة الرباط، "إن العدالة قالت كلمتها في نهاية المطاف.. لقد حقق المغرب انتصارا بكل مكوناته وأطيافه وليس انتصارا لفئة المختصين والممارسين لكرة القدم.. "ناس" انتصرت للعدالة ولواقفها الزهية وتعاطيها الموضوعي مع الملف المغربي، لقد واكبنا الملف منذ بدايته ولم نغير لهجة الخطاب وكنا أكثر إصرارا على أن المغرب لم ينسحب يوما من التزاماته القارية أو الدولية".

وعاش المغرب ليلة تاريخية بكل المقاييس ولحظة استثنائية ستظل عالقة بالذاكرة زمنا طويلا، بعد أن كسر جدل الصمت وبيد ما ظل يعرف بأسطورة الكاف.. ذلك الغول الذي استأسد في القارة السمراء لدرجة أن كثيرون آمنوا بكون هذا الجهاز الكروي لا يقبل بالانكسار والانحناء مهما كانت قوة الطرف المنافس.

ويبدو أن التاريخ سيسجل للمغرب أنه صمد بوجه العاصفة وأمن بالطرح الذي ناضل ودافع من أجله منذ الانطلاقة ومؤمنا أيضا بشرعية قضيته وعدالة ملفه حين طالب بإرجاء نسخة الكان إلى 2015 وليس الانسحاب من التنظيم.

بالإضافة إلى التفاعل الكبير والتحليل والتعليقات المثيرة والموغلة في الأحاسيس

### التاريخ سيسجل للمغرب أنه

### صمد في وجه العاصفة وأمن

### بالطرح الذي ناضل ودافع من

### أجله منذ الانطلاقة

يخوض فريق الأهلي المصري اختبارا جديا في إياب بطولة دوري أبطال أفريقيا بالعاصمة المصرية القاهرة من المنتظر أن تسهم نتيجة مباراة الذهاب وأسبقية الميدان والجمهور في تأهل فريق القلعة الحمراء إلى دور الـ16 من المسابقة.

□ القاهرة - يستقبل فريق الأهلي المصري لكرة القدم، اليوم السبت، فريق الجيش الرواندي بملعب بتروسبورت بالعاصمة المصرية القاهرة في إياب دور 32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

ويدخل الأهلي المباراة بقيادة مديره الفني الإسباني خوان كارلوس جاريديو وهو على بعد خطوات من التأهل لدور الـ16 في المسابقة، عقب فوزه في لقاء الذهاب بالعاصمة الرواندية كيغالي بهدفين دون رد لنجميه عماد متعب ووليد سليمان.

وقضل جاريديو تاجيل إعلان قائمة اللاعبين للمباراة إلى غاية يوم، أمس الجمعة، عقب انتهاء المران الأخير الذي قام به الفريق قبل المباراة، وذلك كي يتسنى للجهاز الفني متابعة مستوى جميع اللاعبين خاصة العائدين من الإصابة.

وحرمت الإصابة الأهلي من جهود عدد من لاعبيه قبل مباراة مثل المهاجم النيجيري بيتر إيبيموبوي الذي يعاني من الـآم في العضلة الخلفية والمدافع محمد نجيب الذي تعرض لإصابة في الركبة وصبري رحيل لعدم اكتمال شفاؤه من الإصابة التي لحقت به مؤخرا، بالإضافة إلى غياب لؤي وأئل الذي أصيب في القدم مؤخرا.

كما ازدادت احتمالية غياب الثلاثي شريف عبدالفضيل وإسلام رشدي والبرازيلي هيندريك عن صفوف الأهلي خلال اللقاء أيضا، حيث يواصلون حاليا برنامجهم التأهيلي للتعافي من الإصابات التي لحقت بهم مؤخرا. ويعاني عبدالفضيل من الإصابة في الركبة في حين يعاني هيندريك من الإصابة في مفصل الحوض ويشكو إسلام رشدي من إصابة في العضلة الخلفية.

وقعد جاريديو جلسة خاصة مع لاعبي الفريق الكبار حسام غالي وعماد متعب

### جاريديو من المنتظر أن يعقد

### جلسة خاصة مع كبار لاعبي

### الفريق يطالبهم فيها بالعمل

### على تقديم المزيد

## باختصار

□ تلقى نادي الترجي الرياضي التونسي ضربة قوية قبل خوض لقاء كوزموس الكاميروني المقرر غدا الأحد في إياب دور الـ32 لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعد تاكد غياب اللاعب الدولي شمس الدين الزواوي عن المباراة.

□ كشف حارس نادي الهلال والمنتخب السعودي سابقا، محمد الدعيع، عن بداية حياته الكروية التي تدرّب فيها على مركز رأس الحربة، ولكنه عانى في هذا المركز لينتقل للعب كرة اليد.

□ طمان عبدالفتاح عسيري لاعب وسط فريق الاتحاد السعودي، الجمهور بعد واقعة إيران. وكان عسيري قد تقادى حادثا فبي مباراة السعودية وإيران في تصفيات أمم آسيا تحت 23 عاما في إيران مؤخرا.

□ أنهى الاتحاد العراقي لكرة القدم إجراءات التعاقد الرسمية مع الجهاز الفني الجديد لمنتخب أسود الرافدين بقيادة المدرب أكرم سلمان، بالإضافة إلى نزار كمدرّب مساعد وعماد هاشم مدربا لحراس المرمى.

□ خير الدولي الجزائري رياض بودبوز لاعب خط وسط باستيا الفرنسي الرحيل عن فريقه والانتقال إلى ناد آخر خلال فترة الانتقالات الصيفية.

□ أبدى الروماني أولاريو كوزمين المدير الفني لفريق أهلي دبي حزنه الشديد لخسارة فريقه أمام مضيفه العين في الدوري الإماراتي لكرة القدم الخميس، حيث قال "من الصعوبة بمكان مواجهة فريق بقوة العين بعشرة لاعبين لمدة 60 دقيقة".

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

أشارت تقارير صحفية صينية إلى أن البطل الأولمبي والعالمي في سباق الـ110م حواجز ليو تشانغ يتهبأ لإعلان اعتزاله. وقال مدرب النجم الصيني هاي بينغ سون إن "ليو يستعد لإعلان اعتزاله"، فيما أوضحت صحف أخرى أن تشانغ (31 عاما) سيعلن بنفسه اعتزاله الثلاثاء المقبل. يذكر أن ليو تشانغ حقق انتصارات مذهلة جعلت منه نجما مطلقا في بلد لم يعتد المنافسة في سباقات المضمار قبل أن يتعرض لعدة إصابات أدت إلى تراجعه وفقدان أنصاره الأمل.

### تمكن المصنف الأول عالميا الصربي

نوفاك ديوكوفيتش من تعويض بدايته البطيئة مرة أخرى ليهزم الإسباني ديفيد فيرير 7-5 و7-5 ويتقدم إلى الدور قبل النهائي من بطولة ميامي للتنس للأساتذة حيث تنتظره مواجهة قوية ضد الأميركي جون إسبئر. وتأخر ديوكوفيتش 1-4 في المجموعة الأولى لكنه استعاد السيطرة وفاز بستة من الأشواط السبعة التالية لينتزع الفوز بالمجموعة. وتقدم اللاعب الصربي 3-1 في المجموعة الثانية، لكن فيرير أوقف تقدمه وكسر إرسال ديوكوفيتش حين انتقل إليه الإرسال والنتيجة 5-4، غير أن المصنف الأول رد كسر الإرسال على الفور وحصل على فرصة أخرى لم يضيعها هذه المرة لتحقيق الفوز.

### أعلنت لجنة التحكيم في الاتحاد

الدولي للسيارات "فيا" عن استبعاد السائق القطري ناصر العطية من رالي أبوظبي الدولي بعد ساعات قليلة من تتويجه بطلا له للمرة الثانية في تاريخه. وقال الفريق التقني التابع للاتحاد الدولي للسيارات إن "استبعاد العطية جاء لعدم تطابق نظام التعليق القياسي مع المواصفات المعتمدة". وأدى هذا القرار إلى تنويع الروسي فلاديمير فاسيليف بطلا للسباق واحتفاظه باللقب الذي كان أحرزه العام الماضي. وشهد اليوم الأخير من السباق الكثير من الأحداث ومنها إلغاء المرحلة الخامسة الأخيرة التي كانت مقررة ليوم أمس الأول الخميس بسبب العاصفة الرملية التي ضربت الإمارات.

### قالت مصادر صحفية إيطالية إن

الشاب الكرواتي أندريا فيليبوفيتش وصل أخيرا إلى نادي يوفينتيوس متصدرا الدوري الإيطالي، قادما من نادي ريجيكا الكرواتي بعد تأخر دام أكثر من شهرين عن وصوله إلى فريق السيدة العجوز. ونشر موقع إيطالي مهتم بأخبار سوق الانتقالات خبرا يؤكد من خلاله وصول فيليبوفيتش أخيرا إلى فريق شباب يوفينتيوس الذي يديره الإيطالي المعتزل فابيو جروسو، بعد أن تم التعاقد معه في فترة الانتقالات الشتوية في شهر يناير الماضي. وبحسب المصدر ذاته فإنه أصبح بإمكان جروسو الاعتماد عليه ضمن خططه رسميا ابتداء من اليوم السبت.

### أكد مارك هيوز المدير الفني لنادي

ستوك سيتي أنه لعب دورا في تطور مستوى تشيلسي الحالي. مارك هيوز صرح لوسائل الإعلام قائلا "لقد قضيت ثلاث سنوات مع تشيلسي، في بداية العصر الحديث للفريق". وأضاف "لقد كانوا قريبين من أن يصحبوا ضمن أكبر الأندية الكبرى في إنكلترا وقت ذلك". وتابع "لقد انضمت مع رود خوليت وجيانلوكا فياللي كما انضم إلينا أيضا جيانفرانكو زولا. أعتقد بأنني لعبت دورا صغيرا في نجاح النادي منذ البداية".

وأثنى حديثه قائلا "لم أفز بشيء كمدير فني هناك، ولكني استمتع بالعودة إلى ملعب ستانفورد بريدج، إنه مكان جيد بالنسبة إلي، ولدي هناك ذكريات جيدة".



«الصراع على المراكز الأربعة الأولى لا يزال محتدماً.. قلت من قبل إنه علينا الانتظار لنرى ما يحدث في نهاية الموسم.. سننتظر ونرى ما يحدث في نهاية الموسم».

لويس فان غال  
مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي

«المباراة ستكون بين فريقين يسعيان لتحقيق نفس الهدف، ستكون مباراة جميلة لأن الفريقين يلعبان كرة جميلة.. الآن أمامنا عشر مباريات نهائية وأولاهما ستكون يوم الأحد».

دانييل باريوخو  
لاعب وسط نادي فالنسيا الأسباني

«نحن لسنا في نفس مستوى بايرن ميونخ في الوقت الراهن صحيح أن هناك فجوة حقا في النقاط بيننا وبينهم، ولكنهم يفقدون لبعض اللاعبين أيضا».

يورغن كلوب  
مدرب فريق بروسيا دورتموند الألماني



## صراع المراكز الأولى يتجدد بين الكبار في الدوري الإنكليزي

● **أرسنال يصطدم بليفربول وعينه على مركز الوصيف ● تشيلسي للتقدم خطوة إضافية نحو اللقب**



**مواجهة صعبة لأرسنال ضد الغريم ليفربول**

البرتغالي جوزيه مورينيو عرضا مشابها لمبارتيه الأخيرتين على أرضه أمام بيرنلي (1-1) وساوتميتون (1-1).

ويدرك تشيلسي أن الخطأ ممنوع في هذه المرحلة المفصلية من الموسم خصوصا أن بانتظاره ثلاث مواجهات صعبة للغاية، أولها على أرضه أمام مانشستر يونايتد في المرحلة الثالثة والثلاثين، ثم خارجها في المرحلة التالية أمام أرسنال، على أن يستقبل ليفربول في المرحلة السادسة والثلاثين.

وقد تنتهي عطلة نهاية الأسبوع ومانشستر سيتي في المركز الرابع عوضا عن الثاني ومتخلفا بفارق 9 نقاط عن تشيلسي كونه يتواجه مع ضيفه كريستال بالاس في مباراة صعبة كون الأخير فاز في ثلاث من مبارياته الأربع الأخيرة.

التوالي، أو لابتعاد عن ليفربول والاقتراب أكثر من حجز بطاقة عودته إلى دوري الأبطال، لكن عليه تخطي ضيفه أستون فيلا الذي تحسنت عروضه بعض الشيء بعدما استلم تيم شيرود مهام الإشراف عليه.

**أرسين فينغر:**  
**المباراة كبيرة وفرصتنا**  
**لمواصلة مسيرتنا وهذا**  
**ما نريد القيام به**



وعلى ملعب «ستامفورد بريدج»، سيكون تشيلسي مطالبا بالفوز على ضيفه ستوك سيتي للاقتراب خطوة إضافية من اللقب، لكن المهمة لن تكون سهلة إذا ما قدم فريق المدرب

يوناييد عن المركز الرابع خصوصا أن فريق رودجرز لم يذق طعم الهزيمة في الدوري منذ أن خسر أمام «الشياطين الحمر» بالذات (0-3) في 14 ديسمبر الماضي، لكن رجال المدرب الهولندي لويس فان غال عرفوا كيف يخرجون بالنقاط الثلاث بفضل ثنائية الأسباني خوان ماتا واضطراب «الحمر» لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين منذ الثواني الأولى للشوط الثاني بسبب طرد قائدهم جيرارد بعد ثوان معدودة على دخوله كبديل.

وسمح هذا الفوز ليوناييد بتعزيز مركزه الرابع والابتعاد بفارق 5 نقاط عن ليفربول، ومن المنتظر أنه سيستفيد من المواجهة بين الأخير وأرسنال لتضييق الخناق على الفريق اللندني وجاره مانشستر سيتي اللذين يتقدمان عليه بفارق نقطة ونقطتين على

الإيقاف. وستكون العدسات موجهة نحو رچيم ستيرلينغ في مباراة اليوم بعدما كشف مؤخرا بانه رفض عرض لليفربول لتمديد العقد معه، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنه يشعر بالإطراء لاهتمام أرسنال بخدماته.

ويدخل فريق المدرب الإيرلندي الشمالي برندن رودجرز اللقاء وهو يامل في العودة سريعا إلى سكة الانتصارات وتعويض سقوطه في المرحلة السابقة على أرضه أمام مانشستر يونايتد (1-2) الذي وضع حدا لمسلسل مباريات «الحمر» دون هزائم عند 13

على التوالي. ودخل ليفربول الذي لم يخرج فائزا من ملعب أرسنال منذ أغسطس 2011 (2-0)، قبل عطلة المباريات الدولية إلى موقعة ديربي شمال غرب إنكلترا وهو أمام فرصة إزاحة

ستكون الأنظار شاخصة نحو «أستاذ الإمارات» الذي يحتضن مواجهة نارية بين أرسنال وضيفه ليفربول في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، فيما يسعى تشيلسي المتصدر إلى التقدم خطوة إضافية نحو اللقب عندما يستضيف ستوك سيتي اليوم أيضا.

لندن - يسعى فريق ليفربول إلى إحياء أماله في انتزاع إحدى البطاقات المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، حينما يحل ضيفا على أرسنال ضمن المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم اليوم السبت، في حين سيكون تشيلسي مطالبا بالفوز على ضيفه ستوك سيتي للاقتراب خطوة إضافية من اللقب. ويدخل أرسنال اللقاء وهو يبحث عن مواصلة مسلسل انتصاراته الذي بدأ منذ خسارته أمام جاره توتنهام 1-2 في السابع من فبراير الماضي، إذ حقق منذ حينها 6 انتصارات متتالية ما سمح له بالتواجد في المركز الثالث بفارق نقطة فقط عن مانشستر سيتي حامل اللقب وثاني الترتيب و7 عن تشيلسي المتصدر الذي يحل ضيفا على «استاد الإمارات» في 26 الشهر الحالي.

وفي حال حقق فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر الذي يتوجه على الأرجح لمواجهة ليفربول في نهائي مسابقة الكأس في حال نجاح الأول في تخطي ريدبنغ والثاني بلاكبيرن روفرز في نصف النهائي، فوزا جديدا فستكون المرة الأولى التي يصل فيها إلى 7 انتصارات متتالية منذ عام 2012. وقال فينغر «إنها مباراة كبيرة وفرصة بالنسبة إلينا لمواصلة مسيرتنا وهذا ما نريد القيام به». لكنه أضاف قائلا «تعرفون أنه عقب العطلة الدولية يكون من المهم دوما أن تعود مباشرة إلى ما كنت عليه».

وتلقى أرسنال دفعة معنوية هامة قبل اللقاء مع عودة الفرنسيين ماتيو ديبوشى وأبو ديابي والأسباني ميكيل أرتيeta وجاك ويلشير إلى التمارين بعد تعافيتهم من الإصابة، فيما يحوم الشك حول مشاركة داني ويليك الذي يملك «حظوظا ضئيلة» بحسب ما أكد فينغر بسبب إصابته في ركبته خلال مشاركته مع منتخب بلاده.

وفي الجهة المقابلة، من المرجح أن يشارك دانيال ستارديج وأدم لالانا مع الضيوف رغم انسحابهما من تشكيلة المنتخب الإنكليزي الأسبوع الماضي، فيما يغيب القائد ستيفن جيرارد والسלוفاكي مارتن سكرتل بسبب

### ديفيد دي خيا مطلوب للملكي

لمدير - شرع نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم في التخطيط للموسم المقبل من الآن، فقد وضع النادي الملكي خطة سيعتبعها في مركز حراسة المرمى، حيث من المتوقع أن يرحل إيكر كاسياس عن الفريق الذي يديره الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

في حين يبدو أن ديفيد دي خيا حارس مرمى مانشستر يونايتد يعتبر أولوية لقادة النادي الملكي خلال الوقت الراهن. فقد كشفت تقارير صحيفة أن قادة ريال مدريد يعملون جاهدين من أجل تحقيق صفقة دي خيا بغض النظر عما سيحدث مع مستقبل إيكر كاسياس، وسينتهي عقد دي خيا في 2016 مع الشياطين الحمر وحتى الآن حارس مرمى أتلتيكو مدريد السابق لم يمدد عقده.

ويسعى ريال مدريد إلى التعاقد مع دي خيا ليحتمي عرين الفريق، وفي حالة اقتراح النادي الإنكليزي لسعر معقول، فإن ريال مدريد سيعتقد مع الدولي الأسباني هذا الصيف.

يذكر أن مانشستر يونايتد كان قد تعاقد مع دي خيا في عام 2011 مقابل 22 مليون يورو وحسب وسائل الإعلام الإنكليزية. فإن الشياطين الحمر يطالبون بمبلغ 68 مليون يورو ومن غير المرجح أن يدفع ريال مدريد هذا المبلغ في حارس مرمى سينتهي عقده بعد عام (في 2016).

خاصة أن أن دي خيا معجب بفكرة اللعب لريال مدريد والعودة إلى بلاده، ولكنه من جانب آخر ليس مقتنعا بالانضمام هذا الصيف خصوصا أن مستقبل إيكر كاسياس لا يزال مجهولا. وفي حالة عدم انضمامه هذا الصيف فإن عملية انتقال دي خيا للنادي الملكي قد تتأجل إلى 2016 وفي هذه الحالة فسينتقل إلى ريال مدريد في صفقة انتقال حر.

وفي سياق متصل، ذكرت تقارير صحفية أنه في حالة عدم قدوم دي خيا هذا الصيف، فإن بتر تشيك حارس مرمى تشيلسي سيكون الحل البديل لحارس مرمى مانشستر يونايتد، ومن المتوقع أن يغادر تشيك الفريق اللندني هذا الصيف بسبب فقدان له اللعب أسبانيا على حساب الحارس الشاب تيبو كورتوا.

## بايرن ميونخ لن يتأثر بالنقص العددي أمام دروتموند

حيث يتصدر الجدول برصيد 64 نقطة بفارق 10 نقاط عن مطارده فولفسبورغ. لكن الخسارتين اللتين تعرض لهما في المرحلة الثامنة عشرة (الأولى إياب) على يد مضيفه فولفسبورغ (4-1) في 30 يناير، والمرحلة السابقة في مقر داره الألمان أرينا أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ

الثالث 0-2 قد تؤثران على معنويات رجال المدرب الأسباني جوسيب غوارديولا رغم أن الأولى أصبحت من الماضي بعد أن تبعتهما 6 انتصارات متتالية.



**كتيبة البايرن لا تحتل غياب «القناص» روبن**

يضاف إلى العامل المعنوي كثرة الإصابات في رموز الفريق البافاري الذي مني بخسرتين موجعتين تمثلتا بإصابة جناحه الهولندي السريع أرين روبن بتمزق في عضلات البطن سيغيب على إثرها لأسابيع عدة، والظهير الأيسر النمساوي دافيد ألبا إثر إصابة في ركبته ستبعده 7 أسابيع.

وانضم روبن وألبا إلى الفرنسي فرانك ريبيري أحد الركائز الأساسية، فضلا عن أن مشاركة المدافع هولغر بادشتوبر غير مؤكدة، وعاد المهاجم البيروفي العملاق كلاوديو بيتزارو مؤخرا إلى تدريبات الفريق.

وعلق قائد الفريق فيليب لام على كثرة الإصابات «إنها أنباء سيئة. إنهم مهمون ونحن بحاجة كبيرة إليهم، لكن يجب عدم الشكوى والتطلع إلى الأمام».

وكانت تقارير صحفية قد وصفت اللقاء بين الفريقين في المواسم الأربع الماضية، والتي احتكر فيها اللقب (دورتموند عامي 2011 و2012، وبايرن عامي 2013 و2014)، بـ«الكلاسيكو» على غرار لقاءات ريال مدريد وبرشلونة في أسبانيا. ولكن الوضع مختلف حاليا والفارق شاسع لأن نتائج بوروسيا دورتموند كانت متدنية في بداية الموسم قبل أن تتصلح أحواله في الفترة الأخيرة ويتخلى عن ذيل القائمة أواخر فبراير وأن يبتعد عن منطقة خطر الهبوط وينتقل إلى المركز العاشر حاليا بعد 5 انتصارات وتعادلين في مبارياته السبع الأخيرة.

ويملك دورتموند أسلحة هجومية مهمة قد تسبب مشاكل للضيوف، وهو يعول بشكل خاص على ماركو ريوس المتألق مع الفريق كما هي حاله مع المنتخب والغابوني بيار إيميريك أوباميانغ.

وقال مدرب دورتموند بورغن كلوب إن الفرق كبير جدا بين فريقه وبايرن ميونخ، لكن «عموما لن نستسلم قبل خوض المباراة. أقول دائما يجب ألا نتكلم كثيرا وأن نبحت عن نتيجة جيدة».

وتابع «يجب أن نحسب أن بايرن لديه دائما مؤهلات، وجميع أفراده يتقنون لعب كرة القدم، وهو سيجري تغييرات لسد الفراغ الذي سيتركه أسرع 3 لاعبين في صفوفه».

### باختصار

اعترف مدرب إنتر ميلان الإيطالي روبرتو مانشيني بأنه سيكون سعيدا في حال التعاقد مع العاجي يابا توربه لاعب وسط مانشستر سيتي بطل إنكلترا لكرة القدم، مؤكدا في الوقت ذاته عدم وجود أي مفاوضات معه.

أضحى سيميوني المدير الفني لنادي أتلتيكو مدريد يؤمن أكثر من أي وقت مضى بمبدأ «كل مباراة على حدة»، وذلك قبل خوض فريقه «عشر نهائيات» في بطولة الدوري الأسباني لكرة القدم.

أكد وكيل أعمال مارسيلو تروتا لاعب أفيلينو الإيطالي أن هناك مفاوضات من قبل نادي بوفنتوس للتعاقد مع موكله، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

أشار يوهان جوركوف لاعب خط الوسط المنضم لفريق ليون الفرنسي لكرة القدم، إلى أنه أصبح محل جذب اهتمام العديد من الأندية في الأشهر الأخيرة، وبات الحصول على خدماته محور منافسة في فترة الانتقالات.

تم أمس اختيار أرسين فينغر مدرب أرسنال وأوليفيه جيرو مهاجم الفريق، لنيل جائزة أفضل مدرب ولاعب في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم على الترتيب عن الشهر الماضي.

يخوض أولمبيك مرسيليا مباراته أمام غريمه اللدود باريس سان جيرمان منقوصا من مدافعه الكامبروني نيكولا نكولو، عندما يلتقي الفريقان في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم، غدا الأحد.

## صباح العرب

علي السوداني



### مطعم تاجران ونفق سامي علوان

□ اليوم سنطير بكم ونحطّ في حلق رزاق جميل من درابين بغداد العزيرة، ومفتتح السبعينات المبهجة اللذيذة، حيث دكان أبي الذي تشيل واجهته مسمى ألبان فوزي. هي الريبونة الطويلة التي تفصل عمارة مرجان عن مطعم تاجران، ودكاننا الصغير الذي يتلم من جسم المطعم زاويته اليمنى. قبل عنه وعن مالكة الأول فوزي بأنه كان يقدم أفضل أصناف اللبب بنوعيه الشنبينة والرائب، وهذا أمر أصدقه تماما إذ مازال طعم لبنه يلبط فوق اللسان والذاكرة.

لبن مُقيمر وشنبينة برغوة العوافي والحليب يصل الدكان كل صباح محمولاً بسبارة حميد الضخم وعلى شكل دبات أو جرات المنيوم من وزن الخمسين كيلو ربما، وهذا النقل سيبتكل الصانع الماهر القوي سبتي الكردي برفعه ننرا إلى طبقة المحلل العليا، حيث تجري عليه عمليات الغلي والتخمير والتلحيف ومن ثم صبّه بطاسات أو كاسات كبيرة وهذه عادة ما تباع للزبائن الذين يتركون طاساتهم عندنا، وكاسات صغيرة تباع للزبون الذي سيقف خارج الدكان ومائدته المرمية، وغالبا ما تشتهي الناس هنا تناول اللبب الرائب أو الشنبينة مصحوبا بكيكة سادة أو كيكة أم الكريم.

في باب الرزاق العريض، ثمة باعة عشوائيون وبضاعة متناقضة، فسيد غازي يبيع بطاريات الراديو الصغيرة والكبيرة، وعبد كوفي تشيل عربانته ملابس داخلية للجنسين، وعندك ثلاثة من الشباب، يضعون حقائب سفر كبيرة مكتظة بالجواريب وكانت صحتهم هي معمل الكوت ومعمل الحلة ومعمل الشعب دلالة الجودة والراحة. أما مطعم تاجران الذي كان يديره الولد الوسيم عباس، فليس بقصوري حتى الآن نسيان طعم سيخ الشاورما أو الكس المتوّج بالشحم المبهّر والذي ينتج عنه أحيانا غداء فاخر اسمه كص على تمن.

ستكون بعض خميسات الأسبوع عبارة عن عزومات لحفلة عرس حيث باتيك المحنقون بكثرة، يلتهمون طيب الطعام من تاجران مصحوبا بلبننا الغد، ومختموما بإستكان شاي من البائع حربي، وقد شهدت هكذا ولائم عمليات اندساس بعض الصعاليك الجائعين بين أهل العروسة والعريس، لكن سرعان ما يتم كشفهم على يد عبدالرزاق الغليظ وعباس الأقرع.

أكاد أسمع اللبلة صوت المطارق الضخمة التي تضرب رؤوس قضائب الحديد، وتزرعها على جانبي نفق ساحة التحرير، منعاً من انزلاق التربة، حيث فوجئ الحفارون بنزير ماء قوي يخرج من بطن قاع النفق، فعالجوه بساحبات المياه وأرجعوه إلى أصله دجلة الذي كان يتغنّج ويغني ويسكر على مبعدة رشقة كاس من نفق المقاول الشاطر سامي علوان العاني. كان النفق معلماً بديعاً بدائرتة الضخمة والزرع المسور بعشرات الدكاكين الصغيرة، والمكتشف المذهل الذي وقع عليه الفتيان الفقراء، حيث الصعود والنزول على درجات سالامة الكهربائية الجديدة، كانت لعبة مفرحة ومجانية متاحة.

# المغرب يعلن الحرب على التحرش في الشوارع والهواتف والإنترنت

الحبس والغرامة أو إحدى هاتين العقوبتين، عقوبات تنتظر المتحرشين جنسيا بالمرأة، حيث أصدرت الحكومة المغربية قانونا يجرم التحرش الجنسي في الأماكن العامة والخاصة أيضا.

□ **الرباط** - في سابقة تشريعية بالمغرب خصص مشروع القانون الجنائي، الذي أفصحت عنه وزارة العدل والحريات، حيزاً مهما للعقوبات التي تطال التحرش الجنسي، لتكون بذلك أحد أبرز ما ورد في المسودة الجديدة، استجابة لمطالب جمعيات نسائية مغربية ما فتئت تدعو إلى تجريم التحرش الجنسي.

وعرف مشروع القانون الجنائي الجديد المتحرش الجنسي بأنه "كل من أمعن في مضايقة الغير في الفضاءات العمومية، أو غيرها، بأفعال أو أقوال أو إشارات ذات طبيعة جنسية، أو لأغراض جنسية"، أو كل من وجه رسائل مكتوبة أو هاتفية أو إلكترونية أو تسجيلات أو صوراً ذات طبيعة جنسية أو لأغراض جنسية.

وينص القانون على معاقبة كل مرتكب لهذه الأفعال بالسجن من شهر واحد إلى ستة أشهر، وغرامة من ألفين إلى عشرة آلاف درهم، وتضاعف العقوبة إذا كان مرتكب الفعل زميلاً في العمل، أو من الأشخاص المكلفين بحفظ النظام والأمن في الفضاءات العمومية.

وذهبت المسودة إلى معاقبة بالحبس من سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، وغرامة من 5000 إلى 50 ألف درهم، لمن ارتكب التحرش الجنسي من طرف أحد الأصول أو المحارم أو من له ولاية أو سلطة على الضحية، أو كان مكلفاً برعايتها أو كافلاً لها، وإذا كانت الضحية قاصراً دون 18 من عمرها.

ويقول مراقبون إن مشروع القانون الجديد يأتي كتتويج لمسيرة نسائية نضالية طويلة للتحرك للفت انتباه السلطات المغربية.

وخاضت النساء في المغرب طريقاً شاقاً لإصدار مثل هذا القانون إلى دائرة الضوء خاصة في ظل نزاد وتيرة العنف المرتكب على النساء ويشهد المجتمع المغربي بين الفينة والأخرى، حالات اغتصاب وقصص عنف تهن الرأي العام.

ووفقاً لأرقام رسمية مغربية حول انتشار العنف ضد المرأة، فإن 63 بالمئة من المغربيات يعانين من أشكال العنف والتحرش

## أميركية من أصول مغربية ملكة جمال نيويورك

□ **نيويورك** -توجت الأميركية مغربية الأصل إيمان أوبو، البالغة من العمر 26 سنة، بلقب ملكة جمال نيويورك، بعد أن فازت سنة 2012 بلقب ملكة جمال كولورادو.

وانتقلت إيمان للعيش بـكولورادو في الولايات المتحدة رفقة عائلتها في سنة 2006، ثم انتقلت إلى نيويورك قبل سنة.

وقالت إيمان إنها لا تستطيع تصديق فوزها باللقب، وإن أحلامها تتحقق وهي في غاية السعادة. ومن المنتظر أن تمثل إيمان ولاية نيويورك في المسابقة النهائية لملكة جمال العالم في شهر يونيو القادم، والتي ستحتضنها العاصمة الأميركية واشنطن.

وصرحت إيمان أنها فخورة بكونها ملكة جمال نيويورك الجديدة وواحدة من أسرة ملكات جمال أميركا، وأنها كانت تحلم بتمثيل مدينة نيويورك في هذه المسابقة.

وأوضحت أنها ستستغل هذا اللقب من أجل تسليط الضوء على عدد من المشاريع المخصصة لتطوير وضعية المرأة والمساواة بين الجنسين، نظراً لأنها تدافع عن قضايا المرأة.

## عرض برج بيزا المائل للإيجار في دبي

□ **روما** - عرضت إيطاليا برج بيزا المائل للإيجار على شركة استثمارية في دبي لتأجيره لمدة 50 عاماً.

وجاء في وثيقة التي لم تحدد اسم الشركة في دبي، أنه سيتم تجديد طوابق البرج لتحويلها إلى غرفة نوم شاسعة تستطيع الإطلال حول البرج باتساع 360 درجة.

وسيتم إطلاق اسم إحدى الشخصيات التاريخية الإيطالية الشهيرة على كل غرفة من مابكل أنجلو إلى رافايل إلى ليوناردو إلى بوتشيلي إلى تايان. الطابق السادس ومنصة المشاهدة الواقعة فوقه سوف يكونان جناح غاليليو، ويبدأ إيجار هذا الجناح من 50 ألف يورو في الليلة، وسيكون من أغلى الأجنحة في العالم.

وتعرضت السلطات الإيطالية للانتقاد بسبب ما تنويه من تحويل البرج إلى فندق فاخر باسم 3.99 درجات (درجة ميل البرج) لتوفير النقد اللازم للسلطات المحلية من أجل الإنفاق على صيانة البرج.



مشروع قانون مغربي جديد يتوج مسيرة نسائية طويلة

## جلسات روحانية لتعليم الحب الحقيقي في مصر

□ **القاهرة** - يبدو أننا أصبحنا في عصر نحتاج فيه إلى تعلم الحب وتجديد العاطفة، بعد أن طغت الحياة العملية والقيم المادية على كل شيء، ففي حي مدينة نصر بالقاهرة، افتتح مركز جديد لتقديم دورات في "الحب الحقيقي" يختص في بحث أسرار العلاقة العاطفية بين الجنسين، لا سيما من أبناء الجيل الجديد.

وتقدم دورات "الحب الحقيقي" والجلسات الروحانية الباحثة المصرية عادة ثروت مديرة مركز الهوية للتنمية البشرية، وخبيرة الموارد البشرية والطاقة، للشباب لبحث أسرار العلاقات العاطفية بين الجنسين.

وكانت ثروت في البداية تقدم دورات علاجية عن طريق الطاقة التي تتميز بها الأحجار الكريمة وعن طريق العلاج بالرسم بعد حصولها على دورات في العلوم الروحانية. وحين وجدت ثروت نقضا شديدا في فهم أسس العلاقات الإنسانية الصحيحة، وكيف يفشل الكثير منها لعجز الكثيرين عن فهم أنفسهم وفهم الطرف الآخر، فكرت في دورات تعليمية جديدة تفيد الشباب للحفاظ على المودة والحب بين الطرفين. وتركز دورات "الحب الحقيقي" على كيفية فهم الفرد

لنفسه وعلى ماهية الحب وتعريفه وكيفية التعامل مع شريك الحياة بالإضافة إلى أسس العلاقة الحسية الناجحة بين الطرفين.

وتقول عادة إن الهدف من الدورة التدريبية هو إعادة النظر في المفاهيم التقليدية للعلاقة العاطفية لدى الشاب والفتاة على ضوء الأبحاث والدراسات. وقالت منى كريم، التي حضرت "دورات الحب": لقد استفدت كثيرا، فهم كيفية تفكير الشاب أمر مهم، والمشكلات التي كنت أعانيها زال معظمها، حيث أصبحت أكثر صبرا وتفهما للجنس الآخر.

وقال هاني الحناوي، أحد المحاضرين في الدورة: "كل منا بداخله جزء صغير من الجنس الآخر، وهو أمر لا يعرفه كثيرون، وهذا الجزء مُل للذكر والأنثى، وهذا الجانب هو ما يلفت نظر الطرف الآخر ويراه من المميزات".

ويضيف: "من الأمور التي يختلف فيها الطرفان المهارات الخاصة بكل منهما، فترى الشاب أكثر إدراكا للعموميات، بينما الفتاة أكثر إدراكا للتفاصيل، وأيضا الفتاة لا تحيد العمل أو التركيز في أي شيء إذا كانت محبطة عاطفيا، لكن الشاب يجد نفسه مدفونا في العمل من أجل إفراغ طاقته السلبية أو إحباطه".

